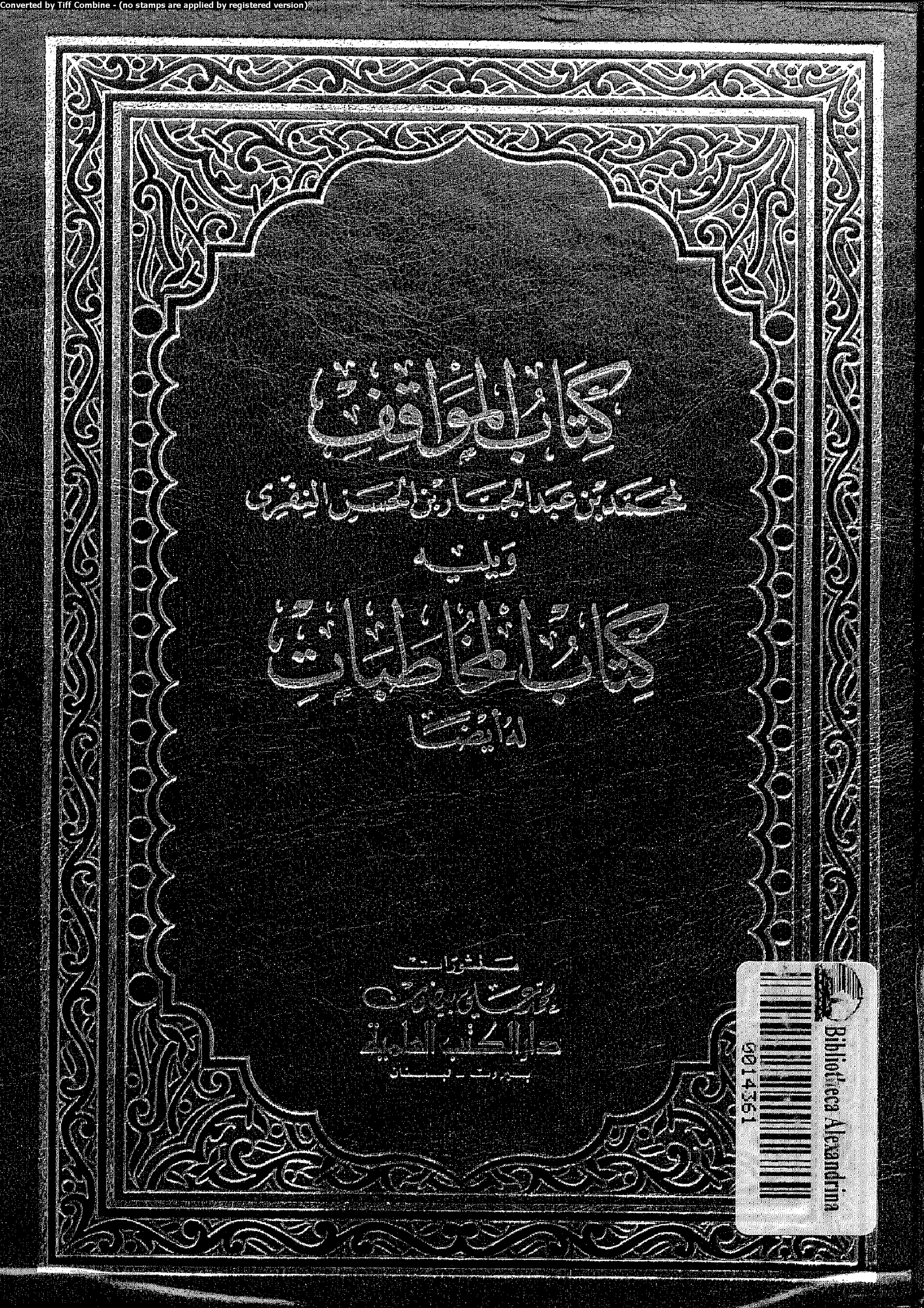
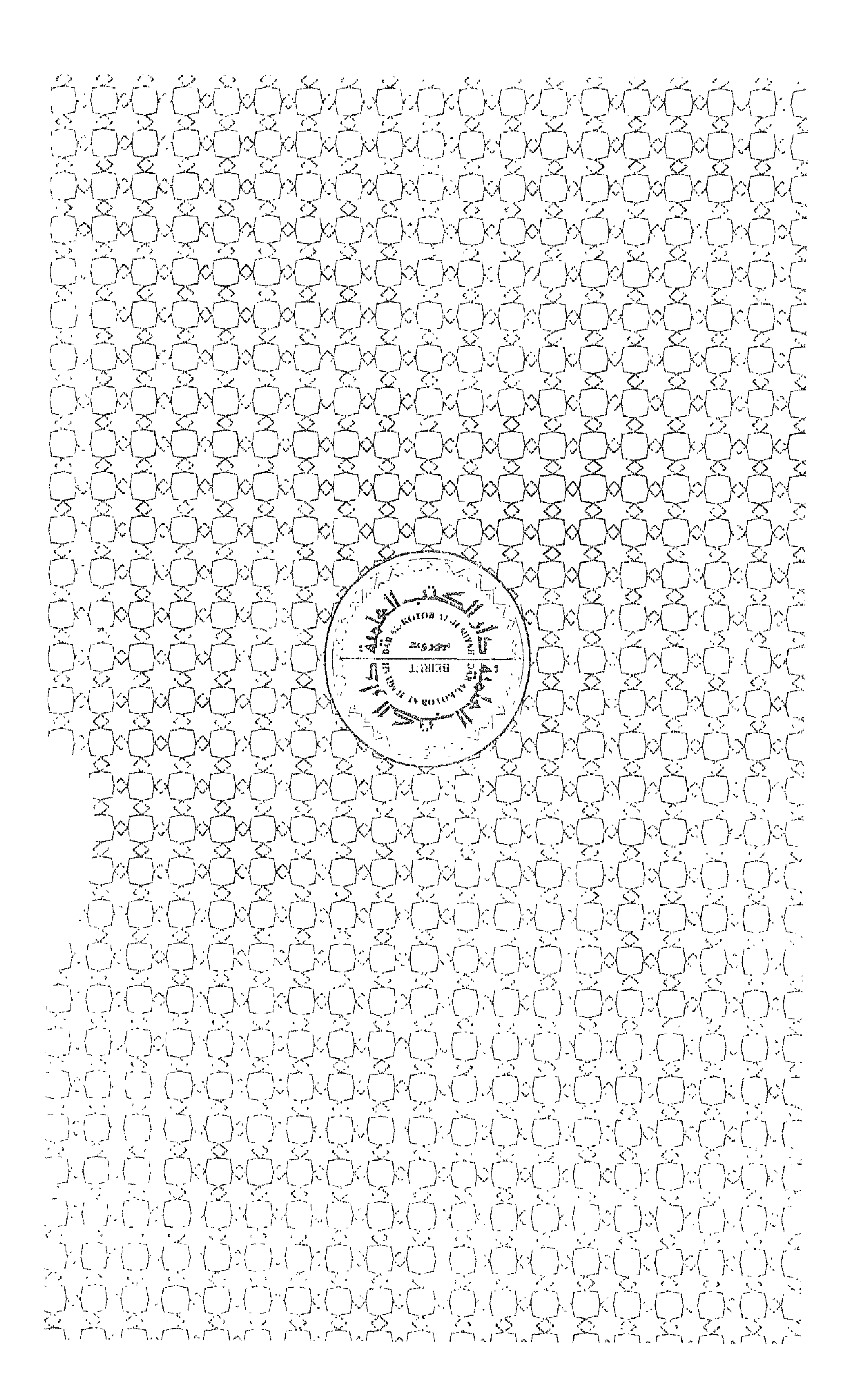


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)
كتاب المواقف
محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري
ويليه
كتاب المخاطبات
له أيضاً
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
Bibliotheca Alexandrina
0014361





كتاب المواقف

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري



كتاب المواقف

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري

ويليه

كتاب المخاطبات

له أيضا

طبعت للمرة الأولى بعد مقابلة سبع نسخ بعناية وتصحيح واهتمام

أرثر يوحنا أربري

محاضر بالجامعة المصرية

زميل كلية بمبروك فى جامعة كمبردج سابقا

اعادت طبعه

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كاتب المواقف والمخاطبات[1]

هو محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري وهو شخصية يكتنفها الغموض في تاريخ التصوف الإسلامي. يبدو أنه ترعرع في النصف الأول من القرن الرابع للهجرة، وبحسب ما يقول حاجي خليفة فقد مات في عام ٣٥٤ هـ.

إن هذا التاريخ يلقى بعض التأييد من روايات تظهر في مخطوطات غوثا Gotha والقاهرة لآثاره الأدبية، والتي ترد أجزاء مختلفة من الكتابات إلى العامين ٣٥٢ هـ و ٣٥٣ هـ؛ ولكنه أيضاً (التاريخ) منقوض بذكر الأعوام ٣٥٩ هـ و ٣٦٠ هـ و ٣٦١ هـ فيما يتعلق بأجزاء أخرى. وما لم يظهر دليل إضافي فإنه من المستحيل أن نصدر حكماً نهائياً على رواية حاجي خليفة.

إن المعروف عن حياة النفري شيء قليل وهذا القليل مأخوذ بشكل كامل من بيانات صادرة عن ناقده عفيف الدين التلمساني المتوفى عام ٦٩٠ هـ. إن هذه البيانات مقتبسة هنا بالكامل: (أرقام الأوراق هي لمخطوطة مكتبة الهند):

(١) ـ ورقة (٧٢ b): «وهذه إحدى الدلالات لصالح التأكيد أن الرجل الذي ألف المواقف كان ابن الشيخ النفري وليس الشيخ نفسه، وفي الحقيقة فإن الشيخ لم يؤلف أي كتاب ولكن اعتاد أن يدون تلك الأحداث (تجليات) على قصاصات ورقية والتي نُسبت إليه.

كان متجولاً في الصحاري ولم يعش في أرض محددة ولم يعرّفْ نفسه لأي إنسان. يُذكر أنه مات في إحدى قرى مصر ولكن الله أعلم بحقيقة أمره».

(٢) ـ (ورقة ١١١ b): «إضافة إلى ذلك، وبناء على ما تم تناقله، فإن الشخص الذي نظم هذه المواقف ونشر ترتيبها كان ابن ابنة الشيخ وإنه لم يكن الشيخ

---

(١) الصفحات التالية المتعلقة بترجمة المؤلف ومناقشة اسمه ونسبته، معرّبة عن النصّ الذي كتبه بالإنكليزية المستشرق آرثر يوحنا أربري، وهو محاضر بالجامعة المصرية سابقاً، زميل كلية پمبروك في جامعة كمبردج سابقاً.

نفسه هو من نظمها. ولو أن الشيخ نظمها جاءت مرتبة أفضل من هذا (مما هي)».

(٣) ـ (ورقة ١٤٩ b): «وهذا يشير إلى حقيقة أن مؤلف هذه المواقف لم يكن هذا النفري، ولكن أحد أصحابه أو، وفقاً لرواية أخرى، ابن ابنته».

إن مسألة تنقيح المواقف يلزمها بحث معمق ليس هذا موضعه، يكفي أن نلفت الانتباه هنا إلى إمكانية أن النفري كان صوفياً من نوع معروف إلى حد ما، غافل (لا مبال) على مسؤوليته، غافل حتى عن القدر المستقبلي لتجلياته الإلهية، هائم وطليق، ولكن مع كل هذا فإنه مفكرٌ نشيط ومخلص ذو قناعة واضحة نابعة عن أصالة تجربته الخاصة.

نسبته

محمد بن عبد الجبار بن الحسن: هذا ما تتفق عليه جميع المراجع. وإن الجدل الذي ظهر هو فيما يخص النسبة، وذلك على الأرجح نتيجة خطأ أحد النسّاخ الذي ظلّ ينسخ حتى كرّس الخطأ. وهذه إذاً هي الصيغ المختلفة لنسبة الكاتب: نِفَّري، نُفَّزي، نَفْزي.

إن تفحصاً لصفحة العنوان في مخطوطة غوثا Gotha يكشف عن إمكانية أن النقطة المميزة والتي تظهر على الحرف الأخير لجذر النسبة (أصل الكلمة نفر) لم تكن في الحقيقة لشيء غير الزخرفة، فهي بشكل واضح مثلاً أصغر من النقطة المميزة الموجودة على الحرف السابق (ف).

من الممكن أن نعتبر صفحة العنوان هذه سبباً لأخطاء لاحقة.

إن ناسخ «B» وقع ضحية في نسخ لقبه، فهو ناسخ «T» (تلسماني) تابعا الخطأ في النص، ولكن لمرة واحدة فقط.

ملاحظة: أيضاً قرأ نَفْزي: المخطوطات الباقية «M» «L» ليس فيها صفحة عنوان وجميعها تكتب النفري في النص.

ـ يذكر محيي الدين ابن العربي اسم الكاتب أربع مرات في كتابه الفتوحات المكية ودائماً بصيغة نِفَّري.

وإن مبادرته (اعتماد اسم نِفَّري) أُخذ بها بين الكتّاب العرب من قبل الشعراني، حاجي خليفة وقاشاني والذهبي والزبيدي. ووحده حسبما أعلم، كاتب مخطوطة برلين «3218» يتكلم عن نَفْزي وهو بلا شك يفعل ذلك للسبب ذاته كنساخ (BITQ).

ومن بين المثقفين الغربيين فإن بروكلمان اتّخذ المبادرة بأن اعتمد صيغة نِفَّري على الرغم من أنه يذكر صيغة نَفْزي كخيار ممكن.

ـ مارغوليوث، الذي اعتمد على مخطوطات اكسفورد اقتدى به. ولم يبدِ نيكلسون أي اعتراض.

وعلى أية حال، فإن ماسينيون أحيا صيغة نَفْزي، لذلك فإن هذا الجدل القديم يجب أن يحسم نهائياً.

إن نسبة «نفري» بلا شك تشير إلى قرية «نِفَّر» في العراق: هذا هو التعبير الواضح للجغرافي ياقوت والمعجمي «الزبيدي» والأخير في هذه النقطة يعتمد على مصدره «ابن يعقوب» وعن هذه القرية يكتب ياقوت ما يلي:

نِفَّرٌ: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وراء: بلد أو قرية على نهر النَّرْس من بلاد الفرس؛ عن الخطيب، فإن كان عَنى أنه من بلاد الفرس قديماً جاز فأَما الآن فهو من نواحي بابل بأرض الكوفة، قال أبو المنذر: إنما سمي نِفَّرُ نِفَراً لأن نمرود بن كنعان صاحب النسور حين أراد أن يصعد إلى الجبال فلم يقدر على ذلك هبطت النسُور به على نفّر فنفَرَتْ منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرَقاً من الله فظنّت أنها أمرٌ من السماء نزل بها. فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال**﴾؛ وقال أبو سعد السمعاني: نفّر من أعمال البصرة، ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذمي وكان من أبناء العجم، حدثني أبي عن جدّي قال: نفّر مدينة بابل وطَيْسَفون مدينة المدائن العتيقة والأبُلّة من أعمال الهند، وذكر أحمد بن محمد الهمذاني قال: نفّر كانت من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة، والصحيح أنها من أعمال الكوفة، وقد نُسب إليها قوم من الكتّاب الأجِلاّء وغيرهم؛ قال عبيد الله بن الحُرّ:

لقد لقيَ المرء التميميّ خَيلَنا ... فلاقى طعاناً صادقاً عند نِقّرا
وضرباً يزيل الهامَ عن سكناته ... فما إن تري إلا صريعاً ومدبرا

انتهى.

إن مصادر عربية هامة أخرى تذكر نفر في الأماكن التالية:

ـ الطبري....

ـ ابن الأثير....

ـ البكري....

بالإضافة إلى هذا الدليل، يمكننا أن نضيف الآن دليلاً من شارة[١] (G) والتي بلا مسوغ تضيف النسبة الإضافية (العراقي) لكاتبنا.

(١) الشارة تدل على اسم الناسخ أو اسم دار النشر.

وكأن هذا غير كاف، ونقرأ التعبير المشوق التالي في تعليق التلمساني على المواقف ص (٤٠) (مخطوطة مكتبة الهند ورقة ٩٧ b):

«عندئذ يخبره أنه الآن تارك حضرته ـ هو ذا تنصرف) ـ والقول ـ هو ذا ـ هو من ميزات العراق».

وفي الحقيقة إنه لمدهش أن مواطناً عراقياً يكتب اللهجة العراقية، مهما كانت هذه الكتابات ملهمة دينياً (إلهياً).

كتاب المواقف

١ — موقف العـــز

أوقفني في العز وقال لي لايستقل به من دوني شيء، ولا يصلح من دوني لشيء، وأنا[1] العزيز الذي لا يستطاع مجاورته، ولا ترام مداومتـه، أظهرت الظـاهر وأنا أظهر منه فما يدركني قربه ولا يهتدى اليّ وجوده، وأخفيت الباطن وأنا أخفى منه فما يقوم عليّ دليله ولا[2] يصح اليّ سبيله .

وقال لي أنا أقرب الى كل شيء من[3] معرفته بنفسه فما[4] تجاوزه اليّ معرفتـه، ولا يعرفني أين تعرّفت اليه نفسه .

وقال لي لولاي ما أبصرتّ العيون مناظرها، ولا رجعتّ الأسماعُ بمسامعها .

وقال لي لو أبديت لغـة العز لخطفت الأفهام خطف المناجـل[5]، ودرسـت[6] المعارف درس[7] الرمال[8] عصفت عليها الرياح العواصف .

وقال لي لو نطق ناطق العز لصمتت نواطق كل وصف[9]، ورجعت الى العدم مبالغ كل حرف .

وقال لي أين من أعدّ معارفه للقائي لو أبديت له لسان الجـبروت لأنكر ما عرف، ولمـار[10] مور السماء[11] يوم تمور[12] مورا .

وقال لي إن لم أشهدك عزي فيما أشهد فقد أقررتك على الذل فيه،

وقال لي طائفـة[13] أهل السموات وأهـل الأرض في ذل الحصر، ولي عبيـد لا تسعهم طبقات السماء ولا تقلّ أفئدتهم جوانب الأرض . أشهدت مناظر قلوبهم

---

(١) أنا ج (٢) تصح ا ب ج (٣) منه م + (٤) لجواره ج[1] تجواره ج[2] تجاوز م (٥) الزرع ا ب ت + يابس الزرع تل × م + (٦) ولدرست م (٧) دروس ج (٨) رمال ج المسال ت (٩) وصف ج ل م تل × حرف ا ب ت (١٠) وتمور ب (١١) الجبال ج تل × (١٢) ج — (١٣) طائفة ج[1] طائفة عندي ج[2] طائفة عبيد م

أنوار عزتى فما أتت على شىء إلا أحرقته، فلا لها منظر فى السماء فتثبته، ولا مرجع الى[١] الأرض فتقر فيه .

وقال لى خذ حاجتك التى تجمعك علىّ و إلا رددتك اليها وفرقتك عنى .

وقالى لى[٢] مع معرفتى لا تحتاج، وما[٣] أنت معرفتى نخذ حاجتك .

وقال لى تعرّفى[٤] الذى أبديته لا يحتمل تعرّفى الذى لم أبده .

وقال لى لا أنا التعرّف ولا أنا العلم،[٥] ولا أنا كالتعرّف[٥] ولا أنا كالعلم .

٢ — موقف القرب

أوقفنى فى القرب وقال لى ما منى شىء أبعد من شىء ولا منى شىء أقرب من شىء إلا على حكم اثباتى له فى القرب والبعد[٦] .

وقال لى البعد تعرفه بالقرب، والقرب تعرفه بالوجود . وأنا الذى لا يرومه القرب، ولا ينتهى اليه الوجود .

وقال لى أدنى علوم القرب أن ترى آثار نظرى فى كل شىء فيكون أغلب عليك من معرفتك به[٧] .

وقال لى القرب الذى تعرفه فى القرب الذى أعرفه كمعرفتك فى معرفتى .

وقال لى لا بعدى عرفت ولا قربى عرفت ولا وصفى كما وصفى عرفت .

وقال لى أنا القريب لا كقرب الشىء من الشىء وأنا البعيد لا كبعد الشىء من الشىء .

---

(١) ما فى ج + (٢) ا ج ل١ ـ (٣) أنت ب ل م٢ أنت ت م١ وأيت ج١ انت ج٢ (٤) فى ا ب ت ل + (٥)ـ(٥) ب ـ (٦) وقال لى ما منى شىء قريب وما منى شىء بعيد ج م + (٧) ب ـ بى ا ت

وقال لى قربك لا هو بعدك[١] و بعدك لا هو قربك، وأنا القريب البعيد قربا هو البعد وبعدا هو القرب .

وقال لى القرب الذى تعرفه مسافة، والبعد الذى تعرفه مسافة، وأنا القريب البعيد بلا مسافة .

وقال لى أنا أقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق ، فمن شهدنى لم يذكر ومن ذكرنى لم يشهد .

وقال لى الشاهد الذاكر[٢] إن[٣] لم يكن حقيقة[٢] ما[٣] شهده[٤] حجبه[٥] ما ذكر[٦] .

وقال لى ما كل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر .

وقال لى تعرفت اليك وما عرفتنى ذلك هو البعد، رآنى قلبك وما رآنى ذلك هو البعد .

وقال لى[٧] تجدنى[٧] ولا تجدنى ذلك[٨] هو البعد، تصفنى ولا تدركنى بصفتى ذلك[٩] هو البعد، تسمع خطابى لك من قلبك وهو منى[١٠] ذلك[١١] هو البعد، تراك[١٢] وأنا أقرب اليك من رؤيتك[١٣] ذلك[١٤] هو البعد .

٣ — موقف الكبرياء

أوقفنى فى كبريائه وقال لى أنا الظاهر الذى لا يكشفه ظهوره ، وأنا الباطن الذى لا ترجع البواطن بدرك[١٥] من علمه .

---

(١) م — (٢)—(٢) م — (٣)—(٣) تكن حقيقته ما شهد ج (٤) حجبة م
(٥) ذكره ل (٦) معنى ان لم تكن حقيقة ما م + (٧)—(٧) ج ل —
(٨) ا ب ت — (٩) ا ب ت — (١٠) ولا تعلم أن ذلك الخطاب منى م +
(١١) ا ب ت — (١٢) فأنا ج (١٣) منك ولا ترانى م + (١٤) ا ب ت —
(١٥) ا ت —

وقال لى بدأت بخلقت الفرق(١) فلا شيء منى ولا أنا منه ، وعدت بخلقت(٢) الجمع فيه اجتمعت المتفرقات وتألفت المتباينات .

(٣)وقال لى(٣) ما كل(٤) عبد يعرف لغتى فتخاطبه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتى(٥) فتحادثه .

وقال لى(٦) لو جمعت قدرة(٧) كل شيء لشيء ، وحزت معرفة كل شيء لشيء(٨) ، وأثبتّ قوة كل شيء لشيء . ما حمل تعرّفى بحوه ، ولاصبر على مداومتى بفقد وجده لنفسه .

وقال لى الأنوار من نور(٩) ظهورى بادية والى(١٠) نور ظهورى آفلة ، والظلم من فوت مرامى بادية والى(١١) فوت مرامى آئبة .

وقال لى الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب فوت عن علم العالمين .

وقال لى أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .

وقال لى(١٢) أوليائى الواقفون(١٣) بين يدىّ(١٣) ثلاثة فواقف بعبادة اتعرّف اليه بالكرم ، وواقف بعلم اتعرّف اليه بالعزة ، وواقف بمعرفة اتعرّف اليه بالغلبة .

وقال لى نطق الكرم بالوعد الجميل ، ونطقت العزة بإثبات القدرة(١٤) ، ونطقت الغلبة بلسان القرب .

وقال لى الواقفون بى واقفون فى كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ — موقف أنت معنى الكون

أوقفنى(١٥) وقال لى أنت ثابت ومثبت(١٥) لا تنظر الى ثبتك فمن نظرك اليك أتيت(١٦) .

وقال لى انظر الى مثبتى ومثبتك تسلم(١٧) لأنك ترانى وتراك واذا كنت فى شيء غلبت .

---

(١) فا ت ج. (٢) الجميع [٢]١ ت (٣)ـ(٣) ا ب ت ل م ـ (٤) أحد م (٥) فتجاوبه ا ت (٦) ا ت ـ (٧) قدر ج[١] (٨) وأثبت ج[٢] . أثبت م أتيت ج[١] ل أوتيت ا ت ايت ب (٩) ظهور ا ظهورك ت (١٠) الى ا ب ت (١١) نور م[٢] (١٢) ا ت ـ (١٣)ـ(١٣) ا ت ـ (١٤) القدر ج[١] (١٥)ـ(١٥) ا ت (١٦) اثبت ا ب ت (١٧) لتسلم ا ت

وقال لى[١] متى رأيت نفسك ثبتا أو ثابتا ولم ترنى فى الرؤية مثبتا حجبت وجهى وأسفر لك وجهك فانظر الى ماذا بدا لك[٢] وماذا توارى عنك .

وقال لى لا تنظر الى الابداء ولا الى البادى فتضحك وتبكى واذا ضحكت وبكيت فأنت منك لامنى .

وقال لى إن لم تجعل كل ما أبديت[٣] وأبديه وراء ظهرك لم تفلح فان[٤] لم تفلح لم[٤] تجتمع علىّ .

وقال لى كن بينى وبين مابدا ويبدو ولا تجعل بينى و بينك[٥] بدوا ولا[٦] ابداء .

وقال لى الأخبار الذى أنت فيه عموم .

وقال لى أنت معنى الكون كلّه .

وقال لى أريد أن أخبرك عنى بلا أثر سواى .

وقال لى ليس لى من رآنى ورآه باراءته إنما لى من رآنى ورآه باراءتى .

وقال لى ليس من رآنى ورآه حكم رفق به[٧]، أليس فيه شرك لا يحسّ به .

وقال لى لا يحسّ به كشف فيما رآنى ورآه، حجاب فى الحقيقة .

وقال لى الحقيقة[٨] وصف الحقّ، والحقّ[٨] أنا .

وقال لى هذه عبارتى وأنت تكتب، فكيف وأنت لا تكتب .

---

(١)ـ(١) ا ب ت ل ــ (٢) وما ج (٣) وأبدى ا ب ت ل١
(٤) وان ل واذا ا ب ت (٤)ـ(٤) م ــ (٥) بدا ا ب ت (٦) أبدا ب أبدى ا ت (٧) أليس ج١ (٨)ـ(٨) ا ب ت ــ

*

٥ – موقف قد جاء وقتي

أوقفني وقال لى إن لم ترنى لم تكن بى ٠

وقال لى إن رأيت غيرى لم ترنى ٠

وقال لى[(١)] إشاراتى[(١)] فى الشيء تمحو معنى المعنى فيه وتثبته منه لا به ٠

وقال لى[(٢)] فيك[(٢)] ما لا ينصرف ولا يصرف ٠

وقال لى أصمت لى الصامت منك ينطق الناطق[(٣)] ضرورة ٠

وقال لى أثر نظرى فى كل شيء فان خاطبته[(٤)] على لسانك قابته ٠

وقال لى اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سواى لاحائل بينك وبينه ٠

وقال لى[(٥)] قد جاء وقتي وآن لى[(٥)] أن أكشف عن وجهى وأظهر سبحاتى ويتّصل نورى بالأفنية وما وراءها وتطلع علىّ[(٦)] العيون والقلوب، وترى عدوّى يحبّنى وترى أوليائى يحكمون، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلاترجع، وأعمر بيوتى الخراب وتتزيّن بالزينة الحق، وترى فسطى كيف ينفى[(٧)] ماسواه، وأجمع الناس على اليسر[(٨)] فلا يفترقون ولا يذلون، فاستخرج كنزى وتحقّق[(٩)] ما[(١٠)] أحققتك[(١٠)] به من خبرى وعدّتى[(١١)] وقرب طلوعى، فانّى سوف أطلع وتجتمع حولى النجوم، وأجمع بين الشمس والقمر، وأدخل فى[(١٢)] كل بيت ويسلّمون علىّ وأسلّم عليهم، وذلك بأن[(١٣)] لى المشيئة وبإذنى[(١٤)] تقوم الساعة، وأنا العزيز الرحيم ٠

---

(١)–(١) ا ب ت م – (٢)–(٢) ا ب ت ل – (٣) م – (٤) أى الأثر ا ت + (٥)–(٥) ا ب ت م – (٦) ويطلع على ج (٧) يفنى ا ب ت ل (٨) اليسير ت اليسرى م (٩) بما ج (١٠)–(١٠) أحققته ت (١١) وعدّاتى م٢ (١٢) على ج (١٣) فى ب ت + (١٤) باذنى م

٦ — موقف البحر

أوقفني في البحر فرأيت المراكب تغرق والألواح تسلم، ثم غرقت الألواح، وقال لي لا يسلم من ركب .

وقال لي خاطر من ألقى نفسه ولم يركب .

وقال لي هلك من ركب وما خاطر .

وقال لي في المخاطرة جزء من النجاة ، وجاء الموج فرفع ما تحته وساح على الساحل .

وقال لي ظاهر البحر ضوء لا يبلغ ، وقعره ظلمة لا تمكن ، وبينهما حيتان لا تستأمن .

وقال لي لا [(١)] تركب البحر فأحجبك بالآلة، ولا تلق [(١)] نفسك فيه فأحجبك به .

وقال لي في [(٢)] البحر حدود فأيها يقلك .

وقال لي اذا وهبت نفسك للبحر فغرقت [(٣)] فيه كنت كدابة [(٤)] من دوابه .

وقال لي غششتك إن دللتك على سواى .

وقال لي إن هلكت في سواى كنت لما هلكت فيه .

وقال لي الدنيا لمن صرفته عنها وصرفتها عنه، والآخرة لمن أقبلت بها اليه وأقبلت به عليّ .

---

(١)ـ(١) ا ب ت ـ (٢) للبحر م (٣) وغرقت ا فعرفت ث
(٤) لدابة ا م

٧ – موقف الرحمانيـــة

أوقفنى فى الرحمانية وقال لى هى وصفى وحدى .

وقال[١] لى هى[١] ما رفع حكم الذنب والعلم[٢] والوجد .

وقال لى ما بقى للخلاف أثر فرحمة ، وما لم يبق له أثر فرحمانية .

وقال لى قف فى[٣] خلافيـة التعرّف ، فوقفت[٤] فرأيته جهلا ، ثم عرفت فرأيت الجهل فى معرفته ولم أر المعرفة فى الجهل به .

وقال لى من اسـتخلفته لم أسوه على رؤيتى بشرط يجدنى إن وجده ويفقدنى إن فقده .

وقال لى إن استخلفتك شققت لك شقّا من الرحمانية ، فكنت ارحم بالمرء من نفسه ، وأشهدتك مبلغ كل قائل فسبقته الى غايته ، فرآك كل أحد عنده ولم تر[٥] أحدا عنـــدك .

وقال لى إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبى فلم ترأف بذى البشرية ، ولم تتعطف على الجنسية .

وقال لى اذا رأيتنى فاتبعنى ، ولو[٦] صرفت وجوه الكل عنـك فإنّى أقبل بهـم خاضعين اليك .

وقال لى اذا رأيتنى فاعرض عمن أعرض عنك وأقبل اليك .

وقال لى إن استخلفتك اقمتك بين يدىّ وجعلت قيوميتى وراء ظهرك وأنا من وراء القيومية ، وسلطانى عن يمينك وأنا من وراء السلطان ، واختيارى عن شمالك[٧] وأنا

(١)-(١) ا ب ت م – (٢) به ج + (٣) خلافة التعرفات ب خلافى التعرف ج١ خلافى على التعرف ج٢ (٤) فرأيت ا ب ت ل١ (٥) عندك احدا ا ج (٦) وان اب ت ل (٧) يسارك تل ×

من وراء الاختيار ، ونورى فى عينيك وأنا من وراء النور ، ولسانى على لسانك وأنا من وراء اللسان، وأشهدتك أنّى نصبت ما نصبت وأنى من وراء مانصبت ، ولم أنصب تجاهك منصبا هو سواى، فرأيتنى بلا غيبة، وجريت فى أحكامى بلا حجبة.

وقال لى اذا أشهدتك حجتى على ما أحببت كما أشهدتك حجتى على ما كرهت فقد أذنتك بخلافتى،[١] واصطفيتك لمقام الأمانة علىّ[٢] .

وقال لى اذا رأيتنى فانصرنى، فلن يستطيع[٣] نصرتى من لم يرنى .

وقال لى اذا لم تقو على الحجاب عنّى فقد أذنتك بخلافتى .

وقال لى البس[٤] خاتمى الذى أتيتك تختم به على كل قلب راغب بالرغبة ،[٥] وكل قلب[٦] راهب بالرهبة ، فتحوز[٧] ولا تحاز[٨] ، وتحصر[٩] ولا تحصَر .

وقال لى من غاب عنّى ورأى علمى فقد استخلفته على علمه ، ومن رآنى وغاب عن علمى فقد استخلفته على رؤيته .

وقال لى من رآنى ورأى علمى فهو خليفتى الذى أتيته من كل شىء سببا .

٨ — موقف الوقفة

أوقفنى فى الوقفة وقال لى إن لم تظفر بى ألبس يظفر بك سواى .

وقال لى[١٠] من[١٠] وقف بى ألبسته الزينة، فلم ير لشىء زينة .

وقال لى تطهر للوقفة وإلا نفضتك .

وقال لى إن بق عليك جاذب من السوى لم تقف .

وقال لى فى الوقفة ترى السوى بمبلغ السوى فاذا رأيته خرجت عنه .

---

(١) واصطنعتك م (٢) به ج٢ + (٣) بنصرتى ج نصرى ا ب ت ل

(٤) البس ج١ م (٥) وعلى كل م (٦) ا ت — (٧) فتجور ا

(٨) تجاوز ا ب ت ل (٩) وتحصور م (١٠)—(١٠) م —

وقال لى الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه[١] تلقاء نفسه، ومن لم يقف كان علمه[٢] عند غيره .

وقال لى الواقف ينطق ويصمت على حكم واحد .

وقال لى الوقفة نورية تعزف القيم وتطمس الخواطر .

وقال لى الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لى الوقفة نار السوى فان أحرقته بها وإلا أحرقتك به .

وقال لى دخل الواقف كل بيت فما وسعه، وشرب من كل مشرب فما روى،[٣] فأفضى إلىّ وأنا قراره وعندى موقفه .

وقال لى اذا عرفت الوقفة لم تقبلك المعرفة، ولم[٤] يتألف بك الحدثان .

وقال لى من فوّض إلىّ فى علوم الوقفة فإلى ظهره أستند، وعلى عصاه أعتمد .

وقال لى إن دعوتنى فى الوقفة خرجت من الوقفة، وان وقفت فى الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لى ليس فى[٥] الوقفة ثبت ولا محو[٥] ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل .

وقال لى الوقفة من الصمدية[٦] فمن كان بها[٦] كان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره .

وقال لى لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدائم .

وقال لى[٧] للوقفة مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم .

وقال لى من لم يقف بى أوقفه كل شىء دونى .

وقال لى الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

---

(١) من ل + (٢) من ت ل م + عنده ت (٣) به ج +
(٤) يأتلف ا ب ت تاتلف ل (٥)-(٥) م - (٦)-(٦) م -
(٧) فى الوقفة م

وقال لى الوقفة تعتق من رق الدنيا والآخرة .

وقال لى الصلوة تفتخر بالواقف كما يفتخر بها السائر .

وقال لى(١) ماعرفنى(١) شيء،(٢) فإن كاد أن يعرفنى فالواقف .

وقال لى كاد الواقف يفارق حكم البشرية .

وقال لى سقط قدر كل شيءٍ فى الوقفة فما هو منها ولا هى منه .

وقال لى فى الوقفة عزاء مما وقفت عنه وأنس مما فارقته .

وقال لى الوقفة باب الرؤية(٣)، فمن كان بها رآنى(٤) ومن رآنى وقف(٤)، ومن لم يرنى لم يقف .

وقال لى الواقف يأكل النعيم ولا يأكله، ويشرب الابتلاء(٥) ولا يشربه .

وقال لى مزجت حس(٦) الواقف بجبروت عصمتى(٧)، فنبأ عن كل شيء،(٨) فما يلائمه(٩) شيء .

وقال لى لو كان قلب الواقف فى السوى ما وقف، ولو كان السوى فيه ماثبت .

وقال لى الواقف علم كله حكم كله(١٠) ولن يجمعهما معا إلا الواقف .

وقال لى الواقف لا يصلح على العلماء ولا تصلح العلماء عليه .

وقال لى الواقف يبعد بقرب العالمين(١١)، ويحتجب بعلوم العالمين .

وقال لى إن وقفت بى فالسوى(١٢) حرمى(١٣) فلا تخرج(١٤) اليه فتنحل منى .

---

(١)ـ(١) ل ـ (٢) م ـ (٣) رؤيتى ل (٤)ـ(٤) ب ـ

(٥) من ا ب ت + (٦) حكم ب[1] حسن ب[2] ل م (٧) فينا ل[1]

(٨) فلا ب ت (٩) تلاومه ج (١٠) كله علم حكم كله ا علم كله وان كله ب

(١١) يقرب ويبعد ل[1] يقرب يبعد ا ب ت ل[2] (١٢)ـ(١٢) السوى ا ب ت

(١٣) خزنى ج[1]

وقال لى الواقف هو المؤتمن والمؤتمن هو المختزن .

وقال لى قف بى ولا تلقنى بالوقفة ، فلو أبديت لك شـأنى علىّ وعلمى الذى لا ينبغى إلا لى عادت الكونية الى الأولية ، ورجعت الأولية الى الديمومية ، فلا علمها فارقها ولا معلومها غاب عن علمها ، ورأيتنى فرأيت الحق لا فيـه وقوف فتعرفه ، ولا سير فتعبره .

وقال لى الواقف يرى العلم كيف يضيّع[1] المعلوم ، فلا ينقسم بموجود ، ولا ينعطف بمشـــهود .

وقال لى من لم يقف رأى[2] المعلوم ولم ير[3] العـلم ، فاحتجب باليقظة كما يحتجب[4] بالغفـــلة .

وقال لى الواقف لا يروقه الحسن ، ولا يروعه الروع ، أنا حسبه والوقفة حدّه .

وقال لى إن تواريت عنه فى مشهود شاهد شكى ضرّ فقدى لا ضرّ الشاهد .

وقال لى حار كل شىء فى الواقف ، وحار الواقف فى الصمود .

وقال لى الوقفة روح المعرفة والمعرفة روح العلم والعلم روح الحيوة .

وقال لى كل واقف عارف ، وما كل عارف واقف .

وقال لى الواقفون أهلى ، والعارفون أهل معرفتى[5] .

وقال لى أهلى الأمراء ، وأهل المعارف الوزراء .

وقال لى للوقفة[6] علم ما هو الوقفة ، وللمعرفة[7] علم ماهو المعرفة .

وقال لى يموت جسم الواقف ولا يموت قلبه .

وقال لى دخل المدّعى كل شىء نخرج عنـه بالدعوى وأخبر عنه بالدخول إلا الوقفة ، فما دخلها ولا يدخلها ولا أخبر عنها[8] ولا يخبر عنها[8] .

---

(١) يصنع ج (٢) العلوم ا ب ت ل (٣) العلوم م المعلوم ا ب ت ل
(٤) احتجب م . (٥) معرفتهـم ت م (٦) فى الوقفة م (٧) وفى المعرفة م
(٨)-(٨) ا — عنها ج —

وقال لى إن كنت فى الوقفة على عمد فاحذر مكرى من ذلك العمد .

وقال لى الوقفة تنفى ما سواها كما ينفى العلم الجهل .

وقال لى اطلب كل شيء عند الواقف تجده[١]، واطلب الواقف عند كل شيء لا تجده[٢] .

وقال لى ترتّب الصبر على كل شيء إلا على الوقفة، فإنها ترتّبت عليه .

وقال لى اذا نزل البلاء تخطّى الواقف، ونزل على معرفة العارف وعلم العالم .

وقال لى يخرج الواقف بالائتلاف كما يخرج بالاختلاف .

وقال لى الوقفة يدى الطامسة ما أتت على شيء إلا طمسته، ولا أرادها شيء إلا أحرقته .

وقال لى من علم علم شيء كان علمه إيذانا بالتعرّض له .

وقال لى الوقفة[٣] جوارى وأنا غير[٤] الجوار .

وقال لى لا يقدّر العارف قدر الواقف .

وقال لى الوقفة عمود المعرفة والمعرفة عمود العلم .

وقال لى الوقفة لا تتعلق بسبب ولا يتعلق بها سبب .

وقال لى لو صلح لى شيء صلحت الوقفة، ولو أخبر عنى شيء أخبرت الوقفة .

وقال لى معرفة لا وقفة فيها مرجوعها الى[٥] جهل .

وقال لى الوقفة ريحى التى من حملته بلغ إلىّ، ومن لم تحمله بلغ اليه .

وقال لى انما أقول قف يا واقف اعرف يا عارف .

---

(١) اطلب ب ت (٢) فلا ب ت ل (٣) جوازى ج (٤) الحواز ج

(٥) الجهل م

وقال لى العلم لا يهدى الى المعرفة والمعرفة لا تهدى الى الوقفة والوقفة لا تهدى إلىّ[١] .

وقال لى العالم فى الرق والعارف مكاتب والواقف حرّ .

وقال لى الواقف فرد والعارف مزدوج .

وقال لى العارف يعرف ويُعرَف والواقف يعرف ولا يُعرَف .

وقال لى الواقف يرث العلم والعمل والمعرفة ولا يرثه إلا الله .

وقال لى احترق العلم فى المعرفة واحترقت المعرفة فى الوقفة .

وقال لى كل أحد له عدّة إلا الواقف وكل ذى عدّة مهزوم .

وقال لى الوقفة تعيّن[٢] سرمدى لا ظنّ[٣] فيه .

وقال لى[٤] العارف[٤] يشك فى الواقف والواقف لا يشك فى العارف .

وقال لى ليس فى الوقفة واقف وإلا فلا وقفة[٥] ، وليس فى المعرفة عارف وإلا فلا[٥] معرفة .

وقال لى ما بلغت معرفة من لم يقف ، ولا نفع علم من لم يعرف .

وقال لى العالم يرى علمه ولا[٦] يرى المعرفة[٦] ، والعارف يرى المعرفة ولا يرانى ، والواقف يرانى ولا يرى سواى .

وقال لى الوقفة علمى الذى يجير ولا يجار عليه .

وقال لى[٧] الوقفة ميثاق على كل عارف عرفه أو جهله ، فان عرفه خرج من المعرفة الى الوقفة ، وان لم يعرفه امتزجت معرفته بحدّه .

وقال لى الوقفة نورى الذى لا يجاوزه الظلم .

(١) له م + (٢) يقين ل م (٣) ا ث — (٤)—(٤) ل —
(٥)—(٥) م — (٦)—(٦) م — (٧) ب لا —

وقال لى الوقفة صمود والصمود ديمومة والديمومة لا يقوم لها الحدثان .

وقال لى لا(١) يرى حقيقة إلا(٢) الواقف .

وقال لى الوقفة وراء البعد والقرب ، والمعرفة فى القرب ، والقرب من وراء البعد ، والعلم فى البعد وهو حده .

وقال لى العارف يرى مبلغ علمه والواقف من وراء كل مبلغ .

وقال لى الواقف ينفى المعارف كما ينفى الخواطر .

وقال لى لو انفصل عن الحدّ شيء انفصل الواقف .

وقال لى العلم لا يحمل المعرفة أو تبدو عليه ، والمعرفة(٣) لا تحمل(٣) الوقفة أو تبدو عليها .

وقال لى العالم يخبر عن العلم ، والعارف يخبر عن المعرفة ، والواقف يخبر عنى .

وقال لى العالم يخبر عن الأمر والنهى(٤) وفيهما(٥) علمه ، والعارف يخبر عن حق وفيه معرفته ، والواقف يخبر عنى وفىّ وقفته .

وقال لى أنا(٦) أقرب الى كل شيء من نفسه والواقف أقرب(٦) إلىّ من كل شيء .

وقال لى إن خرج العالم(٧) من رؤية بعدى احترق ، وإن خرج العارف(٧) من رؤية قربى احترق ، وإن خرج الواقف(٧) من رؤيتى احترق .

وقال لى الواقف يرى ما يرى(٨) العارف وما هو به ، والعارف يرى ما يرى(٨) العالم وما هو به .

وقال لى العلم حجابى والمعرفة خطابى والوقفة حضرتى .

وقال لى الواقف لا يقبله الغيار ولا تزحزحه المآرب .

وقال لى حكومة الواقف صمته وحكومة العارف نطقه وحكومة العالم علمه .

---

(١) ترى م (٢) لواقف م (٣)-(٣) ت – (٤) ج١ –
(٥) وفيه ج (٦)-(٦) ل – (٧) عن ت ل (٨)-(٨) ج –

وقال لى الوقفة وراء ما يقال، والمعرفة منتهى ما يقال .

وقال لى[(١)] فى الوقفة تعزف[(٢)] كل فرق .

وقال لى قلب الواقف على يدى وقلب العارف على يد المعرفة .

وقال لى العارف ذو قلب والواقف ذو رب .

وقال لى عبر الواقف صفة الكون فما يحكم عليه .

وقال لى لا يقر الواقف على شىء ولا يقر العارف على فقد شىء .

وقال لى لا يقر الواقف على كون ولا يقر عنده كون[(٣)] .

وقال لى كل شىء[(٤)] لى والذى لى[(٥)] مما لى الوقفة .

وقال لى الوقفة نار الكون والمعرفة نور الكون .

وقال لى الوقفة ترانى وحدى والمعرفة ترانى وتراها[(٦)] .

وقال لى الوقفة وقفة الوقفة معرفة المعرفة[(٧)] علم المعرفة[(٧)] معرفة العلم[(٨)] لا معرفة ولا وقفة .

وقال لى أخبارى للعارفين ووجهى للواقفين .

٩ — موقف الأدب

أوقفنى فى الأدب وقال لى طلبك منى وأنت لا ترانى عبادة، وطلبك منى وأنت ترانى استهزاء .

---

(١) ا ب ت ل، —   (٢) تفرق ا ب ل   (٣) به م +   (٤) ج١ — له ج٢   (٥) من ما ب ت ل   (٦) معى ج م +   (٧)—(٧) ت —   (٨) علم ج +

وقال لى اذا بلوتك فانظر بما[١] علقتك فان كان بالسوى فاشك إلىّ وإن[٢] كان بى أنا[٢] فقد قرّت بك الدار .

وقال لى اذا رأيتنى فى بلائى فاعرف حدّك الذى أنت به ولا تغب[٣] فيه[٤] عن رؤيتى فان كان نعيما فانعم وان[٥] رأيته بؤسا فلا تنعم .

وقال لى رأس المعرفة حفظ حالك[٦] التى لا تقسمك .

وقال لى إن راعيت[٧] شيئا من أجله أو من أجلك فما هو المعرفة ولا أنت من المعــــرفة .

وقال لى كل ما جمعك على المعرفة فهو من المعرفة .

وقال لى إن انتسبت فأنت لما انتسبت اليه لا لى، وإن كنت لسبب فأنت للسبب لا لى .

وقال لى خل المعرفة وراء ظهرك تخرج من[٨] النسب، ودم لى فى الوقفة تخرج من[٨] السبب .

وقال لى إن طلبت من سواى فادفن معرفتك فى قبر أنكر المنكرين .

وقال لى إن جمعت بين السوى والمعرفة محوت المعرفة وأثبتّ السوى وطالبتك بمفارقته ولن تفارق ما أثبتّه أبدا .

وقال لى المعرفة لسان الفردانية اذا نطق محا ما سواه واذا صمت محا ما تعرف .

وقال لى أنت ابن الحال[٩] التى تأكل فيها طعامك وتشرب فيها شرابك .

وقال لى آليت[١٠] لا أقبلك[١١] وأنت ذو سبب أو[١١] نسب .

---

(١) ذا ا ب ت ل + (٢)-(٢) كنت ج (٣) تقف ا ب تغيب ت (٤) ت – (٥) كان ج ا (٦) الذى ب ل (٧) سببا ج (٨)-(٨) ا ب ت ل – (٩) الذى ت (١٠) م – (١١)-(١١) ا ب ت ل –

١٠ – موقف العزاء

أوقفني في العزاء وقال لي وقت[(١)] نعمة الدوام في الجزاء بأيام الفناء في العمل .

وقال لي لو كشفت لك عن وصف النعيم أذهبتك بالكشف عن الوصف وبالوصف عن النعيم ، وانما ألبستك لطفي فتحمل به[(٢)] لطفي ، وأتوجك بعطفي فتجرى به في عطفي .

وقال لي اذكرني مرة أمح بها ذكرك[(٣)] للسوى كل مرة .

وقال لي يا من صبر عليّ ابسط الكون لعطائي لا يسع ، ابسط أمانيك لعطائي لا تبلغ .

وقال لي اذا غبت فاجمع عليك المصائب ، وسيأتي كل كون لتعزيتك في غيبتي فان سمعت أجبت وان أجبت لم ترني .

وقال لي لا في غيبتي عزاء ، ولا في رؤيتي قضاء .

وقال لي أنا[(٤)] اللطيف في جبارية العز ، وأنا العطوف في كبرياء القهر .

وقال لي إن قلت لك أنا فانتظر أخباري فلست من أهلي .

وقال لي أنا الحليم وان عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وان خفيت الهموم .

وقال لي من رآني صمد[(٥)] لي ومن صمد[(٥)] لي لم يصلح على المواقيت .

وقال لي قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فلست من المعرفة ،[(٦)] وقد تعلم[(٧)] علم الوقفة وحقيقتك المعرفة فلست من الوقفة .

وقال لي حقيقتك ما لا تفارقه[(٨)] لا كل علم أنت مفارقه .

---

(١) وفت ج وقّت ت ل (٢) في ج + (٣) السوى ا ب ت (٤) ان قلت لك م + (٥) ا ب ت ل١ ـ بي ل٢ (٦) وقال لي قد ا ب ت ل

(٧) تعرف ج م (٨) و ج ل × تل ×

١١ — موقف معرفة المعارف

أوقفني في معرفة المعارف وقال لي هي الجهل الحقيق من كل شيء بي .

وقال صفة ذلك في رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرك كل ملك وملكوت وكل سماء وأرض وبر وبحر وليل ونهار ونبي وملك وعلم ومعرفة وكلمات وأسماء وكل ما في ذلك وكل ما بين ذلك يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[1] ، وترى قوله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[1] هو أقصى علمه ومنتهى معرفته .

وقال[2] لي اذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك وجعلت الكون كله طريقا من طرقاتك[2] .

وقال لي اذا جعلت الكون طريقا من طرقاتك لم أزودك منه ، هل رأيت زادا من طريق .

وقال لي الزاد من المقر فاذا عرفت معرفة المعارف فمقرك عندى وزادك من مقرك لو استضفت اليك الكون لوسعهم .

وقال لي لا يعبر عني إلا لسانان لسان معرفة آيته إثبات ما جاء به بلا حجة ، ولسان علم آيته إثبات ما جاء به بحجة .

وقال لي لمعرفة المعارف عينان تجريان عين العلم وعين الحكم ، فعين العلم تنبع من الجهل الحقيق وعين الحكم تنبع من عين ذلك العلم . فمن اغترف العلم من عين العلم اغترف العلم والحكم[3] ، ومن اغترف العلم من جريان العلم لا من عين العلم نقلته ألسنة العلوم وميلته تراجم العبارات فلم يظفر بعلم مستقر ومن لم يظفر بعلم مستقر[4] لم يظفر بحكم .

(١)–(١) م — (٢)–(٢) م — (٣) معا ل٢ م + (٤) ألم ت

وقال لى قف فى معرفة المعارف(١) وأقم فى معرفة المعارف(١) تشهد ما أعلمته فاذا شهدته أبصرته واذا أبصرته فرّقت بين الحجة الواجبة وبين المعترضات الخاطرة(٢) فاذا فرّقت ثبتّ وما لم تفرّق لم تثبت .

وقال لى من لم يغترف العلم من عين العلم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لما(٣) علمه حكم(٣)، نحات علومه فى قوله لا فى قلبه، كذلك تحل فيمن علم .

وقال لى اذا ثبتّ فانطق فهو فرضك .

وقال لى كل معنوية ممناة(٤) إنما معنيت لتصرف ، وكل ماهية ممهاة إنما أمهيت لتخترع .

وقال لى كل محلول فيه وعاء وإنما حل فيه(٥) لخلو جوفه(٥)، وكل خال موعى وإنما خلا لعجزه وإنما أوعى لفقره .

وقال لى كل مشار إليه(٦) ذو جهة وكل ذى(٧) جهة مكتنف(٨) وكل مكتنف(٩) مفطون(٨) وكل(١٠) مفطون متخيل وكل(١١) متخيل متجزئ(١٢) وكل هواء ماس وكل ماس محسوس وكل(١٣) فضاء مصادف .

وقال لى اعرف سطوتى تحذر منى ومن سطوتى، أنا الذى لا يجير منه ما تعترف وأنا(١٤) الذى لا يحكم عليه ما بدا من علمه، كيف يجير منى تعرفى وأنا المتعرف به إن

---

(١)-(١) م ـ (٢) واذا ا ب ث ل (٣)-(٣) علم حكومه ج علمه حكم محكم م (٤) فانما ا ب ت (٥)-(٥) نخلو حرفه م لتداخله ج[1] (٦) محوزة ج[1] (٧) مجوة ج[1] (٨)-(٨) ا ب ت ج ل ـ (٩) مفطون م (١٠) منظور ا ب ت ل مفطور ج[2] م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفطون) مفهوم متخيل ج[2] + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم مخيل ا ب ت ل + (١٢) ومفطون به ا ب ت ل + ومفطور به م + (١٣) قضاء ب ت ج (١٤) به ل[2] م + أنا ا ب ت

أشاء تنكرت به كما تعرفت به، وكيف يحكم عليّ علمى وأنا الحاكم به إن أشاء أجهلت به كما أعلمت به .

وقال لى اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك سبحان من لا تعرفه المعارف وتبارك من لا تعلمه العلوم، إنما المعارف نور من أنواره و إنما العلوم كلمات من كلماته .

وقال لى اسمع الى[1] لسان[1] من ألسنة سطوتى، إذا تعرّفت الى عبد فدفعنى عدت كأنى ذو حاجة إليه يفعل ذلك منى كرم سبق فيما أنعمت ويفعل ذلك بخل نفسه بنفسه[2] التى أملكها عليه ولا يملكها علىّ، فان دفعنى عدت إليه[3] ولا أزال أعود ولا يزال يدفعنى عنه فيدفعنى وهو يرانى أكرم الأكرمين وأعود إليه وأنا أراه أبخل الأبخلين أصنع له عذرا إذا حضر وأبتدئه بالعفو قبل العذر حتى أقول له فى سره أنا ابتليتك، كل ذلك[4] ليذهب عن رؤية ما يوحشه منى فان أقام فيما تعرّفت به إليه كنت صاحبه وكان صاحبي و إن دفعنى لم أفارقه لدفعه الممتزج بجهله لكن أقول له أتدفعنى وأنا ربك أما تريدنى ولا تريد معرفتى فان قال لا أدفعك قبلت منه، ولا يزال كلما يدفعنى أقرره على دفعه فكلما قال لا أدفعك قبلت منه حتى إذا دفعنى فقررته على دفعه فقال نعم[5] أنا أدفعك[6] وكذب[6] وأصر[7] نزعت معارفى من صدره، فعرجت إلىّ[8] وارتجعت[8] ما كان من معرفتى فى قلبه حتى إذا جاء يومه جعلت المعارف التى كانت بينى و بينه نارا أوقدها عليه بيدى فذلك الذى لا تستطيع ناره النار لأنى أنتقم منه بنفسى لنفسى وذلك الذى لا تستطيع خزنتها أن تسمع بصفة من صفات عذابه ولا بنعت من نعوت نكالى به أجعل جسمه كسعة الأرض القفرة وأجعل له ألف جلد بين كل جلدين مثل سعة الأرض ثم[9] آمر كل عذاب كان فى الدنيا

---

(١)-(١) لسانا ج م (٢) م - (٣) فلا ج له (٤) لتذهل ا ب ت
(٥) وأنا ج الم م (٦)-(٦) ج - (٧) بمعارف ج معانى م (٨)-(٨) ج -
(٩) م -

فيأتيه كله لعينه فيجتمع فى كل جارحة منـه كل عذاب كان فى الدنيا بأسره لعين ذلك العذاب وعلى اختلافه فى حال واحدة لسعة ما بين[1] أقطاره وعظم ما وسعت من خلقه لنكاله ثم آمر كل عذاب كان يتوهمه أهل الدنيا أن يقع فيأتيه كله لعينه التى كانت تتوهم فيحل به العذاب المعلوم فى الجلدة الأولة[2] ويحل به العذاب الموهوم فى الجلدة الثانية ثم آمر بعد ذلك طبقات النار السبعة فيحل عذاب كل طبقة فى جلدة[3] من جلده[3] فاذا لم يبق عذاب دنيا ولا آخرة إلا حل[4] بين كل جلدين من جلوده أبديت[5] له عذابه الذى أتولاه بنفسى فيمن تعرفت اليه بنفسى[6] ، فدفعنى حتى إذا رآه فرق[7] لرؤيته العذاب المعلوم وفرق منه العذاب الموهوم وفرق[8] له عذاب الطبقات السبعة[9] فلا يزال عذاب الدنيا والآخرة يفرق أن أعذبه بالعذاب الذى أبديته[10] فأعهد الى العذاب أنى لا أعذبه فيسكن الى عهدى ويمضى فى تعذيبه على أمرى ويسألنى هو أن أضعف عليه[11] عذاب الدنيا والآخرة وأصرف عنه ما أبديته[12] فأقول له أنا الذى قلت لك أتدفعنى فقلت نعم أدفعك فذاك آخر عهده بى ، ثم آخذه بالعذاب مدى علمى فى مدى علمى فلا يثبت علم العالمين ولا معرفة العارفين لسماع صفته بالكلام، ولا أكون كذلك لمن تمسك بى فى تعرفى وأقام عندى الى أن أجيء بيومه اليه فذلك الذى أوتيه نعيم الدنيا كلها معلوما وموهوما ونعيم الآخرة كلها[13] بجميع ما يتنعم به أهل الجنان ونعيمى الذى أتولاه بنفسى من تنعيم من أشاء ممن عرفنى[14] فتمسك بى .

وقال لى سلنى وقل يارب كيف أتمسك بك حتى إذا جاء يومى لم تعذبنى بعذابك ولم تصرف عنى إقبالك بوجهك فأقول لك تمسك بالسنة فى علمك وعملك وتمسك

(١) أقطاب ا أقصار ت . (٢) الأولى ا ب ت ل (٣)-(٣) ب —
(٤) وقد ت + (٥) أبدأت ج ل (٦) م — نفسى ج١ أيضا ا ب ل
(٧) لرؤية ا ب م (٨) منه ا ب ت ل م (٩) ولا ا ب ت (١٠) لمن تعرفت اليه فدفعنى ب ت ل م + (١١) به ما عليه من ج (١٢) وأقول ا ب ت ل
(١٣) كله ج ل م (١٤) وتمسك ا ب ت

بتعرّفي اليك في وجد قلبك واعلم أني إذا تعرّفت إليك لم أقبـل منك من السنة إلا ما جاء به تعرّفي[(١)] لأنك من أهـل مخاطبتي تسمع مني وتعـلم[(١)] أنك تسمع مني[(٢)] وترى الأشياء كلها مني[(٢)] .

وقال[(٣)] لي عهد[(٤)] عهدته إليك أن تعرّفي[(٣)] لا يطالب بفراق سنتي لكن يطالب بسنة دون سنة وبعزيمة دون عزيمة فان كنت ممن قد رآني فاتبعني واعمل[(٥)] ما أشاء بالآلة التي أشاء لا بالآلة التي تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هي سنتي فاعمل منها[(٦)] بما أشاء منك لا بمـا تشاء لي وتشاء مني فان عجزت في آلة دون آلة فعـذري لايكتبك[(٧)] غادرا وإن ضعفت في عزيمة دون[(٨)] عزيمة فرخصتي[(٩)] لا[(٨)] تكتبك[(١٠)] عاثرا إنمـا أنظر الى أقصى علمك[(١١)] إن كان عندي فأنا عندك .

١٢ – موقف الأعمـال

أوقفني في الأعمال وقال لي انما أظهرتك لتثبت بصفتي لصفتك فأنت لا تثبت اصفتي انمـا تثبت بصفتي وأنت تثبت لصفاتك ولا تثبت[(١٢)] بصفاتك .

وقال لي انمـا صفتك الحدّ وصفة الحدّ الجهة وصـفة الجهة المكان وصـفة المكان التجزئ وصفة التجزئ التغاير وصفة التغاير الفناء .

وقال لي إن أردت أن تثبت فقف بين يدي في مقـامك ولا تسألني عن المخـــرج .

وقال لي أتدري أين محجة الصادقين هي من وراء الدنيا ومن وراء ما في الدنيا ومن[(١٣)] وراء ما في الآخرة[(١٣)] .

---

(١)–(١) م – (٢)–(٢) ج م – (٣)–(٣) م – (٤) أعهده ج
(٥) لي ج + (٦) لي م + (٧) عاذرا ا × ج¹ عاديا ا ب عاثرا ت × (٨)–(٨) م – (٩) فرخصي ا فرخصة ب (١٠) يكتبك ا ب ت
(١١) عملك ت م (١٢) لصفاتك ب لصفاتي ت (١٣)–(١٣) ج –

وقال لى اذا سلكت الىّ من وراء الدنيا أتتك رسلى متلقين تعرف فى عيونهم الشوق وترى فى وجوههم الإقبال[١] والبشرى ، أرأيت غائبا غاب عن أهله فأذنهم بقدومه أليس اذا قطع مسافة القاصدين وسلك فى محجة الداخلين تلقوه أمام منزله ضاحكين وأسرعوا اليه فرحين مستبشرين .

وقال لى من لم يسلك محجة الصادقين فهو كيف[٢] ما كان فى الدنيا مقيم ومما فيها آخذ أتته رسلى مخرجين ، وتلقته مرحلين مزعجين ، فسابق سبق له العفو فرأى فى عيونهم آثار هيبة الاخراج ، ونظر فى وجوههم آثار هيبة الازعاج ، وآخر سبق له الحجاب فما هو من الخير ولا الخير خاتمة ما عنده .

وقال لى احذر وبعدد ما خلقت[٣] فاحذر ، إن أنت سكنت على رؤيتى طرفة عين فقد جوزتك كلما أظهرته وآتيتك سلطانا عليه .

وقال لى كما تدخل الىّ فى الصلوة تدخل الىّ[٤] فى قبرك .

وقال لى آليت لا بدّ أن تمشى مع كل واحد أعماله ، فان فارقها فى حيوته دخل الىّ وحده فلم يضق[٥] به قبره ، وان لم يفارقها فى حيوته دخلت معه الى قبره فضاق به لأن أعماله لا تدخل معه علوما انما تمثل له شخصا فتدخل[٦] معه .

وقال لى انظر الى صفة ما كان من[٧] أعمالك كيف تمشى معك وكيف تنظر اليها تمشى منك بحيث تكون بينك و بين ما سواها من الأعمال والاتباع[٨] فتدافع عنك والملائكة يلونها وما سواها من الأعمال وراء ذلك كله فأبدى ما كان لى من عملك فى خلال تلك الفرج تدافع عنك كما كنت تدافع عنها وتنظر أنت اليها كما تنظر الى المتكفل بنصرك[٩] والى الباذل نفسه من[١٠] دونك وتنظر اليك كما كنت تنظر اليها وتقول

---

(١) ج — (٢) ج — (٣) خلقت ج[١] حلقت ا ب ت (٤) ج —
(٥) يضيق ت ج (٦) فيدخل ا ت ل يدخل ب (٧) لى ج + (٨) وارفع ج (٩) بنصرتك ا ب ت ل (١٠) ا ب ت ل —

إلىّ فأنا[1] المتكفل بنصرك[2] إلىّ أنا[3] الباذل نفسه دونك ، حتى اذا جئتما الى البيت المنتظر فيه[4] ما ينتظر ، وماذا ينتظر ، ودعتك وداع العائد اليك ، وودعتك الملائكة وداع المثبت[5] لك ودخلت الىّ وحدك لا عملك معك وان كان حسنا لأنك لا تراه أهلا لنظرى ولا الملائكة معك وان كانوا أوليائك ، لأنك لا تتخذ وليا غيرى فتنصرف[6] الملائكة الى مقاماتهم[7] بين يدىّ وينصرف ما كان لى من عملك إلىّ .

وقال لى تعلّم ولا تسمع من العلم واعمل[8] ولا تنظر الى العمل .

وقال لى عمل الليل عماد[9] لعمل النهار .

وقال لى تخفيف عمل النهار أدوم فيه ، وتطويل عمل الليل أدوم فيه .

وقال لى إن أردت أن تثبت بين يدىّ فى عملك فقف بين يدىّ لا طالبا منى ولا هاربا الىّ ، إنك[10] إن طلبت منى فمنعتك رجعت الى الطلب لا الىّ أو رجعت الى اليأس لا الى الطلب ، وإنك إن طلبت منى فأعطيتك رجعت عنى الى مطالبك ، وإن[11] هربت الىّ فأجرتك رجعت عنى الى الأمن من مهربك من خوفك وأنا أريد أن أرفع الحجاب بينى وبينك[12] فقف[13] بين يدىّ لأنى ربك ولا تقف بين يدىّ لأنك عبدى .

وقال لى إن وقفت بين يدىّ لأنك عبدى ملت ميل العبيد ، وان وقفت بين يدىّ لأنى ربك جاءك حكمى القيوم فحال بين[14] نفسك وبينك .

وقال لى إن انحصر علمك لم تعلم ، وان[15] لم ينحصر عملك لم تعمل .

---

(١) وأنا ت م (٢) بنصرتك ا ب ت ل (٣) وأنا ج (٤) ج – (٥) ا ب ت – (٦) فتصرف ب ت فينصرف ج (٧) مقامهم ل م (٨) واعلم ا ب ت (٩) العمل ا ب ت + (١٠) الا ج + (١١) وانك ان ج (١٢) بينك وبينى ج (١٣) قف ج (١٤) بينك وبين نفسك ا ب ت ل (١٥) وان انحصر ا ب ت

وقال لى العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا[(١)] يتسع العلم ولا[(١)] يثبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لى إن عملت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وان عملت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لى اعرف صفتك التى لا يغيب العلم فيها عنك ثم اعرف صفتك التى لا تعجز فيها عن عملك[(٢)] فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تفتر .

وقال لى إن لم تعرف صفتك علمت وجهلت وعملت[(٣)] وفترت[(٤)]، فبحسب ما بقى عندك من العلم تعمل و بحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لى زن العلم بميزان[(٥)] النية، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ — موقف التذكرة

أوقفنى فى التذكرة وقال لى لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهى .

وقال لى إن لم تأتمر ملت، وان لم تنته زغت .

وقال لى لا تخرج من بيتك إلا إلىّ تكن فى ذمتى[(٦)] وأكن[(٧)] دليلك ، ولا تدخل إلا الىّ اذا دخلت تكن فى ذمتى[(٦)] وأكن[(٧)] معينك .

وقال لى أنا الله لا يدخل إلىّ بالأجسام، ولا تدرك معرفتى بالأوهام .

وقال لى إن وليتنى من علمك[(٨)] ما جهلت فأنت[(٨)] ولىّ فيه .

---

(١)–(١) ج – (٢) تعلم ج (٣) وتركت ج١ م (٤) بحسب ا ب ت
(٥) البينة ج (٦) وأكون ج (٧)–(٧) ب – (٨)–(٨) ج١ – جهلت أنت ج٢

وقال لى كلما رأيته بعينك وقلبك من ملكوتى[(١)] الظاهر والخفى[(٢)] فأشهدتك تواضعه لى وخضوعه لبهاء[(٣)] عظمتى لمعرفة[(٤)] أثبتها لك فتعرفها بالاشهاد لا بالعبارة فقد جوّزتك عنها وعما لا ينفد[(٥)] من علوم غيرها وألسنة نواطقها وفتحت لك فيها أبوابى التى لا يلجها الىّ إلا من قويت معرفته بحمل[(٦)] معرفتها لحملتها ولم تحملك لما أشهدتك منها ولما لم أشهدها منك فوصلت الى حدّ الحضرة وقيل بين يدى فلان بن فلان فانظر عندها من أنت ومن أين دخلت وماذا عرفت حتى دخلت ولماذا وسعت[(٧)] حتى حملت .

وقال لى اذا أشهدتك كل كون إشهادا واحدا فى رؤية واحدة فلى فى هذا المقام اسم إن علمته فادعنى به وإن لم تعلمه فادعنى بوجد هذه الرؤية فى شدائدك .

وقال لى صفة هذه الرؤية أن ترى العلو والسفل والطول والعرض وما فى كل ذلك وما كل ذلك به فيما ظهر فقام، وفيما سخر فدام، فتشهد وجوه[(٨)] ذلك راجعة بأبصارها الى أنفسها اذا لا يستطيع أن يقبل كل جزئية منها إلا الى أجزائها، وتشهد منها مواقع النظر المثبت فيها الوجود تسبيحها منعرجة الىّ بتماجيد ثنائها شاخصة الىّ بالتعظيم المذهل لها[(٩)] عن كل شىء إلا عن دؤوبها[(٩)] فى اذكارها، فاذا شهدتها راجعة الوجوه فقل يا قهار كل شىء بظهور سلطانه، ويا مستأثر كل شىء بجبروت عزه، أنت العظيم الذى لا يستطاع[(١٠)] ولا تستطاع[(١٠)] صفته ، واذا شهدتها شاخصة للتعظيم فقل يا رحمن يا رحيم أسألك برحمتك التى أثبتّ بها فى معرفتك، وقوّيت[(١١)] بها على ذكرك ، وأسميت بها الأذهان الى الحنين اليك، وشرفت بها مقام من تشاء من الخلق بين[(١٢)] يديك .

---

(١) ملكوت ب ت (٢) والخافى ج (٣) لى وابهاء ب٢ ل٢ (٤) بمعرفة ج فبمعرفة م (٥) ينفذ ا ت (٦) لحمل ج ل٢ لحمد م يحمل ت (٧) سمعت ج × (٨) الوحود ب وحود ت (٩)-(٩) ج — (١٠)-(١٠) م — (١١) ورقيت ا ب × ت (١٢) الجلوس ج١ الخلق بين ج٢

وقال لى اذا سلمت الىّ ما لا تعلم فأنت من أهل القوة عليه اذا أبديت لك علمه، واذا سلمت الىّ ما علمت كتبتك فيمن أستحيي منه .

وقال لى المعرفة ما وجدته، والتحقق(١) بالمعرفة ما شهدته .

وقال لى العالم يستدل علىّ فكل دليل يدله انما يدله على نفسه لا علىّ،والعارف يستدل بى .

وقال لى العلم حجتى على كل عقل فهى فيه ثابتة لا يذهل(٢) العقل عنها وان تذاهل، ولا يرحل عن علمه وان أعرض .

وقال لى لكل شيء شجر، وشجر الحروف الأسماء، فاذهب(٣) عن الأسماء تذهب عن(٤) المعانى .

وقال لى اذا ذهبت عن المعانى صلحت لمعرفتى .

١٤ — موقف الأمر

أوقفنى فى الأمر وقال لى إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر به(٥) علمك إنك إن(٦) تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .

وقال لى إذا لم تمض لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر(٧) أطعت لا للآمر(٧)

وقال لى أتدرى ما يقف بك(٨) عن المضى فى أمرى(٨) وتنتظر علم أمرى هى نفسك تبتغى العلم لتنفصل به عن عزيمتى ولتجرى بهواها فى طرقاته ، إن العلم ذو طرقات وإن الطرقات ذوات فجاج و إن الفجاج(٩) ذوات مخارج(١٠) ومحاج(١٠) وإن المحاج(١١) ذوات الاختلاف .

---

(١) والتحقيق ج (٢) ج – (٣) من ا ب ت (٤) من ا ت

(٥) عليه ل م (٦) تنتظره ا ب (٧)–(٧) م – (٨)–(٨) منك تقف ج[١] منك تقف عنك .ج[٢] (٩) ذو ج ذوو م (١٠)–(١٠) محاج ج

(١١) ذو اختلاف ج

وقال لى امض لأمرى إذا أمرتك ولا تسألنى عن علمه كذلك أهل حضرتى من ملائكة العزائم يمضون لما أمروا(١) به ولا يعقبون ، فامض ولا تعقب تكن منى وأنا منك .

وقال لى ما ضنة عليك أطوى علم الأمر إنما العلم موقف(٢) لحكمه الذى جعلته له فاذا أذنتك(٣) بعلم فقد أذنتك(٣) بوقوف به إن لم تقف به عصيتنى لأنى أنا جعلت للعلم حكما ، اذا(٤) أبديت لك(٤) العلم(٥) فقد فرضت عليك حكمه .

وقال لى إذا أردتك بحكمى لا بحكم العلم أمرتك فمضيت(٦) للأمر لا تسألنى عنه ولا تنتظر منى علمه .

وقال لى إذا أمرتك لجاء عقلك يجول فيه فانفه و إذا جاء قلبك يجول فيه فاصرفه حتى تمضى لأمرى ولا(٧) يصحبك سواه فحينئذ(٨) تتقدم فيه ، و إن صحبك غيره أوقفك دونه فعقلك يوقفك حتى يدرى(٩) فاذا درى رجح ؛ وقلبك يوقفك حتى يدرى فاذا درى ميل .

وقال لى إذا أشهدتك كيف(١٠) تنفذ أوليائى فى أمرى لا ينتظرون به علمه ولا يرتقبون به عاقبته رضوا به بدلا من كل علم و إن(١١) جمع علىّ ورضوا بى بدلا من كل عاقبة و إن كانت(١٢) دارى ومحل الكرامة بين يدىّ فأنا منظرهم لا يسكنون أو يرونى ولا يستقرون أو يرونى فقد أذنتك بولايتى لأنك أشهدتك كيف تأتمر لى إذا أمرتك فى تعرفى وكيف تنفذ عنى وكيف ترجع الىّ ، عبدى لا تنتظر بأمرى علمه ولا(١٣) تنتظر به(١٤) عاقبته إنك إن انتظرتهما بلوتك فحجبك البلاء عن أمرى وعن علم أمرى الذى انتظرته ثم أعطف عليك فتنيب ثم أعود عليك فأتوب ثم تقف فى مقامك ثم أتعرف

---

(١) ج ــ (٢) بحكمه ج (٣)ــ(٣) ج[١] ــ فقد ج[٢] ــ (٤)ــ(٤) ابتديت ا (٥) م ــ (٦) لأمر ا ب ت (٧) يصاحبك ج م (٨) تنفذ ج تنعدم م (٩) تدرى ب ت ل (١٠) ينفذ ا ج تنفذ ت (١١) جمعوا العلم ا ب ت ل (١٢) ذكرى ا ب ت ل (١٣) ينتظر ا ب ل (١٤) ب ت ــ

اليك ثم آمرك فى تعرفى فامض له ولا تعقب أكن أنا صاحبك، عبدى اجمع أوّل نهارك و إلا لهوته كله واجمع أوّل ليلك و إلا ضيعته كله فانك اذا جمعت أوّله جمعت لك آخره .

وقال لى اكتب من أنت لتعرف من أنت فان لم تعرف من أنت فما أنت من أهل معرفتى .

وقال لى أليس إرسالى اليك العلوم من جهة قلبك إخراجا لك من العموم الى الخصوص أوليس تخصيصى لك بما تعرفت به اليك من طرح قلبك وطرح ما بدا لك من العلوم من جهة قلبك إخراجا لك الى الكشف أو ليس الكشف أن تنفى عنك كل شيء وعلم كل شيء وتشهدنى بما أشهدتك فلا يوحشك الموحش حين ذلك ولا يؤنسك المؤنس حين أشهدك وحين أتعرف اليك ولو مرة فى عمرك إيذانا لك بولايتى لأنك تنفى كل شيء بما أشهدتك فأكون المستولى عليك وتكون أنت بينى و بين كل شيء فتلينى لا كل شيء و يليك كل شيء لا يلينى ، فهذه صفة أوليائى فاعلم أنك ولىّ وأن علمك علم ولايتى فاودعنى اسمك حتى ألقاك أنا به ولا تجعل بينى و بينك[1] اسما ولا علما واطرح كل شيء أبديه لك من الأسماء والعلوم لعزة نظرى ولئلا تحتجب به عنى فلحضرتى بنيتك[2] لا للحجاب عنى ولا لشيء هو من دونى جامعا كان لك أو مفرقا فالمفرق زجرتك عنه بتعريفى والجامع زجرتك عنه بغيرة ودّى فاعرف مقامك فى ولايتى فهو حدّك الذى إن قمت[3] فيه لم تستطعك الأشياء و إن خرجت منه تخطفك كل شيء .

وقال لى أتدرى ما صفتك الحافظة لك بإذنى هى مادتك فى جسدك[4] وذلك[5] هو رفق بصفتك وحفظ لقلبك ، احفظ قلبك من كل داخل يدخل عليه يميل[6] به عنى ولا يحمله الىّ ، وارفق بصفتك فى عبادتى تجمع همك علىّ .

(١) بينك وبينى ج (٢) تثبتك ج بلتك م ثبتك ت (٣) أقمت ب ل م
(٤) حدك ج م (٥) وذاك ا ب (٦) تميل ت م

وقال لى مقامك منى هو الذى أشهدتك ترانى أبدى كل شىء وترى النار[1] تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[2] وترى الجنة تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[2] وترى كل شىء يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فمقامك منى هو ما بينى و بين الابداء .

وقال لى اذا كنت فى مقامك لم يستطعك[3] الابداء لأنك تلينى فسلطانى معك وقوتى وتعزفى .

وقال لى أنا ناظرك وأحب أن تنظر إلىّ والابداء كله يحجبك عنى، نفسك حجابك وعلمك حجابك ومعرفتك حجابك وأسماؤك حجابك وتعرفى اليك حجابك فأخرج من قلبك كل شىء وأخرج من قلبك العلم بكل شىء وذكر كل شىء وكلما أبديت لقلبك باديا فألقه الى بدوه وفرغ قلبك لى لتنظر الىّ ولا تغلب علىّ .

١٥ — موقف المطلع

أوقفنى فى المطلع وقال لى أين اطلعت رأيت الحدّ جهرة ورأيتنى بظهر[4] الغيب .

وقال لى اذا كنت عندى رأيت الضدّين والذى أشهدتهما فلم يأخذك الباطل ولم يفتك الحقّ .

وقال لى الباطل يستعير الألسنة ولا يوردها موردها كالسهم تستعيره ولا تصيب به .

وقال لى الحقّ لا يستعير لسانا من غيره .

وقال لى اذا بدت[5] أعلام الغيرة ظهرت أعلام التحقيق[6] .

وقال لى اذا ظهرت الغيرة لم تستتر .

---

(١) الجنة والنار م (٢)-(٢) م — (٣) يستقطفك م (٤) مظهر ا ب بظهور ت م (٥) بدت ا ب ل م (٦) التحقق ج

وقال لى اطلع فى العلم فان رأيت المعرفة فهى نوريته ، واطلع فى المعرفة فان رأيت العلم فهو[١] نوريتها .

وقال لى اطلع فى العلم فان لم تر المعرفة فاحذره ، واطلع فى المعرفة فان لم تر العلم فاحذرها[٢] .

وقال لى المطلع مشكاتى التى من رآها لم ينم .

وقال لى المطلع رؤية الموجب والمطلع فى الموجب رؤية المراد .

وقال لى ياعالم اجعل بينك و بين الجهل فرقا[٣] من العلم و إلا غلبك ، واجعل بينك و بين العلم فرقا من المعرفة و إلا اجتذبك .

وقال لى أوحيت الى التقوى اثبتى وثبتى[٤] ، وأوحيت الى المعصية تزلزلى وزلزلى .

وقال لى العلم بابى والمعرفة بوابى .

وقال لى اليقين طريقى الذى[٥] لا يصل سالك إلا منه .

وقال لى من علامات اليقين الثبات ، ومن علامات الثبات الأمن فى الروع .

وقال لى إن أردت لى كل شيء علمتك علما لا يستطيعه الكون وتعرفت اليك معرفة لا يستطيعها الكون .

[٦]وقال لى إن اردتنى بكل شيء وأردت بى كل شيء علمتك علما لا يستطيعه الكون[٦] .

وقال لى عارف علم عاقبته فلا يصلح إلا على علمها ، وعارف جهل عاقبته فلا يصلح إلا على جهلها .

وقال لى من صلح على علم عاقبته لم تعمل فيه مضلات الفتن ، ومن صلح على جهل عاقبته مال واستقام .

(١) فهى ج (٢) فاحذر م (٣) فرضا ب × ا (٤) ا ب –
(٥) التى ا ب ت ل (٦)–(٦) ا ب ت ج –

وقال لى من يعلم عاقبته و يعمل يزدد خوفا .

وقال لى الخوف علامة من علم عاقبته ، والرجاء علامة من جهل عاقبته .

وقال لى من علم عاقبته وألقاها وعلمها الىّ أحكم فيها بعلمى الذى لا مطلع[1] عليه لقيته بأحسن ممـا علم وجئته بأفضل مما فوض .

وقال[2] لى يا عارف إن ساويت العالم إلا فى الضرورة حرمتك العلم والمعرفة .

وقال[2] لى يا عارف أين الجهالة منك انما ذنبك على المعرفة .

وقال لى يا عارف اطلع فى قلبك فمـا رأيته يطلبه فهو معرفته وما رأيتـه يحذر فهو مطلعه .

وقال لى يا عارف دم وإلا أنكرت ، يا عالم افتر وإلا جهلت .

وقال لى يا عارف أرى عندك قوتى ولا أرى عندك نصرتى[3] أفتتخذ إلها[4] غيرى .

وقال لى يا عارف أرى عندك حكمتى ولا أرى عندك[5] خشيتى أفهزئت بى .

وقال لى يا عارف أرى عندك دلالتى ولا أراك فى محجتى .

وقال لى من لم يفرّ الىّ لم يصل إلىّ ، ومن لم أتعرّف اليه لم يفرّ إلىّ .

وقال لى إن ذهب قلبك عنى لم أنظر الى عملك .

وقال لى إن لم أنظر الى عملك[6] طالبتك بعلمـك[7] وان طالبتك بعلمـك لم توفنى بعمـــلك .

وقال لى إن لم تعرض عما أعرضت عنه لم تقبل على ما أقبلت عليه .

وقال لى إن أخذتك فى المخالفة ألحقت التوبة بالمخالفة ، وان أخذتك فى التوبة ألحقت المخالفة بالتوبة .

(١) يطلع ا ب ت ل (٢)ـ(٢) الأوّل ثانيا ا ب ت ل (٣) نصرى ج
(٤) الفا ا (٥) عند ا ب ت (٦) قلبك ا ب ت ج٢ ل م
(٧) بعملك ا ب

وقال لى حدّث عنى (١) وعن حقوقى وعن نعمتى (١) فمن فهم عنى فاتخذه عالما ، ومن فهم عن حقى فاتخذه نصيحا ، ومن فهم عن نعمتى فاتخذه أخا .

وقال لى من لم يفهم عنى ولا عن حقى ولا عن نعمتى فاتخذه عدوّا فان جاءك بحكمتى فخذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبعة .

وقال لى الذى يفهم عنى يريد بعبادته وجهى ، والذى يفهم عن حقى يعبدنى من أجل خوفى ، والذى يفهم عن نعمتى يعبدنى رغبة فيما عندى .

وقال لى من عبدنى وهو يريد وجهى دام ، (٢) ومن عبدنى من أجل خوفى فتر ، (٢) ومن عبدنى من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداه فى قلبه ، وعالم هداه فى سمعه ، وعالم هداه فى تعلمه .

وقال لى القرّاء ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف ، (٣) وقارئ عرف الدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف (٣) الظاهر ، والدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف والجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك من الجاهل إلا لفظه .

١٦ — موقف الموت

أوقفنى فى الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء ورأيت الغنى قد صار نارا ولحق بالنار ورأيت الفقر خصما يحتج (٤) ورأيت كل شىء لا يقدر على شىء ورأيت الملك غرورا ورأيت الملكوت خداعا ، وناديت يا علم (٥)

(١)—(١) وعن نعمتى وعن حقوقى ا ب ت ل (٢)—(٢) م — (٣)—(٣) م —
(٤) عن صاحبه ا ب ت ل + (٥) على م عمل ا ب ت ل

فلم يجبنى وناديت يا معــرفة فلم تجبنى ، ورأيت كل شىء قد أسـلمنى ورأيت كل خليقة قد هرب[١] منى و بقيت وحدى ،وجاءنى العمل فرأيت فيه الوهم الخفى والخفى الغابر فما نفعنى إلا رحمة ربى ،[٢] وقال لى أين علمك ، فرأيت النار[٢] .

وقال لى أينَ عملك ، فرأيت النار .

وقال لى أين معرفتــك[٣] ، فرأيت النــار . وكشف لى عن معارفه الفردانيـة فخمدت النار .

وقال لى أنا وليك ، فثبت .

وقال لى أنا معرفتك ، فنطقت .

وقال لى أنا طالبك[٤] ،[٥] فخرجت .

١٧ — موقف العزة

أوقفنى فى العزة وقال لى لا يجاورنى وجد بسواى ولا بسوى آلائى[٦] ولا بسوى ذكراى[٦] ولا بسوى نعماى .

وقال لى أذهب عنك وجد السوى وما من السوى بالمجاهدة .

وقال لى إن لم تذهبه بالمجاهدة أذهبته نار السطوة .

وقال لى كما تنقل المجاهدة عن وجد السـوى الى الوجد بى و بمـا منى[٧] كذلك النار تنقل عن وجد السوى الى الوجد بى و بما منى .

وقال لى آليت لا يجاورنى إلا من[٨] وجد بى أو بما منى[٩] .

---

(١) هربت ل (٢)-(٢) ا ب ت ل — (٣) معارفك ا ب ت ل

(٤) طلبك ا ب ل (٥) ا ب ت — (٦)-(٦) ل — (٧) كذاك ج

(٨) له ا ب + (٩) ووجدك بما من السوى من السوى ا ب ت +

وقال لى وجدك بالسوى من السوى والنار سوى ولها على الأفئدة مطلع فاذا اطلعت على الأفئدة فرأت فيها السوى رأت ما منها فاتصلت به ، واذا لم تر ما هى منه لم تتصل به .

وقال لى ما أدرك الكون تكوينه ولا يدركه .

وقال لى كل(١) خلقة هى مكان لنفسها(٢) وهى حد لنفسها(٢) .

وقال لى رجعت العلوم الى مبالغها من الجزاء ، ورجعت المعارف الى مبالغها من الرضا .

وقال لى أنا أظهرت القولية(٣) تحتمل الأسماع والأفكار وما لا يحمل(٤) أكثر مما يحمل(٤) ، وأنا أظهرت الفعلية(٣) تحتمل(٥) العقول والأبصار وما لا يحمل(٤) أكثر مما يحمل(٤) .

وقال لى انظر الى الاظهار(٦) تتعطف بعضيته على بعضيته وتتصل(٧) أسباب جزئيته بأسباب جزئيته فما له عنه مدار وان جال ، ولا له مستند اذا مال(٨) .

وقال لى انظر الىّ(٩) فانى لا يعود(١٠) علىّ عائدة(١١) منك ولكن(١١) تثبت بثباتى الدائم فلا تستطيعك(١٢) الأغيار .

وقال لى لو اجتمعت القلوب بكنه بصائرها(١٣) المضيئة ما بلغت(١٤) حمل نعمتى .

وقال لى العقل آلة تحمل حدها من معرفتى ، والمعرفة بصيرة تحمل حدها من إشهادى ، والاشهاد قوة تحمل حدها من مرادى .

وقال لى اذا بدت آيات العظمة رأى العارف معرفته نكرة وأبصر المحسن حسنته(١٥) سيئة .

---

(١) خلقية ا ب ل خليقة ت (٢)-(٢) ل — (٣) لمحتمل خ ل
(٤) تحمل ج ل (٥) الأقوال ا ب ت ل (٦) يتعطف ج ل (٧) ويتصل ج م (٨) مازج (٩) ج — (١٠) تعود ل م (١١)-(١١) ج١ — منك ولا ج٢ (١٢) تستعطفك م (١٣) ا ب ت ل — (١٤) حمد ا ب ت ل حد ج٢ (١٥) معصية ج

وقال لى لا تحل الصفة ما[1] يحمله العلم فاحفظ[2] العلم منك وقف الصفة على حدّها منه ولا تقفها على حدّها منها .

١٨ — موقف التقرير

أوقفنى فى التقرير وقال لى تريدنى[3] أو تريد الوقفة أو تريد هيئة الوقفة[4] ، فان أردتنى كنت فى الوقفة لا فى ارادة الوقفة وان أردت الوقفة كنت فى ارادتك لا[5] فى الوقفة وان أردت هيئة الوقفة عبدت نفسك وفاتتك[6] الوقفة .

وقال لى الوقفة وصف من أوصاف الوقار والوقار وصف من أوصاف البهاء والبهاء وصف من أوصاف الغنى والغنى وصف من أوصاف الكبرياء والكبرياء وصف من أوصاف الصمود والصمود وصف من أوصاف العزة والعزة وصف من أوصاف الوحدانية والوحدانية وصف من أوصاف الذاتية .

وقال لى الوقفة خروج الهم[7] عن الحرف وعما ائتلف منه وانفرق .

وقال لى اذا خرجت عن الحرف خرجت عن الأسماء، واذا خرجت عن الأسماء خرجت عن المسميات، واذا خرجت عن المسميات خرجت عن كل ما بدا ، واذا خرجت عن كل ما بدا قلت فسمعت[8] ودعوت فأجبت .

وقال لى إن لم تجز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى الى[9] اذكارك ومن[10] وصفى الى أوصافك .

وقال لى الواقف لا يعرف المجاز ، واذا لم يكن بينى وبينك مجاز لم يكن بينى وبينك حجاب .

---

(١) يحل ت م لا يحمله ب (٢) العالم ج (٣) أ ا ت + (٤) ان ج
(٥) ج — (٦) وفاتت ج (٧) الاسم ا ب ت ل (٨) فنعمت ب ل
(٩) ذكرك ا ب ت ل (١٠) ورجعت من ج

وقال لى إن تردّدت بينى و بين شيء فقد عدلت[1] بى ذلك[2] الشيء .

وقال لى اذا دعوتك فلا تنتظر باتباعى طرح الحجاب فلن تحصر عدّه ولن تستطيع أبدا طرحه .

وقال لى إن[3] استطعت[4] طرحه فإلى أين تطرحه والطرح حجاب والأين المطروح فيه حجاب ، فاتبعنى أطرح حجابك فلا يعود ما طرحته وأهدى سبيلك فلا يضل ما[5] هديت .

وقال لى اذا رأيتنى فان أقبلت على[6] دنيا فمن غضبى[7] وان أقبلت على الآخرة فمن حجابى وان أقبلت على العلوم فمن حبسى وان أقبلت على المعارف فمن عتبى .

وقال لى إن سكنت على عتبى أخرجتك الى حبسى ،[8] إن وصفى الحياء فأستحيى أن يكون معاتبى بحضرتى ، فان سكنت على حبسى أخرجتك الى حجابى وان سكنت على حجابى أخرجتك الى غضبى .

وقال لى اذا أردت[9] لى كل شيء لم تفتتن ، واذا أردت منى كل شيء لم تنخدع .

وقال لى معارف كل شيء[10] توجد به وأسماؤه من معارفه ، واذا سقطت معارف الشيء سقط الوجد به .

وقال لى لكل شيء اسم لازم ولكل اسم أسماء ، فالأسماء تفترق عن الاسم والاسم يفترق عن المعنى .

١٩ — موقف الرفق

أوقفنى فى الرفق وقال لى الزم اليقين تقف فى مقامى ، والزم حسن الظن تسلك محجتى ومن سلك فى محجتى وصل الىّ .

(١) فى ا ب (٢) ج — (٣) تستطيع ب م (٤) تطرحه ا ب ا ت ل
(٥) من ا ب ت ل . (٦) الدنيا م (٧) فى الآخرة فمن حجابى م +
(٨) لأن ا ب ت ل (٩) بى ا ب (١٠) يوجد ت ل

وقال لى اجتمع باسم[١] اليقين[٢] على اليقين[٢] .

وقال لى اذا اضطربت فقل بقلبك اليقين[٣] تجتمع[٤] وتوقن ، وقل بقلبك حسن الظنّ تحسن[٥] الظنّ .

وقال لى من أشهدته أشهدت به ومن عرّفته عرّفت به ومن هديته هديت به ومن دللته دللت به .

وقال لى اليقين يهديك الى الحقّ والحقّ المنتهى ، وحسن الظنّ يهديك الى التصديق والتصديق يهديك الى اليقين .

وقال لى حسن الظنّ طريق[٦] من طرق[٦] اليقين .

وقال لى إن لم ترنى من وراء الضدّين رؤية واحدة لم تعرفنى .

٢٠ — موقف بيته[٧] المعمور

أوقفنى فى بيته المعمور[٧] فرأيته وملائكته[٨] ومن فيه[٨] يصلّون له ورأيته وحده ولا[٩] بيت[٩] مواصلا[١٠] فى صلوته على[١١] الدوام ورأيتهم[١١] لا يواصلون يحيط[١٢] بصلواتهم[١٣] علما[١٢] ولا يحيطون[١٤]، وقال لى أسررت حكومة بيتى فى كل بيت[١٥] حكمت بها لبيتى على كل بيت[١٥] .

وقال لى اخل بيتك من السوى واذكرنى بما أيسر لك ترنى فى كل جزئية منه .

---

(١) بوصف ا × ب٢ (٢)-(٢) م — (٣) ت — (٤) باليقين ا ب × + (٥) ت — (٦)-(٦) م — (٧) ج — (٨)-(٨) ج — (٩)-(٩) ج — (١٠) يواصل ج واصلا م (١١)-(١١) ج — (١٢)-(١٢) ج — (١٣) بعلماء م (١٤) فقال ا ب ت ل (١٥)-(١٥) ج —

وقال لى أما تراه اذا ما عمرته[١] بسـواى ترى فى كل جزئية منـه خاطفا كاد أن يخطفك .

وقال لى خذ فقه بيتك[٢] بنعمى[٣] تنعم به .

وقال لى اذا رأيتنى فى بيتك وحدى فلا تخرج منـه واذا رأيتنى[٤] والسوى فغط وجهك وقلبك حتى يخرج السـوى فانك إن لم تغطهما خرجت و بقى السـوى واذا[٥] بقى السوى[٥] أخرجك من بيتك اليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لى حكومة خروجى من بيتك أخرجتك .

وقال لى[٦] لا تحجبنى عن بيتك فانك إن أقمتنى على بابه[٧] وغلقته من دونى أقمتـك على كل أبواب السوى ذليلا وأظهرت تعززهم عليك .

وقال وجهى قبلته[٨] وعينى[٩] بابه[١٠] اقبل عليه بكلك تجده مسلما لك[١٠] .

وقال لى اذا رأيتنى وحدى فى بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، واذا رأيتنى والسوى فبكاء ، واذا خرج السوى فضحك نعماء[١١] .

وقال لى انظر الى أصـناف ردّى لك عن أصناف السـوى أغرت عليـك أم أطرحتك .

وقال لى احفظ عينيك وكل الجميع الىّ .

وقال لى إنك إن حفظتهما حفظت قلبك[١٢] حكومته .

وقال لى بيتـك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتـك هو حشرك انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

---

(١) بالسوى ج (٢) بنعمى ت م (٣) ج – (٤) ج –
(٥)–(٥) ا ب – (٦) ا ب – (٧) واغلقته ا ب ت ل (٨) وعنى ا ت ل (٩) على ج + (١٠)–(١٠) ج[١] – (١١) ا ب ت ل –
(١٢) حكومة ج م

(١)وقال لى اذا رأيتنى فى بيتك (٢)وحدى فهو الحرم الآمن يؤمنك من (٣)سواى ، واذا لم ترنى فى بيتك فاطلبنى فى كل شىء فاذا رأيتنى فاهجم ولا تستأذن .

وقال لى القول حجاب فناء القول غطاء فناء الغطاء خطر فناء الخطر صحة ، علم ذلك يكون حقيقته لا (٤)تكون .

وقال لى أنت ضالتى فاذا أوجدتنيك فأنت حسبى (١) .

(٥)وقال لى اذا رأيتنى ولم تراسمى فانتسب الى عبوديتى فأنت عبدى (٥) .

(٦)وقال لى اذا رأيتنى ورأيت اسمى فأنا الغالب (٦) .

وقال لى اذا رأيت اسمى ولم ترنى فما عملك لى ولا أنت عبدى .

وقال لى أزح عللك (٧)ترانى مستوى (٨)لا ريب (٨) (٩) .

(١٠)وقال لى قف بحيث أنت واعرف نفسك ولا تنس خلقك (١١)ترانى مع كل شىء فاذا رأيته فألق المعية وابق لى فلا أغيب عنك (١٠) .

٢١ — موقف ما يبدو

(١٢)أوقفنى فيما يبدو فرأيته لا يبدو فيخفى ولا يخفى فيبدو ولا معنى فيكون معنى (١٢) ، (١٣)وقال لى قف فى النار ، فرأيته يعذب (١٤)بها ورأيتها (١٥)جنة ورأيت ما ينعم به فى الجنة هو ما يعذب به فى النار .

وقال لى أحد لا يفترق صمد لا ينقسم رحمن هو هو (١٣) .

---

(١)—(١) بابتداء موقف ٢١ ج (٢) ج ـ (٣) السوى ج (٤) يكون ا ب ت (٥)—(٥) ج[1] ـ (٦)—(٦) ت ـ (٧) ترنى م (٨)—(٨) ج[1] ـ (٩) هنا زيادة من موقف ٢١ ج (١٠)—(١٠) ج ـ (١١) ترنى م (١٢)—(١٢) ج ـ (١٣)—(١٣) بعد ص ٤٢ (١)—(١) فى ج (١٤) ه ت ج (١٥) جهة ا ت ج

[(١)] وقال لى قف فى الأرض والسماء، فرأيت ما[(٢)] ينزل[(٣)] الى الأرض[(٣)] مكرا[(٤)] وما يصعد منها[(٥)] شركا ورأيت الذى[(٦)] يصعد هو[(٧)] عما ينزل ورأيت ما ينزل يدعو الى نفسه[(٨)] ورأيت ما يصعد يدعو الى نفسه[(٨)] .

وقال لى ما ينزل مطيتك وما يصعد مسيرك فانظر ما تركب وأين تقصد .

وقال لى تنزل مسافة تصعد مسافة مسافة بعد بعد لا يحادَث[(٩)] .

وقال لى كيف تكون[(١٠)] عندى وأنت بين النزول والصعود .

وقال لى ما أخرجت من الأرض عينا جمعت بها علىّ ولا أنزلت من السماء عينا جمعت بها علىّ ، انما أبديت كل عين فقسمت بها عنى وحجبت ثم بدأت فجمعت بى وكانت هى الطرق[(١١)] وكانت الطرق جهة .

وقال لى قف فى الجنة ؛ فرأيته يجمع ما أظهر فيها من العيون كما جمع فى الأرض ببدوه من وراء العيون فرأيته يبدو لا من وراء العيون[(١٢)] فيكون الوراء ظرفا[(١٣)] ورأيته لا يبدو فيخفى ولا يخفى فيبدو ولا معنى فيكون معنى[(١)] .

وقال لى إن أقمت فى العرش فما بعده فابق قارّا[(١٤)] ، وان أقمت فى الذكر فما بعده فابق محجوبا .

وقال لى إن كان غيرى ضالتك فاظفر بالحرب .

وقال لى إن كنت ضالتك تهت إلا عنى وحرت إلا معى .

وقال لى انظر الىّ لما جعلتك ضالتى[(١٥)] ألم[(١٦)] أقبل عليك .

---

(١)-(١) فى موقف ٢٠ ج   (٢) مما ج   (٣)-(٣) اليها ج الأرض م
(٤) مكر ج   (٥) سرك ا ت ج   (٦) ما ج الدنيا م   (٧) ج —
(٨)-(٨) ل م —   (٩) م —   (١٠) عبدى ت ج   (١١) الطريق ت م
(١٢) ج —   (١٣) طرفا ت ج   (١٤) قارا ل م   (١٥) لم ج
(١٦) الا ج +

وقال لى أنت ضالتى وأنا ضالتك وما منا من غاب .

وقال لى كلما[1] أراك نفسه وأراك غيره[2] به فقد ربطك به[3] وبغيره[4] ونفضك عنه وعن غيره[3] .

وقال لى ما أراك سواه ولم يرك نفسه فقد مكر بك ، وما أراكه ولم يرك سواه رأيت كل شىء فى نور نوريته .

٢٢ — موقف لا تطرف

أوقفنى وقال لى أظهرت كل شىء[5] وأدرأت عنه[6] وأدرأت به[7] عنى .

وقال لى اذا نظرت إلىّ أثبت كل شىء فقد آذنتك بمواصلتى .

وقال لى كل[8] له[9] علامة ينقسم بها وتنقسم به .

وقال لى كن بالمثبت[10] لا يقوم لك الثبت .

وقال لى اذا كان إلىّ المنتهى سقط المعترض .

وقال لى لا يكون إلىّ المنتهى حتى ترانى من وراء[11] كل شىء .

وقال لى إثباتى[12] لا يمتحى به ولا بى ، إنّى[13] أنا[13] الحكيم المتقن على علم ما وضعت[14]

وقال لى انظر إلىّ ولا تطرف يكن[15] ذلك أوّل جهادك فىّ .

---

(١) ما ج (٢) ج — (٣)–(٣) م — (٤) وتفصك ت ونقصك ج٢
(٥) ادرت ج (٦) وادرت ج اردت م (٧) عينى م (٨) كل ما ج
(٩) م — (١٠) المثبت ا ب ت (١١) ومن ا ب ت ج (١٢) اثبات ا ت + (١٣)–(١٣) الى وأنا ا الى انى انا ت لأن ل١ لانى ل٢ (١٤) وضعت ج م تل × وصفت ا ب ت ل (١٥) يكون ج

وقال لى ابن[1] أمرك على الخوف أثبته بالهمّ ولا تبن[2] أمرك على الرجاء أهدمه اذا تكامل العمل .

وقال لى اذا اذهبتك عن الأسماء[3] أذنتك بحكومتى .

٢٣ — موقف[4] وأحل المنطقة

أوقفنى وقال لى اذا رأيتنى كان فقرك فى اجابة المسئلة .

وقال لى اذا رأيتنى فلا تسألنى فى الرؤية ولا فى الغيبة لأنك إن سألتنى فى الرؤية اتخذتها إلها من دونى ، وان سألتنى فى الغيبة كنت كمن لم يعرفنى ، ولا بدّ لك أن تسألنى[5] وأغضب إن لم تسألنى[5] فسلنى اذا قلت لك سلنى .

وقال لى اذا رأيتنى فانظر إلىّ أكن بينك وبين الأشياء، واذا لم ترنى فنادنى لا لأظهر ولا لترانى[6] لكن لأنى أحب نداء أحبّائى لى .

وقال لى اذا رأيتنى أغنيتك الغنى الذى لا ضدّ له .

وقال لى إن تبعك السوى وإلا تبعته .

وقال لى ذكرى فى رؤيتى جفاء فكيف[7] رؤية سواى[8] أم كيف ذكرى مع رؤية سواى[8] .

وقال لى أفل الليل وطلع وجه السحر وقام الفجر على الساق[9] ، فاستيقظى أيتها[10] النائمة الى ظهورك وقفى فى مصلاك ، فإنى أخرج من المحراب فليكن وجهك أول ما ألقاه فقد خرجت الى الأرض مرارا وعبرت إلا فى هذه المرة[11]، فإنى أقمت فى بيتى

---

(١) ج – (٢) ج – (٣) فقد ا ب ت ل + (٤) احل ج
(٥)–(٥) م – (٦) ج – (٧) فى ا ب ت (٨)–(٨) ج –
(٩) ساق ا ب ت ل (١٠) ايها ا ت (١١) فانى ا ب ت ج٢ ل

وأريد أن أرجع الى السماء[١] فظهورى الى الأرض هو جوازى عليها[٢] وخروجى منها وهو[٣] آخر عهدها بى ، ثم لا ترانى[٤] ولا ما فيها[٥] أبد الأبدين ، واذا خرجت منها إن لم أمسكها لم تقم ، وأحلّ المنطقة فينتثر كل شىء وأنزع درعى ولأمتى[٦] فتسقط الحرب وأكشف البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابى القدماء كما وعدتهم فيصيرون الىّ[٧] وينعمون[٨] ويتنعمون ويرون النهار سرمدا ذلك يومى ويومى لا ينقضى .

وقال لى آليت لا يجدنى طالب إلا فى الصلوة[٩] وأنا مليل الليل ومنهر النهار[٩] .

٢٤ — موقف[١٠] لا تفارق اسمى

أوقفنى[١١] بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لى إن لم ترنى فلا تفارق اسمى .

وقال لى اذا وقفت بين يدىّ ناداك كل شىء فاحذر أن تصغى اليه بقلبك فاذا أصغيت اليه فكأنك قد أجبته[١١] .

وقال[١٢] لى اذا[١٣] ناداك العلم بجوامعه فى صلوتك فأجبته انفصلت عنى[١٢] .

وقال لى[١٤] اذا نظرت الى قلبك لم يخطر به شىء .

وقال لى[١٥] إن رأيتنى فى قلبك قويت على المصابرة[١٦] .

وقال لى أحبابى الذين لا رأى لهم .

وقال لى بدنك بعد الموت فى محل قلبك قبل الموت .

---

(١) الرجوع ل (٢) ببديع فطرتى ا ب ت ل م + (٣) ببديلها بقدرتى ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل — (٥) من ج (٦) فيسقط ت ل م (٧) ل — (٨) م — (٩)—(٩) ج¹ — (١٠) ان لم ترنى فلا ا ب ت ل م (١١)—(١١) ج — (١٢)—(١٢) نقل الى آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت (١٦) وقال لى اذا قمت بين يدى ناداك كل شىء ج +

وقال لى اذا وقفت بين يدىّ فلا يقف معك سواك .

وقال لى اذا صار السوى خاطرا مذموما سقطت الجنة والنار .

وقال لى الصدق[1] أن لا يكذب اللسان والصديقية[1] أن لا يكذب القلب .

وقال لى كذب اللسان أن يقول ما لم يقل وأن يقول ولا يفعل ، وكذب القلب أن يعقد[2] فلا يفعل .

وقال لى كذب القلب استماع الكذب .

وقال لى الكذب كله لغة سواى والحق الحقيق[3] لغتى[4] إن شئت أنطقت بها حجرا أو بشرا .

وقال لى كلما علقك بى فهو نطق عن لغتى .

وقال لى التمنّى من كذب القلب .

وقال لى الأمانى غرس[5] العدو فى كل[6] شىء .

وقال لى الرجاء فى مجاورة الأمانى والمجاورة اطلاع .

وقال لى لكل متجاورين صحبة .

وقال لى حقيقة الترجية أن أعلقك بى لا فى معنى ولا بمعنى ، ولن تناله حتى يحرق الخوف ما سواه .

وقال لى أفسدتك على كل شىء وجعلت ذلك حجابا بينك و بينه فلا تخرق الحجاب بالتعرض[7] له فأرسل عليك مذلته .

وقال لى لو صلحت لشىء ما أبديت لك وجهى .

---

(١) الا ج لا م (٢) يعتقد ل م (٣) الحقيق ا ب ت ل

(٤) والصدق ب ت ج × ل م + (٥) عرش ا ب ت (٦) شر ج

(٧) له لتعرض ج

وقال لى اذا اعترض لك السوى بفتنته فانظر الى أولية إنشائه[١] ترى ما يسقطها عنك[٢] فان لم تر فى أولية إنشائه فانظر الى آخرية إبدائه[١] ترى[٣] الزهد فيها[٣] ولا تراه .

وقال لى الأولى قوة الأخرى ضعف، [٤] فاستغفرنى من ضعف قويت عليه بضعف .

وقال لى اذا لم ترنى فلا تفارق اسمى .

٢٥ — موقف أنا منتهى أعزائى

أوقفنى[٥] وقال لى العلم على من رآنى أضرّ من الجهل[٦] .

وقال لى الحسنة عشرة لمن لم يرنى والحسنة سيئة لمن رآنى[٧] .

وقال لى اذا رأيتنى كانت سلامتك فى الفترة أكثر منها فى العبادة[٨]، واذا لم ترنى[٩] كانت سلامتك فى العمل[١٠] أكثر منها فى الفترة .

وقال لى اذا رأيتنى فسمك عنى كلما تراه سواى بعينك وقلبك[١١] .

وقال لى[١٢] استغفرنى من فعل قلبك أكفك تقلبه[١٣] .

وقال لى فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تغرس وانظر الغرس[١٤] ماذا يثمر .

وقال لى يدى على القلب فان كففت عنه يده لا تأخذ به[١٥] ولا تعطى غرست[١٦] تعرفى به فأثمر أن ترانى .

---

(١)—(١) ج١ — . (١) ترنى ج٢ (٢) فاذا ج٢ (٣)—(٣) ج١ — الزهد فيه ج٢ المزهد فيها ت (٤) فاستغفر ا ت فاستغفر بى ل (٥) فى العلم ا ب ت + (٦) على من لم يرنى ج ل + (٧) يرانى ا ب ت ل م (٨) العمل م (٩) يكن ا ب ت (١٠) العبادة ا ب ت ل (١١) بقلبك وعينك ب ت (١٢) استغفر بى ل (١٣) اليك ل + (١٤) ا — المغرس ب ت (١٥) ج — (١٦) به ج +

وقال لى خف حسنة تهدم حسناتك[١] ، وخف ذنبا يبنى ذنوبك .

وقال لى اذا رأيتنى لخصلت ما تتصرف[٢] به عنى لم أغب عنك .

وقال لى البلاء بلاء من رآنى لا[٣] يستطيع مداومتى ولا يستطيع مفارقته[٤] وأنا بين ذلك أطويه وأنشره وفى الطىّ موته وفى النشر حيوته .

وقال لى أنا منتهى أعزائى اذا رأونى اطمأنوا بى .

وقال لى من لم يرنى فهو منتهى نفسه .

وقال لى شاور من لم يرنى فى دنياك وآخرتك واتبع من رآنى ولا تشاوره .

وقال لى الاستشارة عن ضلال والمشـورة هجوم ، فمن رآنى أين يهجم ومن لم يرنى أين لا يهجم .

وقال لى اصحب من لم يرنى يحملك وتحمله ، ولا تستصحب[٥] من رآنى[٦] يقطع بك آمن ما كنت به[٧] .

وقال لى اذا رأيتنى ورأيت من لم يرنى فاسترنى عنـه بالحكمة فان لم تفعل وتاه أخذتك به ، واذا لم ترنى ورأيت من رآنى فاحفظ حدّك فما ترانى برؤيته .

وقال لى اذا رأيتنى ورأيت من رآنى فأنا بينكما أسمع وأجيب .

وقال لى وَٱلَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا الذين رأونى فلمـا غبت غطوا عيونهـم[٨] غيرة أن يشركوا بى فى الرؤية .

وقال لى الغيرة لا تصح أو تفنى القسمة والقسمة لا تفنى وأنا غائب .

وقال لى لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا لنكشفنّ لهم فى كل شىء عن مواقع نظرنا فيه .

---

(١) احسانك ج (٢) ينصرف ت م تنصرف ل (٣) ولا ا ب ت ل

(٤) مقارنته ج م (٥) تصحب م (٦) لم يرنى ج (٧) – ج

(٨) أعينهم ا ب ت

وقال لى انما أمرنا لشيء اذا أردناه بالارادة نشهده المعرفة فاذا عرف قلنا[١] له كُنْ فَيَكُونُ إجابة[٢] .

٢٦ — موقف كدت[٣] لا أواخذه[٣]

أوقفنى وقال لى أسرع شيء عقوبة القلوب .

وقال لى كدت لا أغفر له وكدت لا أواخذه .

وقال لى إن جعلت لغيرى عليك مطالبة[٤] أشركت بى فاهرب هربين هربا من الغريم[٥] وهربا من يدى .

وقال لى إن جعلت لك معى مطالبة فقد سويت[٦] بى .

وقال لى أنا باد لا للبدو ولا لنفيه ولا لأرى ولا لأن لا أرى ولا لما ينعطف عليه لام[٧] علة[٧] باد ليس فيه إلا باد .

وقال لى أنا غيب لا عما ولا عن ولا لم ولا لأن[٨] ولا فى[٨] ولا فيا ولا بما ولا مستودعية ولا ضدّية .

وقال لى أنا فى كل شيء بلا أينية[٩] فيه[١٠] ولا حيثية منه[١١] ولا محاية منفصلة[١٢] ولا متصلة[١٢] ولست فيها ولا هو فى[١٣] وأنا أبدو لك فأفنى منك ما تتعلق[١٤] به من المعرفة[١٥] وأبقى لك ما تتعلق به من العلم[١٦] فأنا[١٥] الواقف بينك وبينها فتراها بنورى فتجد سلطانه عليك بها أو بك .

وقال لى القلب الذى يرانى محل البلاء .

وقال لى ما سلمت الىّ شيئا فأذللته لشيء .

---

(١) ا ب ت ـ (٢) مناله ا ب ت ل + (٣)ـ(٣) ج ـ كذت م ـ
(٤) مطلبة ا ت (٥) يد م + (٦) م ـ فى ا ب ت (٧)ـ(٧) الأمر ج
(٨)ـ(٨) ا ب ت ل ـ (٩) أنية ا ب ت (١٠) منه ا ب ت ل +
(١١) فيه ب[١] عنه ب[٢] فيه ا ت + (١٢)ـ(١٢) ج ـ (١٣) هى ب ×
ل من ب (١٤) يتعلق ج ل (١٥)ـ(١٥) وأبقى لك بها ج (١٦) العلوم ب

(١) وقال لى الغير(٢) كله(١) طريق(٣) الغير .

وقال لى اذا رأيتنى كان بلاؤك بعدد كل شىء(٤) وكان كل شىء بلاءك(٤) .

وقال لى يا من بلاؤه كل شىء صرفت البلاء(٥) عنك بالعافية والعافية داخلة فى الشيئية والشيئية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتنى عليك(٦) سواء فأيهما أصرف والصرف بلاء .

وقال لى اذا رأيتنى فلا عافية إلا فى نظرك(٧) إلىّ وهو بلاء لأن نظرك ضدّية غضك والضدّية(٧) بلاء .

وقال لى حجابى البلاء وحجابك البلاء ، حرق حجابى حجابك(٨) فأزاله الحرق فخرجت من بلائك الى بلائى .

وقال لى(٩) أنتقب بى كما(١٠) انتقبت بك تسرى إلىّ كل عين فلا ترى عندى سواك وتسرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواى .

٢٧ — موقف لى أعزاء

أوقفنى وقال لى ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة أكثر(١١) وأعظم(١٢) مما صرفته عنك من الحجاب بالدنيا .

وقال لى وعزتى(١٣) إن(١٤) لى أعزاء لا يأكلون فى غيبتى ولا يشربون ولا(١٥) ينامون ولا ينصرفون(١٦) .

---

(١)—(١) ج١ — (٢) الى الغيرة ج٢ (٣) وقال لى سوى كله طريق سوى ج +
(٤)—(٤) م — (٥) ج — (٦) سواى ج (٧)—(٧) ت — (٨) فازاله ج١ فأزالة ج٢ م (٩) اتق ا ب ت ل (١٠) اتقيت ا ب ت ل
(١١) أعظم ج أكبر وأعظم ا ت (١٢) ما ج١ ممن ل (١٣) وجلالى ج١ +
(١٤) ج — (١٥) يتكلمون م (١٦) يتصرفون ج

وقال لى من يجيرك منى إن قلت ما لا أراد به[1] فاحذر[2] فلا أغفره .

وقال لى فرق بين من غبت عنه ليعتذر و بين من غبت عنه لينتظر .

وقال لى فارقت المنتظر وطالعت المعتذر .

وقال لى أنا وعزتى ضيف أعزائى اذا رأونى أفرشونى أسرارهم وحجبوا عنى قلوبهم[3] وأخدمونى اختيارهم .

وقال لى وعزتى لى أعزاء ما لهم عيون فيكون لهم دموع، ولا لهم إقبال فيكون لهم رجوع .

وقال لى لى[4] أعزاء ما لهم دنيا فتكون لهم آخرة .

وقال لى الآخرة أجر لصاحب دنيا بالحقّ .

وقال لى إن لى أعزاء لا يرون إلا لى[5] وأعزاء لا يرون إلا بى[5] لفرق ما بينهم أبعد من البعد الى القرب .

وقال لى أدرك أعزائى بى كل شيء ولم يحصل أوليائى لى كل شيء .

وقال لى استشرنى فى مطالبك أقطع ما يتعلق بالمطالب منك .

٢٨ — موقف ما تصنع بالمسئلة

أوقفنى وقال لى إن[6] عبدتنى[7] لأجل[8] شيء[9] أشركت بى .

وقال لى كلما اتسعت الرؤية ضاقت[10] العبارة .

وقال لى العبارة ستر فكيف ما ندبت اليه .

---

(١) أحصره ج١ احذره ل (٢) لا ج١ ولا ج٢ (٣) طويهم ج
(٤) ب ت ج م — (٥)–(٥) ب ج١ — (٦) م — (٧) ج —
(٨) غيرى ا ب ت + (٩) م — (١٠) العبادة ب١

وقال لى اذا لم أسو وصفك وقلبك إلا على رؤيتى فما تصنع بالمسئلة ، أتسألنى أن أسفر وقد أسفرت أم تسألنى أن أحتجب فإلى من تفيض .

وقال لى اذا رأيتنى لم يبق لك إلا مسئلتان تسألنى فى غيبتى حفظك على رؤيتى وتسألنى فى الرؤية أن[(١)] تقول للشىء كُنْ فَيَكُونُ[(١)] .

وقال لى لا ثالثة لهما[(٢)] إلا من العدو .

وقال لى أبحتك قصد مسئلتى فى غيبتى وحرمت عليك مسئلتى[(٣)] مع رؤيتى فى[(٤)] حال رؤيتى .

وقال لى إن كنت حاسبا فاحسب الرؤية من الغيبة فأيهما غلبت[(٥)] حكمه فى المسـئلة .

وقال لى اذا لم أغب فى أ كلك قطعتك عن السعى له ، واذا لم أغب فى نومك لم أغب فى يقظتك .

وقال لى عزمك على الصمت فى رؤيتى[(٦)] حجبة فكيف على[(٧)] الكلام .

وقال لى العزم لا يقع إلا فى الغيبة .

وقال لى انظر إلىّ[(٨)] فى نعمتى تعرفنى[(٩)] فى تعرّفى اليك[(٩)] .

وقال لى من لا يعرف نعمتى كيف يشكرنى .

وقال لى لا أبدو لعين ولا قلب[(١٠)] إلا أفنيته[(١٠)] .

وقال لى ترانى فيما تقول كيف تقول ، ترانى فى جزعك كيف تجـزع ، ترانى فى الفتنة كيف تحتوى عليك الذلة .

---

(١)ـ(١) فيكون كن فيكون ج (٢) ا م ـ (٣) فى ج (٤) الحال ج

(٥) غلب ا ب ت ل (٦) حجاب ا × جبه ت حجبته م (٧) م ـ (٨) ج ـ

(٩)ـ(٩) ج ـ (١٠)ـ(١٠) ج ـ

وقال لى[1] أعرف حالك من المستند .

وقال لى إن كان المستند ذكرى ردّك إلىّ .

٢٩ — موقف حجاب الرؤية

أوقفنى وقال لى الجهل حجاب الرؤية والعلم حجاب الرؤية ، أنا الظاهر لا حجاب وأنا الباطن لا كشوف .

وقال لى من عرف الحجاب أشرف على الكشف .

وقال لى الحجاب واحد[2] والأسباب التى يقع بها مختلفة[2] وهى الحجب[3] المتنوعة .

وقال لى رأس الأمر أن تعلم من أنت خاص أم عام .

وقال لى إن لم يعمل الخاص على أنه خاص هلك .

وقال لى كاد علم[4] العام يشرف به على النجاة .

وقال لى الخاص يبدو له باد منى يهيمن على سواه ولا يهيمن عليه ، والعام ليس بينى و بينه إلا الاقرار .

وقال لى الخاص الراجع إلىّ بهمّه[5] .

وقال لى كلاهما مفتقر الى صاحبه[6] كرأس المال والربح .

وقال لى أنت بينهما فى غيبتى .

وقال لى[7] ما فى رؤيتى مال ولا ربح .

وقال لى رأس المال فى غيبتى رؤيتى وربحه الالجاء فى الحفظ .

---

(١) اعرف ا × ج م أعلم ا ب ت ل (٢)-(٢) الحواجب عنه مختلف ج
(٣) ج – (٤) العارف ت (٥) بهمة ج فهمه ا ب ت ل تهميه م (٦) رأس ج
(٧) لا ج م

وقال لى إن كنت ذا مال[١] فما أنا منك[٢] ولا أنت منى .

وقال لى المسئلة صنم عبادته أن تذكرنى بلغته .

وقال لى انما يريد العدو أن[٣] يذكرنى بأذكاره .

وقال لى الغيبة وطن ذكر، الرؤية لا وطن ولا ذكر .

وقال لى اذا غبت[٤] فادعنى ونادنى وسلنى ولا تسأل عنى فإنك إن سألت عنى غائبا لم يهدك وان سألت[٥] عنى رائيا لم يخبرك .

[٦]وقال لى الرؤية تشهد الرؤية[٧] فتغيب عما سواها .

وقال لى العلم وما فيه فى الغيبة لا فى الرؤية .[٦]

وقال لى الجهل حدّ فى العلم وللعلم حدود بين كل حدّين جهل .

وقال لى الجهل ثمرة العلم النافع والرضا به ثمرة الاخلاص الصادق .

وقال لى إن اعتبرت الغيبة بعين[٨] الرؤية رأيت[٨] ائتلاف الداء والدواء فضاع حقّ وخرجت عن عبوديتى .

[٩]وقال لى رؤيتى[٩] لا تأمر ولا تنهى ، غيبتى تأمر وتنهى .

٣٠ — موقف أدعنى ولا تسألنى

أوقفنى وقال لى الدنيا سجن المؤمن الغيبة سجن المؤمن .

وقال لى الغيبة[١٠] دنيا وآخرة والرؤية لا دنيا ولا رؤية .

---

(١) فلا ا ب ت (٢) وأنت منى ا ب ت (٣) تذكرنى ا ب (٤) فاردمنى ب ت
(٥) ج م — (٦)—(٦) ج — (٧) فيغيب ب ت ل (٨)—(٨) ا —
(٩)—(٩) م — (١٠) الدنيا م

وقال لى رؤية[١] خصوص غيبة[٢] عموم لا رؤية ولا غيبة حزب[٣] العدو.

وقال لى ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .

وقال لى الصلوة فى الغيبة نور .

وقال لى ادعنى فى[٤] رؤيتى ولا[٤] تسألنى[٥] وسلنى فى غيبتى ولا تدعنى .

وقال لى انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو منى .

وقال لى كلما بدا لك[٦] فابتدأ يجمعك قبل قطعك[٧] خفف مكره .

٣١ — موقف استوى الكشف والحجاب

أوقفنى وقال لى[٨] كل شىء[٩] لا يواصلك صلة لى فانما يواصلك[١٠] ويختدعك .

وقال لى انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الىّ .

وقال لى اذا رأيتنى استوى[١١] الكشف والحجاب .

وقال لى اذا لم ترنى فاعتضد بالثمرة[١٢] ولا تعضدك ولكنها محل فقرك .

وقال لى وارنى عن اسمى و إلا رأيته ولم ترنى .

وقال لى سل كل شىء عنى ولا تسألنى[١٣] عنى .

وقال لى اذا رأيتنى فكأنك لم تخرج من العلم .

وقال لى اذا رأيتنى خرجت من أهل العذر .

وقال لى اذا رأيتنى دخلت فى جملة الشفعاء .

---

(١) رؤية لى ل رؤيتى م (٢) غيبتى م (٣) جزب ا ب (٤)—(٤) م —
(٥) ب ت — (٦) فابدا ج١ (٧) عن القواطع ج١ + (٨) صل ج +
(٩) بى ج + (١٠) ويخدعك ج (١١) الحجاب والكشف م (١٢) معا ١ +
(١٣) ت —

وقال لى اذا رأيتنى ضعفت عنى وحملت الكل .

وقال لى سل أوليائى[(١)] عما أعلمتك وسلنى ولا تسألهم عما أجهلتك .

٣٢ — موقف البصيرة

أوقفنى فى البصيرة وقال لى قصرت العلم عن معيون ومعلوم .

وقال لى[(٢)] المعيون ما وجدت عينه جهرة فهو معلوم[(٣)] معيون ، والمعلوم الذى لا تراه العيون هو معلوم[(٣)] لا معيون .

وقال لى[(٤)] ما أنا معيون للعيون ولا أنا معلوم للقلوب .

وقال لى كل نطق ظهر فأنا أثرته[(٥)] وحروفى ألفته فانظر اليه لا[(٦)] يعدو لغة المعيون[(٧)] والمعلوم وأنا لا هما ولا وصفى مثلهما .

وقال لى ما نهاك شيء عن شيء إلا دعاك اليه[(٨)] بما نهاك عنه ، وأنا أنهاك فلا أدعوك إلى[(٨)] بما أنهاك عنه وأدعوك[(٩)] إلىّ فلا أنهاك بما أدعوك به[(١٠)] ، ذلك[(١١)] الفرق[(١٢)] الذى بين وصفى وسواه .

وقال لى فعلك لا يحيط بك فكيف[(١٣)] يحيط بى وأنت فعلى .

وقال لى ألق إلىّ وحكّمنى أحكم بأقصى مسرتك .

وقال لى اذا[(١٤)] رأيت سواى فقل هذا البلاء أرحمك .

وقال لى اذا رحمتك رأيت رفق فى طرفك اذا نظرت وفى قلبك اذا فكرت .

---

(١) عن ما ا ب ت (٢) العيون ا ت (٣)-(٣) ج — (٤) لا ا ب ت —
(٥) وجزؤنى ا ت ج٢ م (٦) تعدو ا ب ت ل (٧) المعلوم ا ب ت
أوالمعلوم م (٨) ما ج (٩) ج — (١٠) ج — (١١) ذاك ا ت
(١٢) للفرق ب ت فرق ج (١٣) ا ج — (١٤) أردت ا ب ت ل

وقال لى قسمت لك ما لا أصرفه[١] وصرفت عنك ما لا أقسمه لك فكن لى فيما أقسمه أصرفك[٢] عما صرفته فأصرفه .

وقال لى ما تعرّفت الى قلب إلا أفنيته عن المعارف .

وقال لى دم فى التعظيم تدم فى الخوف .

وقال لى لى من كل شيء خاصيته ولك[٣] عاميته فعاميته تنسب اليك[٤] وخاصيته تنسب إلىّ .

وقال لى كل شيء سواى يدعوك اليه[٥] بشركة وأنا[٦] ادعوك إلىّ[٧] وحدى .

٣٣ – موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى لا ترجع الى ذكر الذنب فتذنب بذكر[٨] الرجوع .

وقال لى ذكر الذنب يستجرّك الى الوجد به ، والوجد به يستجرّك الى العود فيه .

وقال لى حتى متى لا تجمعك إلا الأقوال[٩] ، وحتى متى لا تجمعك إلا الأفعال .

وقال لى اذا اجتمعت بسواى فتفرقت[١٠] ما اجتمعت .

وقال لى ما[١١] كان الرسول اليك قولا[١٢] أو فعلا[١٣] فأنت فى عرصة الحجاب .

وقال لى حكم الأقوال والأفعال حكم الجدال والبلبال .

وقال لى حكم الجدال والبلبال حكم المحال والزلزال .

---

(١) منك ا ت +   (٢) عن ما ا ت   (٣) وعاميته ج   (٤) لك ا ت
(٥) ج٢ – بشرك ج١   (٦) وحدى ج +   (٧) ج –   (٨) بالرجوع ج م
(٩) حتى ا ت   (١٠) فتفرقه ب ت ج فتفرقة ل   (١١) متى ا ب ت ل
(١٢) قول ج م   (١٣) فعل ج م

وقال لى إن أردت أن تعرفنى فانظر الى حجاب هو صفة وانظر الى كشف هو صفة .

وقال لى لا تقف فى رؤيتى حتى تخرج[١] من الحرف والحروف .

وقال لى لا تجمع بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، ولا تفرق بين حرفين فى قول ولا عقد إلا بى ، يجتمع ما جمعت ويفترق[٢] ما فرقت .

وقال لى اذا قلت[٣] للشيء[٣] كُنْ فَيَكُونُ[٤] نقلتك الى النعيم بلا واسطة .

وقال لى أطعنى لأنى أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ .

[٥]وقال لى إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وان جمعتك الأفعال فلا حب[٥] .

وقال لى اجتمع بى تجتمع بمجتمع كل مجتمع وتستمع[٦] بمستمع كل مستمع فتحوى سواك فتخبر عنه ولا يحويك[٧] سواك فيخبر عنك .

وقال لى قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لى قف من وراء الكون، فرأيت الكون فسألت الكون بجهل الكون فسألت الجهل بجهل الجهل .

وقال لى القوة فى وجد الجهل الدائم والعزم فى القوة والصبر فى العزم والثبات فى الصبر والمعرفة فى الثبات وهو مسكنها .

وقال لى انظر[٨] الى الشاهد الذى أنت به فى الغيبة هو الشاهد الذى أنت به فى الذمة .

وقال لى إن أكلت من يدى لم تطعك جوارحك[٩] فى معصيتى .

---

(١) عن ا ب ت (٢) وتفترق ا ج ل (٣)ــ(٣) قل ج (٤) انقلك ت ج (٥)ــ(٥) ت ــ (٦) وتسمع ا ب ل (٧) شىء ا ب؟ (٨) ب ت ــ (٩) على ا ب ت

وقال لى انما تطيع كل جارحة من يأكل من يده .

وقال لى الشاهد الذى به تلبس هو الشاهد الذى به تنزع[١] .

وقال لى الشاهد الذى به تستقر هو الشاهد الذى فيه تستقر .

وقال لى الشاهد الذى به تعلم هو الشاهد الذى به تعمل .

وقال لى الشاهد الذى به تنام هو الشاهد الذى به تموت[٢] والشاهد الذى به تستيقظ هو الشاهد الذى به تبعث .

وقال لى لا يجرى عليك فى نومك إلا حكم ما نمت[٣] به ، ولا يجرى عليك فى موتك إلا حكم ما متّ[٣] به .

وقال لى رد علىّ فى كل شىء أرد عليك فى كل شىء .

وقال لى اذكرنى فى كل شىء أذكرك فى كل شىء .

٣٤ — موقف ما لا ينقال

أوقفنى فى ما لا ينقال وقال لى به تجتمع فيما ينقال .

وقال لى إن لم تشهد ما لا ينقال تشتت بما ينقال .

وقال لى ما ينقال يصرفك الى[٤] القولية والقولية قول والقول حرف والحرف تصريف ، وما لا ينقال يشهدك فى كل شىء تعرفى اليه ويشهدك من كل شىء مواضع معرفته .

وقال لى العبارة ميل فاذا شهدت ما لا[٥] يتغير لم تمل[٦] .

---

(١) ينزع ب ل (٢) وتستيقظ ا ب ت ل + (٣)-(٣) ا —
(٤) قولينه ا ب ت ل (٥) يتعبر ب ت (٦) تقبل ب تميل ج

وقال لى القول يصرف الى الوجد[1] والتواجد[2] بالقول[3] يصرف الى المواجيد بالمقولات .

وقال لى المواجيد بالمقولات كفر على حكم التعريف .

وقال لى لا تسمع فىّ من الحرف ولا تأخذ خبرى عن الحرف .

وقال لى الحرف يعجز أن يخبر عن نفسه فكيف يخبر عنى .

وقال لى أنا جاعل الحرف والمخبر عنه .

وقال لى أنا المخبر عنى لمن أشاء أن أخبره .

وقال لى لإخبارى علامة بإشهاد[4] لا توجد بسواه ولا يبدو إخبارى الا فيه .

وقال لى لا تزال تكتب ما دمت تحسب فاذا لم تحسب لم تكتب .

وقال لى اذا لم تحسب ولم تكتب ضربت لك[5] بسهم فى[6] الأمية[7] لأن[8] النبى الأمّى[9] لا يكتب ولا يحسب .

وقال لى لا تكتب ولا تهم ، ولا تحسب ولا تطالع .

وقال لى الهمّ يكتب الحقّ والباطل ، والمطالعة تحسب الأخذ والترك .

وقال لى ليس منى ولا من نسبتى[10] من كتب الحقّ والباطل وحسب الأخذ والترك .

وقال لى كل كاتب يقرأ[11] كتابته وكل قارئ يحسب قراءته .

---

(١) المواجيد ج (٢) والمواجيد ج (٣) تصرف ج (٤) اشهاد ج
(٥) سهما م (٦) وقال لى النبى ج (٧) م – (٨) ل –
(٩) صلعم ا ب ت + (١٠) حيلتى ج نسبى م (١١) كتابه ا ب ت

٣٥ — موقف اسمع عهد ولايتك

أوقفني وقال لى ما فطرتك لتأتمر للعلم ولا ربيتك[١] لتقف على باب[٢] سواى ولا علمتك لتجعل علمى ممرّا[٣] تعبر عليه الى النوم عنه ولا اتخذتك جليسا لتسألنى ما يخرجك عن مجالستى .

وقال لى ما أسفرت لك[٤] فى الشباب لأشقيك فى المشيب .

وقال لى اعرف من أنت فمعرفتك من أنت هى قاعدتك التى لا تنهدم وهى سكينتك التى لا تزل[٥] .

وقال لى فرضت عليك أن تعرف من أنت أنت ولىّ وأنا وليك .

وقال لى اسمع عهد ولايتك : لا تتأول علىّ بعلمك ولا تدعنى من أجل نفسك واذا خرجت فإلىّ واذا دخلت فإلىّ واذا نمت فنم فى التسليم إلىّ واذا استيقظت فاستيقظ فى التوكل علىّ .

وقال لى بقدر ما توظف لنفسك من العمل لى[٦] يسقط عنك من العمل لك، وبقدر ما يسقط عنك من العمل لك[٦] يكون قيامى بك وقيوميتى لك .

وقال لى استعن بالدعاء الىّ على الوقوف فى مقامك[٧] بين يدىّ[٧] .

وقال لى إن لم تدع إلىّ فسكوتك يدعو اليك بما عرف منك فاحذرنى لا تكون[٨] لسكوتك داعية لنفسك الى نفسك وأنت تحتسب علىّ بالسكوت قربة إلىّ .

وقال لى اكتب فى عهدك : إذا تعرّفت اليك سقطت المعارف من سواك وإذا لم أتعرّف اليك فمعرفتك على أيدى العارفين .

---

(١) زينتك ا ب ربتك ج (٢) أبواب ج (٣) سميرا ج م (٤) من وجهى ا ب ت ل + (٥) تزول ب تزال ل (٦)-(٦) ا - (٧)-(٧) م - (٨) يكون ت ل م

وقال لى الليل لى لا للقرآن يتلى، الليل لى لا للحامد والثناء .

وقال لى[1] الليل لى[1] لا للدعاء، إن سرّ الدعاء الحاجة وان سرّ الحاجة النفس وان سرّ النفس ما تهوى .

وقال لى إن كان صاحبك فى ليلك من أجل القرآن بلغ أقصى همّك الى جزئك فاذا[2] بلغه فارق فلا ليلك ليل القرآن ولا ليلك ليل الرحمن، وان كان صاحبك فى ليلك من أجل المحامد والثناء بلغ أقصى همّك الى اجتهادك فاذا[3] بلغه فارق[3] واذا فارق فليل[4] النوام[5] نمت[6] أم لم تنم بلى من كان لى[7] ليله نام[8] أو لم ينم فذاك صاحب الليل وصاحب فقه الليل أشرفت به على الليل وعلى أهل الليل فهو بمقاماتهم فيه أعرف ولمبالغ نهاياتهم فيه أدرك .

وقال لى كيف تنظر الى السماء والأرض وكيف تنظر الى الشمس والقمر وكيف تنظر الى كل شئ[9] كان منظورا لعينك أو[9] كان منظورا لقلبك[10] وذاك أن تنظر اليه باديا منى وهو أن تنظر الى حقائق معارفه التى تسبح بحمدى وتقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[11] وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ[11] .

وقال لى لا تذهب عن هذه الرؤية[12] تختطفك المرئيات ولا تخرج صفتك عن هذه الرؤية تختطفك صفتك .

وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك[13] واذا صبرت عن صفتك وعن دواعى صفتك[13] قيل[14] بين يدىّ فلان وقلت

---

(١)–(١) ج – (٢) بلغته ب ت م (٣)–(٣) ا م –
(٤) فليل ب ت ج (٥) ليل ل + (٦) أو ا ب ت ل (٧) فى ب ج¹ ل (٨) أم ج (٩)–(٩) بعد لقلبك ج (١٠) وهو ج وذلك م
(١١)–(١١) ج – (١٢) تخطفك ل م (١٣) فاذا ا ب ت
(١٣)–(١٣) ل – (١٤) لك ا ب ت + لى ل +

لملائكتى فلان ولىّ فشهرتك بى وكتبت على جبينك ولايتى وأشهدتك أنى معك أين كنت وقلت لك قل فقلت واشفع فوقع .

وقال لى إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية وقفت فى مقام العصمة وأثبتّ فيك حشمة من الشهوات وحياء من تناول العادات .

وقال لى انما أظهرت الشهوات سترا على المستور لأنه لا يستطيع أن يقوم بين يدىّ إلا فى سترة فمن كشفت له عن نفسه لم أستره من بعدها بنفسه .

وقال لى اذا رأيت نفسك كما ترى السموات والأرض رأيت الذى[1] يراها منك هو أنت لا الى حاجة ترجع ولا الى خليقة تسكن[2] فلسترى إياك ما ابتليتك بصفة لا تثبت فى حكمك ولا[3] تقوم فى مقامك فصفتك ترجع لا أنت وصفتك تميل لا أنت[4] تميل .

وقال لى لو أحببت الدنيا جمعت بها علىّ .

وقال لى[5] لأن تكون لك أحسن من أن تكون بك ولأن تكون بك أحسن من أن تكون فيك[6] ولأن تكون فيك[6] أحسن من أن تكون لا فىّ ولا فيك .

٣٦ — موقف وراء المواقف

أوقفنى وراء المواقف وقال لى الكون موقف .

وقال لى كل جزئية من الكون موقف .

وقال لى الوسوسة فى كل موقف والخاطر فى كل كون .

وقال لى طافت الوسوسة على كل شىء إلا على العلم .

وقال لى العقود قائمة فى العلوم والوسوسة تخطر فى أحكام العلوم .

(١) راها ا ل يراك ج (٢) فلست ترى ب ت فلترى م (٣) يقوم ب ت
(٤) ج — (٥) لا ت ج (٦)—(٦) ج —

وقال لى اذا جاءتك الوسوسة فانظر الى مجيئها ومنصرفها واعتراضك عليها ترى الحقّ وتشهده وهو ما [١] تنفيها به وترى الباطل وتشهده وهو ما [٢] نفيت .

وقال لى من تعلّق بالكون عرض له الكون .

وقال لى الوسوسة فىّ علم من أعلام التحريض علىّ .

وقال لى قد جاءتك معارفى بلطفى وأسفر لك تكلّمى عن حبّى .

وقال لى كل شىء يصدرك [٣] إلىّ يصدرك [٣] ومعك بقية منك أو من غيرك إلا الوسوسة فإنها تصدرك إلىّ وحدك .

وقال لى الوسوسة ردّى إياك إلىّ بالقهر .

وقال لى انظر الى الوسوسة عمّ [٤] تخرجك فلن تصلح إلا على مفارقته و [٥] بم تعلقك فلن تصلح إلا على التعلّق به .

وقال لى الجهل وراء المواقف فقف فيه فهو [٦] وراء مقام الدنيا والآخرة .

وقال لى من لم يستقر فى الجهل لم يستقر فى العلم .

وقال لى الجهل وراء المواقف فمن وقف فيه أدرك علوم المواقف .

وقال لى اختم علمك [٧] بالجهل وإلا هلكت به ، واختم عملك [٨] بالعلم وإلا هلكت به .

وقال لى كلما على التراب من التراب فانظر الى التراب تذهب عما هو منه و [٩] ترما قلّبه عن عينه فى [١٠] مرأى العيون [١١] لعينه [١٠] فلا تخطفك عيونه .

---

(١) ج١ – ينفيها ب ل نفيتها ج٢ (٢) ينفيها به ب بقيت ت (٣)–(٣) ب ج – يصدرك ت – (٤) عما ج م (٥) وبما ج (٦) ج – (٧) عملك ب ت (٨) علمك ت (٩) وترى ب٢ ج (١٠)–(١٠) الى العيون ج (١١) ت ل – بعينه م

وقال لى اتخذ أعوانا لتقلّب[1] عينك فاذا لم[2] تنقلب[1] عينك فلا أعوان .

وقال لى لا يكون لا أعوان حتى يكون لا[3] زمان ولا يكون لا[4] زمان حتى يكون لا أعيان ولا يكون لا أعيان حتى لا تراها وتراني .

وقال لى اذا[5] حزنك أمر[6] فالباب فان حزنك فى الباب فالوقفة فان[7] حزنك فى الوقفة فالوقفة .

وقال لى الوقفة هى مقامك منى وكذلك وقفة كل عبد[8] هى مقامه منى .

وقال لى خاطب من[9] خاطبت بمبلغه الذى يحبّ أن يذكرنى فيه فهى حاله التى عليها ما يقرّ .

وقال لى لها من خاطبته برغبته وانقطع من خاطبته برهبته واتصل من خاطبته بمبلغه .

وقال لى[10] إن كان النعت[11] مبلغا فهو مبلغ لا نعت ، وان كان النعت لا مبلغ فهو نعت .

وقال لى المبلغ منتهى النسب والنسب منتهى السبب .

وقال لى دام النسب ما دام السبب ودام السبب ما دام الطلب ودام الطلب ما دمت ودمت ما لم ترنى فاذا رأيتنى لا أنت[12] واذا لا أنت لا طلب[13] وإذ لا طلب لا سبب[13] وإذ لا سبب لا نسب[13] وإذ لا نسب لا حدّ[13] وإذ لا حدّ لا حجبة .

وقال لى المعرفة التى ما فيها جهل هى المعرفة التى ما فيها معرفة .

---

(١) ج — (٢) تتقلب ب ت تقلب ج (٣) أزمان م (٤) أزمان ج م
(٥) أحزنك ب ا جزتك ت حزبك ج (٦) فبالباب ا ب ل فى الباب ت
(٧) حزبك ج (٨) هو ج (٩) خاطبته ا ب ت (١٠) اذا ا ب ت ل
(١١) مبلغ ج مبلغها ل (١٢) واذ ت م (١٣) واذا ج ل

وقال لى العلم الربانى لا يتعلّق بالعبودية ولا تستقرّ[1] عليه .

وقال لى اعرف المعرفة تعرف بالمعرفة ، اعرفنى تعرف بى، ولن تعرفنى حتى لا إلا ماتعرف ولن تجهلنى حتى لا إلا ما تجهل فلا أنا ما عرفت ولا أنا ما جهلت .

وقال لى المعـرفة من كل شىء حدّك الكل من كل كلّيّة حدّك الحـدّ من كل حدّية منتهاك الجزء من كل جزئية تقلّبك .

وقال لى إن بقيت للباطن[2] عليك إمرة فقد بقيت للظاهر عليك فتنة .

وقال لى اذا نفيت ما سواى لقيتنى[3] بعدد ما خلقت[4] حسنات .

وقال لى ما كل من نفى سواى رآنى ومن رآنى فقد نفى ما سواى .

وقال لى لا تكون عبدى حتى أدعوك بلسانى الى السوى فتجيب الدعاء وتنفى السـوى .

وقال لى أنت عبد السوى ما رأيت له أثرا[5] .

وقال لى أثر كل شىء حكمه .

وقال لى اذا لم تر للسوى أثرا[6] لم تتعبّد له .

وقال لى لا تبع ما عرفتنى فيه من حالك بما لم تعرفه .

وقال لى هيمنت الرؤية على المعرفة[7] كما هيمنت المعرفة على العلم[7] .

وقال لى إن أثبتّ السوى ومحوته فمحوك له إثبات .

وقال لى من رآنى شهد أن الشىء لى ومن شهد أن الشىء لى لم يرتبط به .

وقال لى ما ارتبطت بشىء حتى تراه لك من وجه، ولو رأيته لى من كل وجه[8] لم ترتبط به[8] .

---

(١) يستقر ت ج له (٢) للناظر ب (٣) بعد ب (٤) حلفت ب

(٥) أثر ج (٦) أثر ت ج (٧)—(٧) ب — (٨)—(٨) ج —

وقال لى من لم يرنى رأى الشىء لى ولم يشهده لى، وما كل من رآنى شهد ما رأى[١] .

وقال لى الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ — موقف الدلالة

أوقفنى فى الدلالة وقال لى المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفى الجهل نجاة الخلق[٢] خصوصه وعمومه .

وقال لى معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لى أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لى عرّفنى الى من يعرفنى يرانى عندك فيسمع منى ، ولا تعرّفنى الى من لا يعرفنى يراك[٣] ولا يرانى[٣] فلا يسمع منى و ينكرنى .

وقال لى اذا عرفت من تسمع[٤] منه عرفت ما تسمع .

وقال لى لن تعرف من تسمع[٤] منه حتى يتعرّف اليك بلا نطق .

وقال لى اذا تعرّف اليك بلا نطق تعرّف اليك بمعناه فلم تمل[٥] فى معرفته .

وقال لى[٦] أنكرتنى كل معرفة لم أشهدها أننى جاعلها ، وهربت الىّ كل سريرة لم أشهدها أننى مطالبها .

وقال لى خوف كل عارف بقدر ما استأثرت[٧] معرفته بنفعه[٨] فى[٩] معرفته .

وقال لى كل أحد تضرّه معرفته إلا العارف الذى وقف بى فى معرفته .

---

(١) يرى ج م (٢) عمومهوخصوصه ب ت (٣)–(٣) ج – (٤) ج –
(٥) تميل ب ت ج ل (٦) اذكرتنى ا ب ت ل (٧) استأثر ا ب ت ل
(٨) بنعته ا ب ت ل بتقنعه ج (٩) ج –

وقال لى إن عرفتنى بمعرفة أنكرتنى من حيث عرفتنى .

وقال لى اذا ذكرتنى عند الواقف فلا تصفنى يطلع عليك ما استودعته من أنوارى .

وقال لى أطرد عنى كل من لم يرنى تظفر بالحيوة بين يدىّ .

وقال لى من سألك عنى فسله عن نفسه فان عرفها فعرّفنى اليه وان لم يعرفها[(١)] فلا تعرّفنى اليه[(١)] فقد[(٢)] غلقت بابى دونه .

وقال لى المعارف المتعلّقة بالسوى نكر فى المعارف التى لا تتعلّق[(٣)] به .

وقال لى لو أحبّنى الجاهل لعفوى عما[(٥)] جهل[(٥)] ولو[(٦)] أحبّنى العالم[(٤)] بجودى عليه بما[(٧)] علم[(٧)] فالجاهل يعلم عفوى ولا يشهده فيحبّنى بإشهاده[(٨)] والعالم يعلم عطائى[(٩)] وجودى ويشهد فى جريرته مواقع عفوى فيحبّنى لما شهد .

وقال لى من احببته اشهدته[(١٠)] فلما[(١١)] شهد أحبّ[(١٠)] .

وقال لى المعرفة نار تأكل المحبة لأنها تشهدك حقيقة الغنى عنك[(١٢)] .

[(١٣)]وقال لى الوقفة نار تأكل المعرفة لأنها تشهدك[(١٤)] المعرفة سوى[(١٣)] .

وقال لى الشهوة[(١٥)] نار تأكل الوقار ولا طمأنينة إلا فيه ولا معرفة إلا فى طمأنينة .

وقال لى الهوى يأكل[(١٦)] ما دخل فيه .

وقال لى الجزاء مادة الصبر إن انقطعت عنه انقطع .

---

(١)-(١) ج م - (٢) أغلقت ا ب ت ل (٣) يتعلق ا ب ت ل
(٤) ان ج (٥)-(٥) بما عفوت ما ج (٦) وان ج (٧)-(٧) بما أعطيت ما ج (٨) له ج (٩) ج - (١٠)-(١٠) احبنى لما شهد ج
(١١) م - (١٢) ج - (١٣)-(١٣) ج - (١٤) معرفة السوى م
(١٥) ج م - (١٦) كلما ت .

وقال لى الصبر مادة القنوع إن انقطعت عنه انقطع .[١]

وقال لى القنوع[٢] مادة العز إن انقطعت عنه انقطع .[١][٢]

وقال لى سرت الدلالة إلا إلىّ فلا دليل[٣] يعلم ولا مدلول يسلك .

وقال لى الدالّ كالطالب فانظر على ماذا تدلّ فإنك طالبه و بطلبك[٤] آخذ .

وقال لى الخوف مصحوب المعرفة و إلا فسدت ، والرجاء مصحوب الخوف و إلا قطع .

وقال لى مصحوب كل شىء غالب حكمه وحكم كل شىء راجع الى معنويته ومعنوية كل شىء ناطقة عنه ونطق كل شىء حجابه اذا نطق .

وقال لى المعرفة الصمتية تحكم والمعرفة النطقية تدعو .

وقال لى الحكم كفاية والدعاء تكليف .

وقال لى اردد إلىّ[٥] كل قلب ينصح لى فى الموعظة .

وقال لى إن رددت القلوب الى ذكرى فما رددتها إلىّ .

وقال لى أنا العزيز الذى لا يهجم عليه بذكره[٦] ولا يطلع عليه بتسميته .

وقال لى أنا القريب الذى لا يحسّه[٧] العلم ، وأنا البعيد الذى لا يدركه[٨] العلم .

٣٨ — موقف حقّه

أوقفنى فى حقّه وقال لى لو جعلته بحرا تعلّقت بالمركب فان ذهبت عنه بإذهابى فبالسير فان علوت عن السير فبالساحلين فان طرحت الساحلين فبالتسمية[٩] حقّ و بحر

(١)—(١) اا ب ت ل — (٢)—(٢) م — (٣) يدل ا ب ت ل
(٤) و يطلبك آخر ا ب ت ل (٥) م — (٦) تذكره ج (٧) القرب ج٢
(٨) القرب ج١ (٩) فالتسمية ا ب ت ل

وكل تسميتين تدعوان والسمع[(١)] يتيه[(٢)] فى لغتين فلا على[(٣)] حقّى حصلت ولا على البحر سرت، فرأيت الشعاشع[(٤)] ظلمات[(٥)] والمياه حجرا صلدا .

وقال لى من لم ير هذا فما وجب عليه حقّ[(٦)] ومن رآه فقد وجب عليه حقّ ومن وجب عليه[(٧)] فكلم سواى كفر والحدّ كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس فى رؤية حقّ إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغيّر فأعطانى حكما يتغيّر فرأيت كل شىء خلق[(٨)] .

وقال لى لا تستثن[(٩)] ، فما بقى خلق وانقسمت الرؤية عينية وعلمية فاذا هو كله لا يتحرك ولا يتكلّم .

وقال لى كيف رأيته من قبل رؤية حقّ ، فقلت يتحرك ويتكلّم ، فقال لى اعرف الفرق لئلا تتيه . وعرّج بى عن حقّه فلم أر شيئا ، فقال لى رأيت كل شىء وأطاعك كل شىء ورؤيتك كل شىء بلاء وطاعة كل شىء لك[(١٠)] بلاء . وعرّج بى عن ذلك كله .

وقال لى كله لا أنظر إليه ولا يصلح لى .

٣٩ — موقف بحر

أوقفنى فى بحر ولم يسمّه وقال[(١١)] لى لا اسمّيه[(١٢)] لأنك لى لا له[(١٣)] وإذا عرّفتك[(١٤)] سواى[(١٥)] فأنت أجهل الجاهلين، والكون كله سواى[(١٦)] فما دعا[(١٧)] إلىّ لا إليه فهو[(١٨)] منى كان أجبته

(١) السمع ا ب ت ل (٢) الى تيه ا ب٢ ت الى سبب ب١ يغيه ل (٣) على على ت فى م (٤) الشعاع ب ت (٥) ظلمة ا ب ت ل (٦) ج (٧) حقى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستثنى ج م (١٠) ت ل (١١) فقال ج (١٢) اسمه ج (١٣) م — (١٤) عرفك ج (١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعاك ا ب ت ل (١٨) م —

عذبتك ولم أقبل[١] ما تجئ به ، وليس لى منك بدّ وحاجتى كلها عندك فاطلب منى الخبز والقميص فإنى أفرح وجالسنى أسرّك ولا يسرّك غيرى ، وانظر إلىّ[٢] فإنى ما أنظر إلا إليك ، واذا[٣] جئتنى بهذا كله وقلت لك إنه صحيح[٤] فما أنت منى ولا أنا منك .

٤٠ — موقف هو ذا[٥] تنصرف

أوقفنى بين يديه وقال لى هل ترى غيرى ، قلت[٦] لا ، قال فانظر إلىّ .
فنظرت اليه يخفض القسط ويرفعه ويتولّى كل شيء هو وحده .

وقال لى لا ترانى إلا بين يدىّ وهو ذا[٥] تنصرف وترى غيرى ولا ترانى فاذا رأيته فلا تجحده واحفظ وصيتى فإنك إن ضيعتها كفرت ، واذا قال لك أنا فصدّقه فقد صدّقته واذا قال لك هو فكذّبه[٧] فإنى قد كذّبته .

٤١ — موقف الفقه وقلب العين

أوقفنى وقال لى ما أنت قريب ولا بعيد ولا غائب ولا حاضر ولا أنت حىّ ولا ميت[٨] فاسمع وصيتى وإذا سمّيتك فلا تَسِم وإذا حليتك[٩] فلا تحلّ[١٠] ولا تذكرنى فإنك إن ذكرتنى أنسيتك ذكرى ، وكشف لى عن وجه كل شيء فرأيته متعلّقا بوجهه وعن ظهر كل شيء فرأيته متعلّقا[١١] بأمره ونهيه .

وقال لى انظر الى وجهى ، فنظرت . فقال ليس غيرى ، فقلت ليس غيرك .

---

(١) منك ا ب ت + (٢) م — انى ج (٣) أجبتنى لهذا ت (٤) فما أنا منك ولا أنت منى ا ب ت ل (٥) يتصرف ج (٦) نقلت ا ب ت
(٧) فاننى م (٨) أنت ا ب ت + (٩) خليتك ج (١٠) تخلى ج
(١١) معلقا ج

[(١)]وقال لى[(١)] أنظر الى وجهــك، فنظرت . فقال ليس غيرك، فقلت ليس غيرى؟ فقال اخرج فأنت الفقيه، فخرجت أسعى فى الفقه وصحّ لى قلب العين فقلبتها بالفقه وجئت بها اليه، فقال لا أنظر الى[(٢)] مصنوع .

٤٢ — موقف نور

أوقفنى فى نور[(٣)] وقال لى لا أقبضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا نور انقبض وانبسط وانطو وانتشر واخف واظهر، فانقبض وانبســط وانطوى وانتشر وخفى وظهر، ورأيت حقيقة لا أقبض وحقيقة يا نور انقبض .

[(٤)]وقال لى ليس أعطيك أكثر من هــذه العبارة، فانصرفت فرأيت طلب رضاه معصيته، فقال لى أطعنى فاذا أطعتنى فما أطعتنى ولا أطاعنى أحد، فرأيت الوحدانية [(٥)]الحقيقية والقدرة[(٦)] الحقيقية، فقال[(٧)] غض عن هذا كله وانظر اليك وإذا نظرت اليك لم أرض وأنا[(٨)] أغفر ولا أبالى .

٤٣ — موقف بين يديه

أوقفنى بين يديه وقال لى ما رضيتك لشىء ولا رضيت لك شــيئا ، سبحانك أنا أسبّحك فلا تسبّحنى وأنا أفعلك وأفعّلك[(٩)] فكيف تفعلنى . فرأيت الأنوار ظلمــة والاستغفار مناوأة والطريق كله لا ينفذ[(١٠)]، فقال لى سبّحك وقدّسك وعظّمك وغطّك عنى ولا تبرزك فإنك إن برزت لى أحرقتك وتغطّيت عنك .

---

(١)ـ(١) فقال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) فقال ج
(٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م ـ غط ت ل غظ ج
(٨) اغفو ج (٩) أجعلك ا ب ل أفعل لك ت (١٠) ينفد ت ل م

وقال لى (١) اكشفك لى ولا تغطّك فإنك (١) إن تغطّيت هتكّك وإن هتكّك لم أسترك فتغطّيت ولم أبرز وتكشّفت ولم أتغط، فرأيته يرضى ما لا يرضى ولا يرضى ما يرضى، فقال إن أسلمت (٢) ألحدت وإن طالبت أسلمت، فرأيته فعرفته ورأيت نفسى فعرفتها، فقال لى (٣) أفلحت (٤) واذا جئت الىّ فلا يكن معك من هذا كله شىء (٥) لأنك لا تعرفنى ولا تعرفك (٥).

٤٤ — موقف من أنت ومن أنا

أوقفنى وقال لى من أنت (٦) ومن أنا (٦)، فرأيت الشمس والقمر (٧) والنجوم وجميع الأنوار وقال لى ما بقى نور (٨) فى مجرى (٩) بحرى إلا وقد رأيته (٩)، وجاءنى كل شىء (١٠) حتى (١١) لم يبق شىء فقبّل بين عينىّ وسلّم علىّ (١٢) ووقف فى الظل.

وقال لى تعرفنى ولا أعرفك، فرأيته كله يتعلّق (١٣) بثوبى ولا يتعلّق بى، وقال هذه عبادتى، ومال ثوبى وما ملت فلما مال ثوبى قال لى من أنا، فكسفت الشمس والقمر وسقطت النجوم وخمدت الأنوار وغشيت الظلمة كل شىء سواه ولم تر عينى ولم تسمع أذنى وبطل حسّى، ونطق كل شىء فقال الله أكبر، وجاءنى كل شىء وفى يده حربة، فقال لى اهرب، فقلت الى أين، فقال قع فى الظلمة، فوقعت فى الظلمة فأبصرت نفسى، فقال (١٤) لى لا تبصر غيرك أبدا ولا تخرج من الظلمة أبدا فاذا أخرجتك منها أريتك نفسى فرأيتنى واذا رأيتنى فأنت أبعد (١٥) الأبعدين.

---

(١)—(١) فقال ج م   (٢) اتخذت ج الحدث ل   (٣) ا ت —
(٤) فاذا ب ت   (٥)—(٥) م —   (٦)—(٦) ج —   (٧) ا ب ت ل —
(٨) ا ب — من ل   (٩) — وأحد ج[1]   (١٠) حين ا وقال ج   (١١) ما بقى ج
(١٢) ووقفت ل   (١٣) فى ج   (١٤) ا ت م —   (١٥) ج[1] —

٤٥ – موقف العظمة

أوقفنى فى العظمة وقال لى لا يستحقّ أن يغضب غيرى[(١)] فلا تغضب أنت فإنك إن[(٢)] تغضب فتغضب وأنا لا أغضب فان غضبت أذللتك لأن العـزة لى وحدى ، فرأيت كل شىء قد دخل فى الغضب .

وقال لى انظر كيف أخرجك منه[(٣)]، فأخرجه فلم أر إلا الجنة وحدها ، فقال[(٤)] رأيت الصحيح .

وأوقفنى فى الرحمانيـة فقال لا يستحقّ الرضا غيرى فلا ترض أنت فإنك إن رضيت محقتك، فرأيت كل شىء ينبت ويطول كما ينبت الزرع ويشرب المـاء كما يشربه وطال حتى جاوز[(٥)] العرش .

وقال لى إنه يطول أكثر ممـا طال وإنى لا أحصـده، وجاءت الريح فعبرته فلم تخلّله وجاءت[(٦)] السحاب فأمطرت على العود وأنبـل[(٧)] الورق فاخضرّ العود واصفرّ الورق، فرأيت كل متعلّق منقطعا وكل معلّق[(٨)] مختلفا .

[(٩)]وقال لى لا تسألنى فيما رأيت فإنك غير محتاج ولو أحوجتك ما[(١٠)] أريتك ولا تقعد فى المزبلة فتهرّ عليك الكلاب واقعـد فى القصر المصوّن وسـدّ[(١١)] الأبواب ولا يكون معك غيرك و[(١٢)] إن طلعت الشمس أو طار طائر فاستر وجهك عنه فإنك إن رأيت غيرى عبدته وإن رآك غيرى عبـدك وإذا جئت إلىّ فهات الكل معك وإلا لم أقبلك فاذا جئت به رددته عليك[(١٣)] ولا تنفعك[(١٤)] شفاعة الشافعين .

---

(١) بما كسبت يداه م + (٢) ج — (٣) الى العز م + (٤) لى ب ت + (٥) جاور ت جاز ج (٦) السحابة ج (٧) المروق ب ت (٨) به ا ب ت ل + (٩) قال ا ب ت (١٠) رأيتك ا ج ا ل م (١١) عليك ا ب ت ل + (١٢) فان ا ب ت ل (١٣) اليك ا ب ت ل (١٤) ينفعك ب ج ل

٤٦ — موقف التيه

أوقفنى فى التيه فرأيت المحاج كلها تحت الأرض وقال لى ليس فوق الأرض محجة، ورأيت الناس كلهم فوق الأرض والمحجات كلها فارغة ورأيت من ينظر الى السماء لا يبرح من فوق الأرض ومن ينظر الى الأرض ينزل الى المحجة ويمشى فيها .

وقال لى من لم يمش فى المحجة لم يهتد(١) إلىّ .

وقال لى قد عرفت مكانى فلا تدل علىّ، فرأيته قد حجب كل شىء(٢) وأوصل كل شىء .

وقال لى اصحب المحجوب وفارق الموصول وادخل علىّ بغير إذن فإنك إن استأذنت حجبتك وإذا دخلت الىّ فاخرج بغير إذن فإنك إن استأذنت(٣) حبستك ، فرأيت كلما أظهر إبرة وكلما أستر(٤) خيطا .

وقال لى اقعد فى(٥) ثقب الإبرة ولا تبرح وإذا دخل(٦) الخيط فى الإبرة فلا تمسكه واذا خرج فلا تمدّه وافرح فإنى لا أحبّ إلا الفرحان، وقل لهم قبلنى وحدى وردّكم كلكم فاذا جاؤوا معك قبلتهم ورددتك وإذا تخلّفوا عذرتهم(٧) ولمتك ، فرأيت الناس كلهم براء .

وقال لى أنت صاحبى فاذا لم تجدنى فاطلبنى عند أشدّهم علىّ تمردا واذا وجدتنى فلا تعصه(٨) وإن لم تجدنى فاضرب به بالسيف ولا تقتله فأطالبك به، وخل بينى وبينك ولا تخل بينى وبين الناس وخاصمنى وتوكّل لهم علىّ فاذا أعطيتك ما تريد فاجعله

---

(١) يهتدى ت ج (٢) وواصل ت م (٣) جلستك ا ب حسبتك ت
(٤) خيطا ا ب (٥) ثوب ج[1] نقب ا ب ج[2] (٦) الخيط ت (٧) ولمثلك ت (٨) تغضبه ب[2] ت تغظه ج

قربانا للنار، وقف فى ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألنى ولا تسألنى أنت فأمنع غيرك بمسئلتك فتكون ضدّا لى وأخذلك، فرأيت طرح كل شيء الفوز .

وقال لى إن طرحت أفلست وأنا لا أحبّ إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء فلا أرى معك غنيا[1] ولا فقيرا[2] فإنى لا أنظر الى الأنواع .

٤٧ — موقف الحجاب

أوقفنى فى الحجاب فرأيته قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة بخلقه، وقال لى ما بقى حجاب، فرأيت[3] العيون كلها تنظر الى وجهه شاخصة فتراه فى كل شيء احتجب به واذا أطرقت رأته فيها .

وقال لى رأونى وحجبتهم برؤيتهم إياى عنى .

وقال لى ما سمعوا منى قط ولو سمعوا[4] ما قالوا لا .

وقال لى ادخل السوق وإلا كفرت وافتقرت .

وقال لى ادخل السوق فناد ولا تقعد تاجرا .

وقال لى إذا أخذت أجرتك فلا تنفق منها شيئا .

وقال لى ما جلست قط على الطريق .

وقال لى المماليك فى الجنّة والأحرار فى النار .

وقال لى دور الجنّة كلها حمامات .

وقال لى هذا[5] كله لا يرى[5] إلا عندى .

وقال لى إن لم تجالس الا نفسك جالستك .

---

(١) غنى ج (٢) فقر ج (٣) ورأيت ج م (٤) منى ا ب ت ل +
(٥)–(٥) لا يرى كله ج

وقال لى تموت ولا يموت ذكرى لك .

وقال لى ليس من عرفنى منك كمن لم يعرفنى .

وقال لى استعذ بى من شر ما يعرفنى منك .

وقال لى كلك يعرفنى وليس كلك يجحدنى .

وقال لى كرهت لك الموت فكرهته ألا (١) أكره لأحبائى (٢) أن يفارقونى وإن لم أفارقهم

وقال لى جازف (٣) نفسك وإلا ما تفلح .

وقال لى حسابك غلط والغلط لا يملك به صواب .

وقال لى الحساب لا يصح إلا منى .

وقال لى من حجبته بخلق برزت له ، ومن حجبته بنفسى لم أبرز له ولم يرنى .

وقال لى اطلبنى فى ابتداء الصلوات .

وقال لى ما ظهرت قط فى خاتمة صلوة (٤) .

وقال لى اطلبنى فى خاتمة الصيام ولا تكاد (٥) ترانى (٥) .

وقال لى هذه أوطان (٦) العامة ليس بينى وبين من بينه وبينى طلب نسب (٧) .

وقال لى أنا الغنى ، فرأيت الرب بلا عبد ورأيت العبد بلا رب .

وقال لى أنا الرؤوف (٨) ، فرأيت الرب فى وسط العبيد وقد تعلق كل واحد منهم بحجزته .

وقال لى لو أخبرتك بكل شىء كان بيننا إخبار يجمعك عليك .

وقال لى إذا كنت لى فأنت بى وإذا كنت بى فأنت لك .

---

(١) أن لا ا ب لا ل (٢) لأحبابى ا ل م (٣) حارب ج (٤) ج[١] — الصلوات ج[٢] (٥)—(٥) تكاثرنى ت (٦) أوقات ا ب ت ل (٧) سبب ج

(٨) الروف ا ب الرءوف ت م

وقال لى ما أنت لى فى وجودك أوفى منك لى فى عدمك .

وقال لى هبك جئتنى بما أريد ورضيت ، كيف لك بعلمى بك لو بلوتك بما لم أبتلك به ماذا تكون صانعا .

وقال لى إن لم ينعقد الحياء بهذا[١] الرمز لم ينعقد أبدا .

وقال لى الرضا الثانى إنما هو فهم فى هذا[٢] الشأن .

وقال لى خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ — موقف الثوب

أوقفنى فى الثوب وقال لى إنك فى كل شيء كرائحة الثوب فى الثوب .

وقال لى[٣] ليس الكاف تشبيها هى حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيه .

وقال لى كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .

وقال لى قل للمستوحش منى الوحشة منك أنا خير لك من كل شيء .

وقال لى يوم الموت يوم العرس ويوم الخلوة يوم الأنس .

وقال لى أنا ظاهر فلا تزال ترانى .

وقال لى إن رأيتنى فيك كما رأيتنى فى كل شيء قلّ حبّك للدنيا .

وقال لى إن شغلتك بدلالة الناس علىّ فقد طردتك .

وقال لى أنا وشيء لا تجتمع وأنت وشيء لا تجتمع .

وقال لى إن كان مأواك القبر فرشته[٤] لك بيدى وإن كان مأواك الذكر[٥] نشرت عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فما فىّ قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا[٦] وكر .

---

(١) الزبد ا × الزمان ت الزند ج (٢) ج — (٣) اا ت — اليس ٢١

(٤) ج — (٥) يسرت ا يشرف ج (٦) فكر ب٢ ج٢

وقال لى اذا رأيت عدوّى فقل له مصيبتك فى اعتراضك عليه أعظم من مصيبتى فى أخذك لى .

وقال لى أغريتك بى حيث لم أجعلك على[١] ثقة من عمرك .

وقال لى أىّ عيش لك فى الدنيا بعد ظهورى .

وقال لى أنظر اليك فى قبرك وليس معك ما أردته ولا ما أرادك .

وقال لى إن لم تقم بك قيومية لا علم لها لم[٢] تقم بك فى كل شىء .

وقال لى دع عنك كل عين وانظر الى ما سواها .

وقال لى أنا فى[٣] عين كل ناظر[٣] .

وقال لى قل لهم رجعت اليكم، فقلت أوقفنى ومن قبل أن أرجع ما كان لى من قول لأنه أرانى التوحيد فكنت به لا أعرف فناء ولا بقاء وأسمعنى التوحيد ولم أعرف استماعه وردّنى بعد هذا كله كما كنت فرأيت فى الرّد صحيفة فأنا أقرأها عليكم .

وقال لى حصل لك كل شىء[٤] فأين غناك ، فاتك كل شىء[٤] فأين فقرك .

وقال لى أعذتك من النار فأين سكونك وأظفرتك بالجنّة فأين نعيمك .

وقال لى الجزء الذى يعرفنى لا يصلح على غيرى .

وقال لى ما بينى و بينك لا يُعلَمَ فيُطْلَب .

---

(١) وثيقة ت نفسه ج ثقة م (٢) يقم ل م (٣)–(٣) كل عين م
(٤)–(٤) ا م –

٤٩ — موقف الوحدانية

أوقفنى فى الواحدانيـة وقال لى أظهرت كل شىء يحجب عنى ولا يدل علىّ لحظ كل انسان من الحجبة[١] لحظه من التعلّق .

وقال لى ذكرى أخصّ ما أظهرت وذكرىَ حجاب .

وقال لى اذا بدوت لم ترمن هذا كله شيئا[٢] .

وقال لى اقعـد فوق العرش أعرض[٣] عليك كل شىء[٤] ، فقعـدت فعرض علىّ فرأيت كل شىء حكومة وصف انفصلت عنه وبقى[٥] الوصف وصـفا والحكومة حكومة .

وقال لى انظر كيف عملت ، وبسط يده فوق وقال ما بقى فوق ، وبسـط يده تحت وقال ما بقى تحت ، ورأيت كل شىء بين البسـطين والأرواح والأنوار فى الفوقية والأجسام والظلم فى التحتية .

وقال لى الفوقية حدّ لمـا فى التحتية وليس لمـا فى الفوقية حدّ .

وقال لى التحتية لا[٦] حدّ والفوقية لا[٦] حدّ وقلب الكل بأصابع التحتية وقال أنت وقلب الكل بأصابع الفوقيـة وقال أنا وهو فى الكل هو أبدى البـاديات بالمعنوية وأبدى[٧] فيها العوالم الثبتية وبدا على الثبتية ففنيت وبقيت المعنوية الأحدية[٧] .

وقال لى من يظهر معى أنا أظهرت وأظهرت فيما أظهرت فمـا محوته محو وما أثبتّه[٨] ثبت والثبت محو فى الحياطة .

وقال لى اسمع لسان العوالم الثبتية فى المبديات المعنوية ، واذا هى تقول الله الله .

---

(١) الجمعية ا (٢) شىء ب ت١ ج ل (٣) ا ت — (٤) فقعد ا ت
(٥) الموصوف ا ت (٦) تحد ا ب ت ل (٧)—(٧) ا ت —
(٨) ثبته ا ت

وقال لى لا يسمعها من هو فيها أو فى الشواهد التى هى فيها[1] .

وقال لى مقالها ثبت واذا بدوت عليه فنى المقال فتكون هى هى فى الثبت وهى البادى فى البادى وهذه منزلة عامية .

وقال لى إن طاف بك ذكر شىء فأنت فى الثبتية فتعبّد لى واجتهد أحسبه وأجازى عليه، واذا فنيت أذكار الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا فى شىء ولا خالطت شيئا ولا حللت فى شىء ولا أنا فى فى ولا من ولا عن ولا كيف ولا ما ينقال أنا أنا أحد فرد[2] صمد وحدى وحدى أظهرت[3] لا مظهر إلا أنا وأظهرت فيما أظهرت العوالم الثبتية واذا بدوت فأفنيت الثبتية كان الاظهار لى لا لها حتى أردّه اليها باللبس الوقتية والمعادن[4] الأينية فاحفظ[5] حدّك بين المعنوية والثبتية .

وقال لى يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك[6] كل ما منى أصرف السوء كله .

وقال لى إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت وليا .

٥٠ — موقف الاختيار

أوقفنى فى الاختيار وقال لى كلهم مرضى .

وقال لى هو ذا يدخل الطب عليهم بالغداة والعشى[7] وأخاطبهم أنا على ألسنة الطب و يعلمون أننى أنا أكلمهم و يعدون الطب بالحمية ولا يعدونى .

وقال لى كانوا فى يدى فقلبتهم الى يدى وليس أردّهم الى اليد التى كانوا فيها .

وقال لى إذا رأيت النار فقع فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطفت و إن هربت منها[8] طلبتك وأحرقتك .

---

(١) إذ فى ا أوق ب (٢) ج — (٣) ولا ا ب ت ل (٤) الا ثنينية ا ب ل الثبتية ت (٥) حدّى ا م (٦) ج¹ — (٧) واذا طبهم ا ب ت ل (٨) طالبتك ا ب ت ل

وقال لى أنا أوقد النار باليد الثانية .

وقال لى لا بدّ أن تتحرّك عادة فاذا تحرّكت عادة فما لك أدب .

وقال لى صلوتك [١] لما يوقفك [٢] أو يعجلك وقصدك لما يحادثك أو تحادثه .

وقال لى ما لى باب ولا [٣] طريق .

وقال لى إذا تكلّمت فتكلّم و إذا صمتّ فاصمت .

وقال لى اخرج الى البرية الفارغة واقعد وحدك حتى أراك فإنى إذا رأيتك عرجت بك من الأرض الى السماء ولم أحتجب عنك .

وقال لى إن لم تصحبك فى هذا كله دعوة عامى تهت .

وقال لى إذا كنت كما أريد فى كل شى فابك على نفسك وناد [٤] نى أعوذ بك من سوء القرين .

وقال لى إذا كنت لى كما أريد فى بعض الشيء فقد ركبت الخطر و إن تحرّك بؤبؤ عينك ضرّك .

وقال لى كاك خلق فماذا تروم ، فرأيت السدّ [٥] قد [٦] أحاط بى ورأيته فى السدّ يضحك ، وقال هذا منزل أهلى ولا أضحك إلا فيه .

وقال لى قد جعلت لك فى السدّ [٥] أبوابا بعدد ما خلقت وغرست على كل باب شجرة وعين ماء باردة وأظمأتك ووعزتى لئن خرجت لا رددتك الى منزل أهلى ولا سقيتك من الماء [٧] .

وقال لى نم لترانى فإنك ترانى ، واستيقظ لتراك فإنك لن [٨] ترانى .

---

(١) صلواتك ا ب ت ل (٢) توقفك ا ل (٣) لى ب٢ ل +
(٤) وناد ا ب ت ل (٥) الشر ا ب ت ل (٦) وقد ا ب ل (٧) البارد ا ب ت م + بارد ل + (٨) ج — لمن تراكه م

وقال لى إذا وجدتنى عند الكذاب فلا تذكّره بى، وإذا وجدتنى عند المخلص فذكّره بى .

وقال لى لا بدّ من أن أتعرف اليك وتعرفى اليك بلاء ، أنا لا أزول أنا أصل البلاء أحببت فيك البلاء أظهرت لك البلاء [1] كرهت منك البلاء معرفتك بالبلاء بلاء إنكارك للبلاء بلاء .

وقال لى اذكرنى كما يذكرنى الطفل وادعنى كما تدعونى [2] المرأة .

وقال لى لا تكون [3] لى عبدا وأنت تخبر الناس بك أو بما منك فاذا جئت إلى فكأن [4] الذى جرى [4] كله لم يكن .

٥١ — موقف العهد

أوقفنى فى العهد وقال لى اطرح ذنبك على عفوى [5] وألق حسنتك على فضلى .

وقال لى [6] اترك علمك الى علمى تقتبس [7] نور الهداية [7] وألق معرفتك الى [8] معرفتى تثبت [8] الهداية .

وقال لى إذا وقفت بى تعرّض لك كل شىء ليدفعك عنى .

وقال لى إنما تأخذ أجرك ممن أصبحت له أجيرا .

وقال لى إنما أنت أجير من تعمل من أجله .

وقال لى [10] إن عملت لى من أجلى فذاك لى ، وإن عملت لى من أجل غيرى فذاك لغيرى .

(١) وكرهت ب ت (٢) تدعنى ب ت ل م (٣) لى عبد ت عبدا لى ج
(٤)–(٤) فكأنما ج (٥) واطرح حسناتك ج (٦) الق ج (٧)–(٧) ج [1] —
(٨) تعريفى ل م (٩) ج — (١٠) ج —

وقال لى إن كنت أجير العلم أعطاك الثواب[١] العلم وإن كنت أجير المعرفة أعطتك السكينة .

وقال لى كن أجيرى أرفعك فوق العلم والمعرفة فترى أين[٢] يبلغ العلم وترى أين ترسخ المعرفة فلا يسعك المبلغ ولا يستطيعك الرسوخ .

وقال لى إذا عرضت الجمع وقف الواقفون بى فى فنائى لا يراعون فيتلجلجوا ولا يفزعون فيتحيّروا .

وقال لى إذا وقفت بى أعطيتك العلم فكنت أعلم به من العالمين وأعطيتك المعرفة فكنت[٣] أعرف بها من العارفين وأعطيتك الحكم[٣] فكنت[٤] أقوم به من الحاكمين .

وقال لى أين جعلت أسمى فثم اجعل اسمك .

وقال لى[٥] الحرف يسرى فى الحرف حتى يكونه فاذا[٦] كانه سرى عنه الى غيره فيسرى فى كل حرف فيكون كل حرف .

وقال لى إذا نطقت بالحرف رددته الى المبلغ الذى تطمئن به فيسرى بحكم مبلغه فى الحروف فيسرى اليك حكم السوى .

وقال لى الحرف الحسن يسرى فى الحروف الى الجنّة ، والحرف السوء يسرى فى الحروف الى النار .

وقال لى انظر ما حرفك وما[٧] مبلغك .

وقال لى انصرنى تكن من أصحابى .

وقال لى اذا أردتك لنصرتى لم أوجدك قوّة إلا من نصرتى .

---

(١) ج – (٢) تبلغ ا ت بلغ ب ل (٣)–(٣) ت – (٤) أحكم به وأقوم م (٥) هنا سقطت أوراق فى ت (٦) أجابه ج (٧) أنظر ج +

وقال لى اذا أردتك لنصرتى علّمتك من علمى ما لا يحمله العالمون .

وقال لى انما يقف فى ظل عرشى أنصارى .

وقال لى ياعارف انصرنى و إلا أنكرتنى .

وقال لى المعترض لى ينقلب الى كل النعيم[1] والمعترض علىّ ينقلب[1] الى كل العذاب .

وقال لى اعرف مقامى وقم فيه .

وقال لى اذا وقفت فى مقامى جاءك الإخبار من السماء ومن الأرض ومما[2] بينهما فالقه فى النار فإن كان باطلا حطمته ولم تحطمك[3] و إن كان حقا رددته إلىّ ولم تحجبك[4] .

وقال لى الحرف الذى تكونت به الحروف لا يستطيع محامدى ولا يثبت لمقامى .

٥٢ — موقف عنده

أوقفنى عنده وقال لى انظر الى الحرف وما فيه خلفك[5] فإن التفتّ اليه هويت فيه و إن التفتّ الى ما فيه هويت الى ما فيه .

وقال لى الحقّ هو ما لو قلبك عنه أهل السموات والأرض ما انقلبت ، والباطل هو ما لو دعاك اليه أهل السموات والأرض ما أجبت .

وقال لى لا تأيسن[6] منى فلو جئت بالحرف كله سيئة كان عفوى أعظم .

وقال لى لا تجترئ علىّ فلو جئت بالحرف كله حسنات كانت حجتى ألزم .

---

(١)-(١) ج م — (٢) وما ا ب ل (٣) يحطمك ل م (٤) يحجبك ل م (٥) خلقك ا ب ل (٦) تأيس ج تبأس م

وقال لى فضلى أعظم من الحرف الذى وجدت علمه ومن الحرف الذى علمت علمه ومن الحرف الذى لم تجد علمه ومن الحرف الذى لم تعلم علمه .

وقال لى اذا وقفت عندى رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه فخاطبك كل شىء بلسانه وترجم لك كل بيان ببيانه ودعاك كل شىء الى نفسه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لى الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .

وقال لى من كان دليله من جنس حجابه احتجب عن حقيقة ما دل عليه .

وقال لى أنا حجاب عارفى وأنا دليل عارفى تعرّفت فعرفنى وعرف أنى تعرّفت واحتجبت فعرفنى وعرف أننى احتجبت .

وقال لى من لم يكن[1] جاذبه الله لم[2] يصل الى[2] الله .

وقال لى من أنس بالحجاب الدانى أماله الى الحجاب القاصى .

وقال لى اذا علمت العلم من لدنى اخذتك[3] باتّباع العالمين كما اخذتك[4] باتّباع الجاهلين .

وقال لى اذا رأيت قربى و بعدى أخذتك باتّباع القاصدين كما أخذتك باتّباع المعرضين .

وقال لى كما آليت أن أظهر حكمتى كذا آليت أن لا أنقض حكمتى .

وقال لى عفوى لا ينقض حكمتى وحكمتى لا تنقض معرفتى .

---

(١) تكن جـواذبه ج (٢)-(٢) يقف مع ج (٣) واخذتك ب ل

(٤) واخذتك ا ب ل

٥٣ — موقف المراتب

أوقفني في المراتب وقال لي أنا مظهر الأظهار لما لو بدا له أحرقه ، وأنا مسرّ الأسرار لما لو بدا له أحرقه .

وقال لي أظهرت الخلق فصنّفتهم أصنافا وجعلت لها الافئدة فأوقفتها إيقافا فكل قلب واقف في مبلغه منقلب[(١)] بحكم ما وقف فيه .

وقال لي بالتصنيف تعارفت الجسمية وبالوقوف تعارفت[(٢)] العلوية .

وقال لي من عرفني فلا عيش له إلا في معرفتي ، ومن رآني فلا قوة له إلا في رؤيتي .

وقال لي اذا عرفتني نخف مكرى وأني يعرفه إلا المصطفون لعلمي .

وقال لي اعتبر المكر بالغيرة فاذا رأيتها تحوشك إليّ والى سبيلي فقد قرّ قرار حكمتك وأنار[(٣)] هدى هدايتك ، تمسّك بها واصلك من واصل وجانبك من جانب فهي دليلي الذي لا يتيه وتدبيري[(٤)] الذي لا يحيد .

وقال لي اذا جاءك التأويل فقد جاءك حجابي الذي لا أنظر اليه ومقتي الذي لا أعطف عليه .

وقال لي العلم يدعو الى العمل والعمل يذكّر برب العلم وبالعلم فمن علم ولم يعمل فارقه العلم ومن علم وعمل لزمه[(٥)] العلم .

وقال لي من فارقه العلم[(٦)] لزمه الجهل وقاده[(٦)] الى المهالك ومن لزمه العلم فتح له[(٧)] أبواب المزيد منه .

وقال لي إن عصيت النفس إلا من وجه لم تطعك من وجه .

---

(١) متقلب ا ل (٢) العلوم ج (٣) لك ج + (٤) وتدبرى ل
(٥) لازمه ا ب (٦)-(٦) قاده الجهل ج (٧) باب ل

وقال لى بقى علم بقى خاطر، بقيت معرفة بقى خاطر .

وقال لى صاحب العلم اذا رأى صاحب المعرفة آمن ببداياته وكفر بنهاياته وصاحب المعرفة اذا رأى من رآنى كفر ببداياته ونهاياته وصاحب الرؤية يؤمن ببداية (١) كل شيء و يؤمن بنهاية (٢) كل شيء فلا سترة عليه ولا كفران عنده .

وقال لى العلم عمود لا يقلّه إلا المعرفة والمعرفة عمود لا يقلّه إلا المشاهدة .

وقال لى أوّل المشاهدة نفى الخاطر وآخرها نفى المعرفة .

وقال لى اذا بدا العلم عن المشاهدة أحرق العلوم والعلماء .

٥٤ — موقف السكينة

أوقفنى فى السكينة وقال لى هى (٣) الوجد بى أثبت ما أثبت ومحا ما محا .

وقال لى أثبت ما أثبت من أمرى (٤) فأوجب أمرى ما أوجب من حكمى نخرج (٥) حكمى بما جرى من علمى فغلب علمى فأشهدتك أنه غلب فتلك سكينتى فشهدت (٦) فتلك بينتى .

وقال لى السكينة أن تدخل إلىّ من الباب الذى جاءك منه تعرّفى .

وقال لى فتحت لكل عارف محقّ بابا (٧) إلىّ فلا أغلقه (٧) دونه فمنه يدخل ومنه يخرج وهو سكينته التى لا تفارقه .

وقال لى أصحاب الأبواب من أصحاب المعارف هم الذين يدخلونها بعلم منها ويخرجون منها بعلم منى .

---

(١) بيدايات ا ب ل (٢) بنهايات ا ب ل (٣) هل م (٤) أمر بى ج
(٥) بجرى ج (٦) قبلك ب (٧)-(٧) منه ج

وقال لى السكينة أن تدعو إلىّ فاذا دعوت إلىّ ألزمتك كلمة التقوى فاذا ألزمتك كنت أحقّ بها فاذا[(١)] كنت أحقّ بها كنت أهلها واذا كنت أهلها كنت منى أنا أهل التقوى وأنا أهل[(٢)] المغفرة .

وقال لى فتحت لك بابا إلىّ فلا أحجبك عنه وهو نظرك الى ما منه خلقت فأشهدتك[(٣)] إشهادى فى نظرك فهو بابك الذى لا يغلق[(٣)] دونك وهو سكينتك التى لا ترفع[(٣)] عنك .

وقال لى اذا دخلت إلىّ فرأيتنى فآية رؤيتى أن ترجع بعلم ما دخلت فيه أو بتمكين فيما دخلت فيه .

وقال لى اذا قصدت الى الباب فاطرح السوى من ورائك فاذا بلغت اليه فألق السكينة من ورائه وادخل إلىّ لا بعلم فتجهل ولا بجهل فتخرج .

وقال لى فى كل علم شاهد سكينة وحقيقتها فى الوقوف بالله .

وقال لى الصبر من السكينة[(٤)] والحلم من الصبر والرفق من الحلم .

وقالى لى اذا قصدت إلىّ لقيك العلم فالقه الى الحرف فهو فيه فاذا ألقيته جاءتك المعرفة فألقها الى العلم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الذكر فألقه الى المعرفة فهو فيها[(٥)] فاذا ألقيتها جاءك[(٦)] الحمد فألقه الى الذكر فهو فيه فاذا ألقيته جاءك الحرف كله فألقه الى الأسماء فهو فيها فاذا ألقيته جاءتك الأسماء فألقها الى الاسم فهى فيه فاذا ألقيتها جاءك الاسم فألقه الى الذات فهو لها فاذا ألقيتها جاءك الإلقاء فألقه الى الرؤية فهو من حكمها .

(١) واذا ا ب ت ل (٢) المعرفة ج (٣) ج — (٤) والحكم ب٢ ج
(٥) واذا ا ب ل (٦) العلم ت

٥٥ — موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لى اجعل الحرف وراءك وإلا[١] ما تفلح وأخذك اليه .

وقال لى الحرف حجاب وكلّية الحرف حجاب وفرعية الحرف حجاب .

وقال لى لا يعرفنى الحرف ولا ما فى الحرف ولا ما من الحرف ولا ما يدل عليه الحرف .

وقال لى المعنى الذى يخبر به الحرف[٢] حرف والطريق الذى[٣] يهدى اليه[٤] حرف .

وقال لى العلم حرف لا[٥] يعربه إلا العمل والعمل حرف لا[٥] يعربه إلا الاخلاص والاخلاص حرف لا[٥] يعربه إلا الصبر والصبر حرف لا[٥] يعربه إلا[٦] التسليم .

وقال لى المعرفة حرف جاء لمعنى فان أعربته بالمعنى الذى جاء له نطقت به .

وقال لى السوى كله حرف والحرف كله سوى .

وقال لى ما عرفنى من عرف قربى بالحدود ولا عرفنى من عرف بعدى بالحدود .

وقال لى ما شيء أقرب إلىّ من شيء بالحدّية ولا شيء أبعد منى من شيء بالحدّية .

وقال لى الشكّ فى الحرف فاذا عرض لك فقل من جاء بك .

وقال لى الكيف فى الحرف .

وقال لى إذا كلمتك بعبارة لم[٧] تأت منك الحكومة لأن العبارة تردّك منك اليك بما عبرّت وعما عبرّت .

وقال لى أوائل الحكومات أن[٨] تعرف بلا عبارة .

---

(١) لم ج (٢) ج — ١ (٣) تهدى ب ت ج ل (٤) الحرف م +
(٥) يعرفه ج (٦) الصبر ج (٧) ما يأتى ع (٨) أتعرف ج تعرف م

وقال لى إذا تعرّفت بلا عبارة لم ترجع اليك (١) وإذا لم ترجع (٢) اليك (١) جاءتك الحكومات .

(٣) وقال لى العبارة حرف ولا حكم لحرف .

وقال لى تعرّفى اليك بعبارة توطئة لتعرّفى اليك بلا عبارة (٣) .

وقال لى إذا تعرّفت اليك بلا عبارة (٤) خاطبك الحجر والمدر .

وقال لى أوصافى التى تحملها العبارة أوصافك بمعنى (٥) وأوصافى التى لا (٦) تحملها العبارة لا هى أوصافك ولا من أوصافك .

وقال لى إن سكنت الى العبارة نمت و إن نمت متّ فلا بحيوة ظفرت ولا على عبارة حصلت .

وقال لى الأفكار فى الحرف والخواطر فى الأفكار وذكرى الخالص من وراء الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر .

وقال لى اخرج من العلم الذى ضدّه الجهل (٧) ولا تخرج (٧) من الجهل الذى ضدّه العلم تجدنى .

وقال لى اخرج من المعرفة التى ضدّها النكرة (٨) تعرف فتستقرّ فيما تعرف فتثبت فيما تستقرّ فتشهد فيما تثبت فتتمكّن فيما تشهد .

وقال لى العلم الذى ضدّه الجهل علم الحرف والجهل الذى ضدّه العلم جهل الحرف فاخرج من الحرف تعلم علما لا ضدّ له وهو الربانى وتجهل جهلا لا ضدّ له وهو اليقين الحقيق .

وقال لى إذا علمت علما لا ضدّ له وجهلت جهلا لا ضدّ له فلست من الأرض ولا من السماء .

---

(١)-(١) ج — (٢) م — (٣)-(٣) ت ل — (٤) خاطبت ج

(٥) م — (٦) ج[١] — لم ج[٢] (٧)-(٧) اخرج ج م (٨) فتعرف ج

وقال لى إذا لم تكن من أهل الأرض لم أستعملك بأعمال أهل الأرض وإذا لم تكن من أهل السماء لم أستعملك بأعمال أهل السماء .

وقال لى أعمال أهل الأرض الحرص والغفلة فالحرص تعبّدهم لنفوسهم والغفلة سكونهم الى نفوسهم .

وقال لى أعمال أهل السماء الذكر والتعظيم[١] فالذكر تعبّدهم لربّهم والتعظيم سكونهم الى ربّهم .

وقال لى العبادة حجاب دان أنا من ورائه محتجب بوصف العزّة، والتعظيم حجاب أدنى[٢] أنا من ورائه محتجب بوصف الغنى .

وقال لى إذا جزت الحرف وقفت فى الرؤية .

وقال لى لن تقف فى الرؤية حتى ترى حجابى رؤية ورؤيتى[٣] حجابا .

وقال لى من علوم الرؤية أن تشهد صمت الكل ومن علوم الحجاب أن تشهد[٤] نطق الكل .

وقال لى من علوم صمت الكل أن تشهد[٤] عجز الكل ومن علوم نطق الكل أن تشهد[٤] تعرّض الكل .

وقال لى من علوم القرب أن تعلم احتجابى بوصف تعرفه .

وقال لى إن جئتنى بعلم أىّ علم جئتك بكل المطالبة وإن[٥] جئتنى بمعرفة أى معرفة جئتك بكل الحجة .

وقال لى إذا جئتنى فألق العبارة وراء ظهرك وألق المعنى وراء العبارة وألق الوجد وراء المعنى .

---

(١) وأالذكر ا ب ت (٢) وأنا ج (٣) حجاب ج (٤) يشهد ب ت
(٥) فان ت وإذا م

وقال لى إن لقيتنى و بينى و بينك شىء مما بدا فلست منى ولا أنا منك .

وقال لى إن لقيتنى و بينى و بينك شىء مما بدا(١) لقيتك و بينى و بينك شىء مما بدا(١) فأنا أحقّ بما بدا(٢) .

وقال لى أنا الذى لا أحبّ أن ألقاك بما بدا و إن كنت أستحقّه عليك فلا تلقنى به فليس حسنة منك .

وقال لى إذا جئتنى فألق ظهرك وألق ما وراء ظهرك وألق(٣) ما قدّامك وألق ما عن يمينك وألق ما عن شمالك .

وقال لى إلقاء الذكر أن لا تذكرنى من أجل السوى و إلقاء العلم(٤) أن لا(٤) تعمل به من أجل السوى .

وقال لى لن تلق فى موتك إلا ما لقيته فى حيوتك .

وقال لى اعرض نفسك على لقائى فى كل يوم مرة أو مرتين(٥) وألق ما بدا كله والقنى وحدك كذا(٦) أعلّمك كيف تتأهّب للقاء الحقّ .

وقال لى اعرض نفسك علىّ(٧) فى كل يوم مرة أحفظ نهارك ، واعرض نفسك علىّ كل ليلة(٨) أحفظ ليلك .

وقال لى احفظ نهارك أحفظ ليلك ، احفظ قلبك أحفظ همّك ، احفظ علمك أحفظ عزمك .

وقال لى اعرض نفسك علىّ فى أدبار الصلوات .

وقال لى أتدرى كيف تلقانى وحدك(٩) أن ترى هدايتى لك بفضلى لا أن ترى(١٠) عملك(٩)(١١) وأن ترى عفوى لا أن ترى(١٢) علمك(١١) .

---

(١)–(١) ب١ ت ج – (٢) فأينا ا م (٣) ب١ ج –
(٤)–(٤) أن ت الا ج (٥) فألق ل م (٦) ج – (٧) ب١ ج –
(٨) مرة ت ج٢ + (٩)–(٩) ج١ – (١٠) علمك م (١١)–(١١) كتبت هذه الجملة مرتين فى ج١ (١٢) عملك ا ب ل

وقال لى اعلم واجتهد واعمل واجتهد واجتهد واجتهد فاذا فرغت فألقه فى المـاء آخذه بيدى وأثمره ببركتى وأزيد فيه كرمى .

وقال لى أحسن إلى كل أحد تنبّه[1] روحه على التعلّق بى ،[2] واحلم عن كل أحد تنبّه[3] عقله على استفتاح أمرى[4] ونهى[4] .

وقال لى تواضع لى تزهد فيما زهدت فيه .

وقال لى اذا رأيت القاسية[5] قلوبهم فصف لهم رحمتى فإن أجابوك و إلا فاذ كر عظيم سطوتى .

وقال لى إن اعترفوا لك فقد أجابوك ، و إن أنكروا ما تقول فقد جحدوك .

وقال لى انما اسمك مكتوب على وجه ما به تسكن .

وقال لى انما انظر الى ما به تستقلّ[6] .

وقال لى إن خرجت[7] من معناك خرجت من اسمك ، و إن خرجت من اسمك[8] وقعت فى اسمى .

وقال لى السوى كله محبوس فى معناه ومعناه محبوس فى اسمه فاذا خرجت[9] من اسمك[9] ومعناك لم تكن[10] لمن حُبِس فى اسمه ومعناه سبيل عليك[11] .

وقال لى اذا وقعت[12] فى الاسم ظهرت عليك علامـة الانكار فتعرّض كل شيء[13] لفتنتك وتراءى[14] كل خاطر لقلبك .

وقال لى الآن من تعرّض بك[15] فقد تعرّض بى .

---

(١) بنيه ج (٢) وقال لى احكم ج (٣) تبيه ج (٤)–(٤) نهى ج م
(٥) ج – (٦) لتستقل ج (٧) عن ب ت (٨) خرجت من معناك وان خرجت من اسمك ا ب ت + (٩)–(٩) ا ب ت ل – (١٠) يكن ا ب ت ل
(١١) اليك ج (١٢) وقعك ج وقفت ل (١٣) لتفتنك ل
(١٤) وترايا ج م (١٥) ا ج –

وقال لى انظر ما به تسكن فإنه مضاجعك فى قبرك .

وقال لى من قام فى مقام معرفتى لخرج منه وعرف الوجد بى لخرج منه مستقرًا بخروجه[١] أوقدت له نارا مفردة .

وقال لى أنا العظيم الذى لا يحمل عظمته[٢] ما سواه، وأنا الكريم الذى لا يحمل كرمه[٢] ما سواه .

وقال لى غلبت أنوار ذكرى على الذاكرين فأبصروا قدسى فكشف لهم قدسى عن عظمتى فعرفوا حقى فأسفرت[٣] لهم عظمتى عن عيانى[٤] فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربى وبعدى فاستيقنوا قربى[٥] فأجهلهم[٦] بى قربى فرسخوا فى معرفتى .

وقال لى أنا المهيمن فلا تخفى[٧] علىّ[٨] خافية، وأنا العليم فكل خافية عندى[٩] بادية .

وقال لى أنا الحكيم فكل[١٠] بادية جارية، وأنا المحيط فكل جارية آتية .

٥٦ — موقف التمكين والقوة

أوقفنى فى التمكين والقوة وقال لى انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلمتى قبل أن تحدو الحاديات ، أنا الذى أثبتك فبى ثبت وأنا الذى أسمعتك فبى سمعت وأنا لا سواى[١١] فيما لم أبد وأنا لا سواى[١١] فيما أبدى إلا بى .

وقال لى احفظ مكانك من قبل الباديات فإليه أرجعك من بعد الموت .

وقال لى إن صاحبتك الباديات تحولت نارا فأحرقتك وخيرها يتحول حجابا[١٢] فيحترق بنار الحجاب وشرها يتحول عقابا[١٣] فيحترق بنار العقاب .

---

(١) لخروجه ا ب ت ل (٢) م — من ت (٣) فاستقرت ب ت

(٤) غنائى م (٥) قولى ج (٦) فى قوتى ج (٧) يخفى ا ت ل

(٨) ج١ — عليه م (٩) ج — (١٠) بكل ج (١١) سوى م

(١٢) فيحرق ب ج فتحرق ت (١٣) فيخرق ب ت

وقال لى أريد أن أبدى خلق وأظهرما أشاء فيه وأقلب ما أشاء منه، وقد رأيتني وما أبديته وشهدت وقوفك بى من قبل إبدائى له، وقد أخذت عليك عهدا بتعرفى اليك أن لا تخرج عن مقامى اذا أبديته، فإنى أظهره[١] يدعو الى نفسه و يحجب عنى و يحضر بمعنويته و يغيب عن موقفى، فإن دعاك فلا تسمع له و إن دعاك إلىّ بآيتى و إن حضرك فلا تحضره[٢] و إن حضرك بآيتى[٣]، وأوقفنى وأبدى البـاديات وخاطبنى على ألسن الباديات وخاطب الباديات لى على لسانى فأبدى القلم .

وقال[٤] لى جاءك القلم، فقال كتبت العلم وسطرت السرّ فاسمـع لى فلن[٥] تجاوزنى وسلّم لى فلن تدركنى .

وقال[٦] لى قل للقلم عنى[٦] ياقـلم أبدانى من أبداك وأجرانى من أجراك وقـد أخذ علىّ العهد للاستماع[٧] منه لا منك وميثاق التسليم له لا لك ، فإن سمعت منك ظفرت بالحجاب وإن سلّمت لك ظفرت بالعجز، فأنا منه أسمع كما أشهدنى لا منك وله أسلّم كما أوقفنى لا لك فإن[٨] أسمعنى من جهتـك كنت لى سمعا لا مستمعا، وإن أسمعنى من جهتى كنت لى سمعا لا مستمعا .

وقال لى جاءك العرش وجاءتك حملته فحملوه[٩] بقوتى القائمـة فسبّحتنى ألسنتهم بأذكار قدسى الدائمة وانبسطت ظلاله بجلال رأفتى الراحمة .

وقال لى قل للعرش عنى يا عرش أظهرك لبهاء ملك الديمومية وجعـلك حرما للقرب والعظمة وأحفّ[١٠] بك ما يشاء من المسبحة، فقدرته أعظم منك فى العظمة وبهاؤه أحسن من بهائك فى رتبة الزينة وقربه أقرب[١١] إليك[١١] من نفسك فى موجبات

---

(١) اظهر مقامك ا ب ت ل (٢) تبصره ج (٣) يأتينى ت بالمنى م
(٤) ا ب ت ـ (٥) ولا ا ب ت ل (٦)ـ(٦) القلم ج (٧) عهد الاستماع ج العهد بالاستماع م (٨) فا ج (٩) قد ا ب ت + (١٠) وحف ج
(١١)ـ(١١) إليك أقرب ا ب

الوحدانية،[١] فأنت قائم فى ظل قيموميته بك وظلك قائم فى ظل تخصيصه لك فطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك[٢] فقاموا كما قمت فى ظله فسبّحوه كما سبحت له ومجدوه بمحامدك التى بها مجدته فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبّحوه بتسبيحاتك وقدّسوه بمحامدك فقاموا له فى ظلك القائم فى ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جبلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحميد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة[٣] إشهاد الجبروت ومسبّحون بتسابيح العز والملكوت فأنت لهؤلاء جهة مقربة .

وقال لى أنت فى علمى[٤] وما ترى[٥] سواى ، وأنت تحت كنفى وما ترى[٥] سواى ، وأنت بمنظرى وما ترى[٥] سواى .

وقال لى احذر لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك[٦] ذاك تعرّفى ، أو أراك فيها بفعلك ذاك تقلّبى .

٥٧ — موقف قلوب العارفين

أوقفنى فى قلوب العارفين وقال لى قل للعارفين إن رجعتم تسألونى عن معرفتى فما عرفتمونى ، وإن رضيتم القرار على[٧] ما عرفتم فما أنتم منى .

وقال لى أوّل ما ترث وتأخذ معرفتى من العارف كلامه .

وقال لى آية معرفتى أن[٨] لا تسألنى عنى ولا عن معرفتى .

وقال لى إذا ألفت معرفتى بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة بجريت بها وأنت بها[٩] واجد[١٠] وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

---

(١) وأنت ا ب ت ل (٢) رؤيته ج × (٣) إنهاء ا ب وإشهاد ت
(٤) ما ا ب ت ل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج
(٩) واحد ت ل م (١٠) أوأنت ج

وقال لى صاحب المعرفة هو المقيم فيهـا لا يخبر وصاحب المعرفة هو الذى إن تكلّم تكلّم فيها بكلام تعرفنى وبما أخبرت به من نفسى .

وقال لى أنت من أهل ما لا تتكلّم[(١)] فيـه وإن تكلّمت خرجت من المقام وإذا خرجت من المقام فلست من أهله إنما أنت به من العالمين وإنما أنت له من الزائرين .

وقال لى الأمر أمران أمر يثبت له عقلك وأمر لا يثبت له عقلك، وفى الأمر الذى يثبت له ظاهر وباطن وفى الأمر الذى لا يثبت له ظاهر وباطن .

وقال لى لن تدوم[(٢)] فى عمـل حتى ترتّبه وتقضى ما يفوت منـه وإن لم تفعـل لم تعمل ولم تدم .

وقال لى كيف لا تحزن قلوب العارفين وهى ترانى أنظر الى العمل فأقول لسيئه كن صورة تلق بها عاملك وأقول لحسنه كن صورة تلق بها عاملك .

وقال لى قلوب العارفين تخرج الى العلوم[(٣)] بسطوات[(٤)] الادراك وذلك كبرها وهو الذى أنهاها عنه .

وقال لى يتعلّق العارف بالمعرفة ويدّعى أنه تعـلّق بى ولو تعلّق بى هرب من المعرفة كما يهرب من النكرة .

وقال لى قل لقلوب العارفين أنصتوا له لا لتعرفوا، واصمتوا له لا لتعرفوا، فإنه يتعرّف إليكم كيف تقيمون عنده .

وقال لى قل لقلوب العارفين رأيت معـرفة أعلى من معرفتى[(٥)] فوقفت فى الأعلى ووقفت فى حجابى، فأظهرت الوصول إلىّ عند عبادى فأنت فى حجابى تدعينى وهم فى حجابى لا يدعونى .

---

(١) يتكلم ب ت ج (٢) لم تدم ج (٣) المعلوم م (٤) بسطوة ج
(٥) معرفته ج

وقال لى قل لقلوب العارفين اعرفى حالك منه فإن أمرك بتعريف العبيد فعرّفيهم[1] وأنت فى تلك[2] الحال أدرك لقلوبهم ولا نجاة لك إلا به[3] .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تخرجى عن حالك و إن هديت إلىّ من ضلّ[4] ، أتضلّين عنى وتريدين أن تهدى إلىّ[5] .

وقال لى وزن معرفتك كوزن ندمك .

وقال لى قلوب[6] العارفين ترى الأبد وعيونهم ترى المواقيت .

وقال لى أصحابى عطل مما[7] بدا[8] ، وأحبابى من وراء اليوم وغدا[8] .

وقال لى لكل شيء أقمت الساعة فهى له منتظرة وعلى كل شيء تأتى[9] الساعة فهو منها وجل .

وقال لى قل للعارفين كونوا من وراء الأقدار فإن لم تستطيعوا فمن وراء الأفكار .

وقال لى قل للعارفين وقل لقلوب العارفين قفوا لى لا للمعرفة ، أتعرف إليكم بما أشاء من المعرفة وأثبت فيكم ما أشاء من المعرفة فإن وقفتم لى حملتم معرفة كل شيء و إن لم تقفوا لى غلبتك معرفة كل شيء فلم تحملوا لشيء[10] معرفة .

وقال لى قل لقلوب العارفين لا تستقيموا على خلّة فتقلبكم[11] الخلّة الى الخلّة .

وقال لى الأكل والنوم يحسبان[12] على الحال التى يكونان[13] فيها ، إن كانا فى العلم حسبا فيه وإن كانا فى المعرفة حسبا فيها .

وقال لى قل لقلوب العارفين من أكل فى المعرفة ونام فى المعرفة ثبت فيما عرف .

---

(١) فعرفتهم ب ت ل (٢) تلك ا ج × ل م ذلك ب ت حالك ذلك ج
(٣) بهم ب م (٤) طل ب يضل ج (٥) من ضل ا ت ل + من طل ب + (٦) قل لقلوب ج (٧) بما ج (٨)–(٨) م – (٩) يأتى ج
(١٠) معرفة شيء ج (١١) فتلقيكم ا ب ت ل (١٢) محسوبان ا ب ت ل
(١٣) يكون ج

وقال لى قل لقلوب العارفين من خرج من المعرفة حين أكله لم يعد منها الى مقامه .

وقال لى أنت طلبتى والحكمة طلبتك .

وقال لى الحكمة طلبتك إذا كنت عبدا عبدا[١] فإذا صيّرتك عبدا وليا كنت أنا طلبتك .

وقال لى التقط الحكمة من أفواه الغافلين عنها كما تلتقطها من أفواه العامدين لها ، إنك ترانى وحدى فى حكمة الغافلين لا فى حكمة العامدين .

وقال لى اكتب حكمة الجاهل كما تكتب حكمة العالم .

وقال لى أنا مجرى الحكمة فمن أشاء أشهده أننى أجريت فذلك حكيمها ، ومن أشاء لا أشهده فذلك جاهلها فاكتب أنت[٢] يا من شهدها .[٢]

وقال لى القلوب لا تهجم علىّ ولا على من عندى .

وقال لى إذا هجمت على قلبك ولم يهجم عليك قلبك فأنت من العارفين .

وقال لى ما قدر المسئلة أن يناجى بها كرمى فبهذا فادعنى[٣] وقل يا رب أسألك بك ما قدر مسئلة أن يناجى[٤] بها كرمك .

وقال لى الشكّ حبس من محابسى أحبس فيه[٥] قلوب من لم يتحقّق بمعارفى[٦] .

٥٨ — موقف رؤيته

أوقفنى فى رؤيته وقال لى اعرفنى معرفة اليقين المكشوف وتعرّف الى[٧] مولاك باليقين المكشوف .

وقال لى اكتب كيف تعرّفت اليك بمعرفة اليقين المكشوف واكتب كيف أشهدتك وكيف شهدت ليكون ذكرا لك وليكون ثبتا لقلبك ، فكتبت بلسان

---

(١) ا ب ت م — (٢)—(٢) ج١ — (٣) م — وقال ل (٤) تناجى ت يتناجى م (٥) به ا ب ت ل (٦) بمعرفتى م (٧) مولاى ج

ما أشهدنى ليكون ذكرا لى ولمن تعرّف اليه ربى من أوليائه الذين أحبّ إثباتهم فى معرفته وأحبّ[(١)] أن لا يعترض قلوبهم[(٢)] فتنة[(٣)]، فكتبت تعرّف إلىّ ربى تعرّفا أشهدنى فيه بدو[(٤)] كل شيء من عنده فلما رأيت بدو[(٤)] كل شيء من عنده أقمت فى هذه الرؤية وهى رؤية[(٥)] بدو الأشياء من عنده، ثم لم[(٦)] أقو على مداومة رؤية من عنده فحصلت فى رؤية البدو[(٧)] وفى علم أنه من عنده لا فى رؤية أنه من عنده، فجاءنى الجهل وجميع ما فيه فتعرّض لى من قبل هذا العلم، فأعطانى ربى الى رؤيته وبقى[(٨)] علمى فى رؤيته ليس نفاه[(٩)] حتى لم يبق لى علم بمعلوم لكن أرانى فى رؤيته أن ذلك العلم هو إبداؤه[(١٠)] وهو جعله علما وهو جعل لى معلوما، فأوقفنى فى هو وتعرّف إلىّ من قبل هو التى هى هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية[(١١)] إرادتك هو إشارية وهو بدائية[(١٢)] وهو علميــة وهو حجابية وهو عنـدية[(١٣)]، فعرفت التعرّف من قبـل هو التى هى هو ورأيت هو فاذا ليس هو[(١٤)] إلا هو ولا ماسواه هو يكون هو[(١٤)] ورأيت التعرّف لا يبدو من سواه ورأيت سواه لا يتعرّف الى قلبى، فقال لى إن اعترض قلبك من دونى شيء فلا تستدل بالأشياء ولا بسلطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك فى الاعتراض والمعترض لك من وراء الأشياء يراجعك فى الوسوســة واستدل علىّ بآيتى لعينها التى هى تعرّفى اليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعرّف لها إلا لى وتراها مشهودة الأعيان وترى أن[(١٥)] لا تعرّف إلا لى وترانى لا مشهودا بالعيان .

وقال لى آيتى كل شيء وآيتى فى كل شيء فكل آيات الشيء تجرى فى القلب بجريان الشيء فهى تارة تطلع وتارة تحتجب تختلف لاختلاف[(١٦)] الأشياء وكذلك الأشياء

---

(١) الا ج (٢) فيه ج م (٣) فاكتب ج (٤) بدء ا ت ل
(٥) بدء ا ت (٦) اقف ا ب ت (٧) البدء ا ت (٨) ونفى ا ج
(٩) بقاه ت ل بقاءه م (١٠) ابداه ج م (١١) ج ــ (١٢) ابداية ت ج
(١٣) فتعرفت ب ت (١٤)ــ(١٤) ماسواه ولا ماسواه ولا ما سواه هو ج (١٥) ج ــ
(١٦) باختلاف ا ب ت ل

مختلفة وآياتها مختلفة لأن الأشياء سيارة وآياتها سيارة ، وأنت مختلف لأن الاختلاف صفتك فيا مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا دلك جمعك معك من وجه وإذا لم يدلك تفرقت[1] باختلافك من كل وجه .

٥٩ — موقف حقّ المعرفة

أوقفنى فى حقّ المعرفة وقال لى أما الآن ففوق وتحت وكل ما بدا فهو دنيا وكله وكل ما فيه ينتظر الساعة[2] وعلى كله وكل ما فيه كتبت الإيمان وحقيقة الإيمان لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

وقال لى فاشهد جبريل وميكائيل[3] واشهد[4] العرش[5] وحملة العرش واشهد كل ملك وكل ذى معرفة ترى[6] حقائق إيمانه تقول[7] وتشهد[8] أنه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وترى[9] علمه بذلك هو وجده ووجده بذلك هو علمه وترى[9] ذلك مبلغ معرفته وترى ذلك هو الحقّ الحقيقة وترى ذلك هو علم الرؤية الحقيق لا هو الرؤية ، فانظر كلهم كيف يرتقب الساعة[10] وإنما يرتقب كشف الحجاب عن ذا وإنما ينتظر رفع الغطاء عن ذا وذا لا يحمل أحكام[11] حقيقة من وراء الحجاب إلا به فكيف إذا هتك الحجاب .

وقال لى الحجاب يهتك وللهتك صولة لا تقوم لها فطر المخترعين .

وقال لى لو رفع الحجاب ولم يهتك سكن من تحته وإنما يهتك فاذا هتك ذهلت معرفة العارفين فتكسى فى الذهول نورا تحمل به ما بدا بعد هتك الحجاب لأنها لا تحمل بمعارف الحجاب ما بدا عند هتك الحجاب .

---

(١) تعزقت ا تعرفت م (٢) وعليه ا ب ت ل + (٣) وإسرافيل ا ب ت + (٤) ج — (٥) وبحملة ج (٦) يرى ج ل (٧) يقول ب ت (٨) يشهد ب ج شهد ت (٩) ويرى ا ب (١٠) ج — (١١) حقيقته ج

٦٠ — موقف عهده

أوقفنى فى عهده وقال لى احفظ عليك مقامك و إلا ماد بك كل شىء .

وقال لى لا يفارقك إذا كتبته لتنفذ[١] إذا نفذت[٢] به ولتتأخر[٣] إذا تأخرت به .

وقال لى مقامك هو الرؤية وهو ما رأيت من ورود الليل والنهار وما رأيت من كيف ورود الليل والنهار وإنى أرسل هذا رسولا من حضرتى وأرسل هذا رسولا من حضرتى وكيف مددت الأبد وكيف أرسل بالنهار وكيف أرسل بالليل فقد رأيت الأبد ولا عبارة فى الأبد .

وقال لى سبّح لى الأبد وهو وصف من أوصافى فخلقت من تسبيحه الليل والنهار وجعلتهما سترين ممدودين على الأبصار والأفكار وعلى الأفئدة والأسرار .

وقال لى الليل والنهار ستران[٤] ممدودان على جميع من خلقت وقد اصطفيتك فرفعت السترين لترانى وقد رأيتنى فقف فى مقامك بين يدىّ قف[٥] فى رؤيتى و إلا اختطفك كل كون .

وقال لى إنما رفعت السترين لترانى فأقويك على رؤية السماء كيف تنفطر وعلى رؤية ما يتنزل[٦] منها كيف يتنزل[٦] ولترى ذلك كيف يأتى من قبلى كما يأتى الليل والنهار فقف وألق كل ما أبديه إليك إلىّ .

وقال لى إذا اصطفيت أخا فكن معه فيما أظهر ولا تكن معه فيما أسرّ فهو له من دونك سرّ فإن أشار إليه فأشر[٧] إليه و إن أفصح فأفصح به .

وقال لى اسمى وأسمائى عندك ودائعى، لا تخرجها فأخرج من قلبك .

---

(١) لتنقد ب لينفذ ت لتنفد ل م (٢) نقدت ب نفدت ل م (٣) وليتأخر ت ج ل (٤) سترين ممدودين ج (٥) وقف ا ب ت ل (٦) ينزل ا ب ت ل (٧) فشر ج

وقال لى[(١)] إن خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيرى .

وقال لى إن خرجت من قلبك أنكرنى بعد المعرفة وجحدنى بعد الإقرار .

وقال لى لا تخبر باسمى ولا بحديث اسمى ولا بعلوم اسمى ولا بحديث من يعلم اسمى ولا بأنك رأيت من يعلم اسمى فإن حدّثك محدّث عن اسمى فاستمع منه[(٢)] ولا تحده[(٣)] أنت .

وقال لى إن أردتك بصاحب كما أردت سواك بك ألزمتك ذلك فى سريرتك وفى نومك وفى يقظتك[(٤)] إلزاما تعرفه ولا تنكره[(٥)] وترانى فيه ولا أستتر فيه عنك[(٦)] ولأن لا[(٧)] تقول له[(٨)] أقوم لك[(٩)] وإبراء لساحة قلبك .

وقال لى قد رأيتنى فالأمر بينى وبينك ليس هو بينك وبين علم ولا بينك وبين معرفة ولا بينك وبين جبريل ولا بينك وبين إسرافيل ولا بينك وبين الحروف ولا بينك وبين الأسماء ولا بينك وبين شىء .

وقال لى إن أردتنى فألق نفسك فليس فى أسمائى[(١٠)] نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ — موقف أدب الأولياء

أوقفنى فى أدب الأولياء وقال لى إن ولىّ لا يسعه حرف ولا يسعه تصريف حرف ولا يسعه غيرى لأنى جعلت له من وراء كل خلق علما بى[(١١)] .

وقال لى أدب الأولياء ألا[(١٢)] يتولّوا شيئا بهمومهم وإن تولّوه بعقولهم .

---

(١) أنى ت ج + (٢) م – له ب (٣) تحدث ت (٤) يقضتك ت ل
(٥) ولا رأى ج (٦) ج – (٧) يقول ب ت ج ل (٨) قوام ج
(٩) ج – (١٠) أسمائى ج تل × الأسماء ا ب ت ل م (١١) أدب ولى فى قلبه وأدب عبدى فى علمه ج + (١٢) ان لا ا ب ت ل

وقال لى مقام الولى بينى و بين كل شىء فليس بينى و بينه حجاب .

وقال لى سمّيت ولىّ ولىّ (١) لأن قلبه يلينى دون كل شىء فهو بيتى الذى فيه أتكلم .

وقال لى قد عرفتنى وعرفت آيتى (٢) ومن عرف آيتى (٢) برئت منه ذمة العذر فاذا جلست فاجعل آيتى من خولك ولا تخرج عنها (٣) فتخرج من حصنى .

وقال لى أما أن تدعونى فآتيك وأما أن أدعوك فتأتينى .

وقال لى قل لأوليائى قد خاطبكم قبل هيا كلكم (٤) الطينية (٥) ورأيتموه، وقال لكم هذا كون كذا (٦) فانظروه (٧) وهذا كون كذا وانظروه (٧) فرأيتم كل كون أبداه (٨) رأى العيان (٨) فكذلك (٩) سترونه الآن، ثم دحا الأرض وقال (١٠) لكم انظروا كيف دحوت الأرض فرأيتم كيف دحا الأرض، وقال لكم (١١) أريد أن أظهركم لملكى وملكوتى وإنى أريد أن أظهركم لبراياى وأكوانى وملائكتى وإنى سوف أخلق لكم من هذه الأرض هيا كل وأظهركم فيها آمرين ناهين مقدّمين مؤخّرين .

٦٢ — موقف الليل

أوقفنى فى الليل وقال لى اذا جاءك الليل فقف بين يدىّ وخذ بيدك الجهل فاصرف به عنى علم السموات والأرض (١٢) فاذا صرفت (١٢) رأيت نزولى .

وقال لى الجهل حجاب الحجب وحاجب الحجاب وليس بعد الجهل حجاب ولا حاجب، إنما الجهل قدّام الرب فاذا جاء الرب فحجابه الجهل، فلا معلوم إلا (١٣) الجهل

---

(١) لأنه ب لا ت (٢) بنى ج (٣) ا ت ـ تخرج ب (٤) ج[1] ـ الطيف ج[2] (٥) ا ب ت ل ـ (٦) وهذا كون كذا ا ل + (٧)ـ(٧) ا ل ـ (٨)ـ(٨) ل ـ (٩) ما ترونه ب م (١٠) ل ج + (١١) انى ج + (١٢)ـ(١٢) ج ـ (١٣) هو معلوم ج

إنه لا يبقى من العلم إلا أنه مجهول ما هو هو لا مجهول هو إنه، فما[1] تعلم[2] منى وما تعلم[2] بى وما تعلم[2] لى وما تعلم[2] من كل شىء فانفه بالجهل فإن سمعته يسبّحنى ويدعو إلىّ فسدّ أذنيك وإن تراءى لك فغط عينيك وما لا تعلم[3] فلا تستعلم ولا تتعلّم، أنت عندى[4] وآية عنديتى أن تحتجب[5] عن العلم والمعلوم[5] بالجهل كما احتجبت فاذا جاء النهار وجاء الرب الى عرشه جاء البلاء فألق الجهل من يديك وخذ العلم فاصرف به عنك البلاء وأقم فى العلم وإلا أخذك البلاء .

وقال لى احتجب عن العلم بالجهل[6] وإلا لم ترنى ولم تر مجلسى، واحتجب عن البلاء بالعلم[6] وإلا لم تر نورى وبيتى[7] .

وقال لى انظر الى كل شىء يراه قلبك وتراه عينك كيف قلت له كن فكان، ثم انظر الى الجهل الذى مددته بينى وبينه ولو لم أجعله[8] بينى وبينه ما ثبت لنورى .

وقال لى الجهل قدّام الرب تلك صفة من صفات تجلّى رؤيته، والرب قدّام الجهل تلك صفة[9] من صفات[9] تجلّى الذات .

٦٣ — موقف محضر القدس الناطق

أوقفنى بين يديه وقال لى أنت فى محضر القدس الناطق .

وقال لى اعرف حضرتى واعرف أدب من يدخل الى حضرتى .

وقال لى لا يصلح لحضرتى العارف قد بنت[10] سرائره قصورا فى معرفته فهو كالملك لا يحبّ أن يزول عن ملكه .

---

(١) فيما ب ل (٢) يعلم ا ل (٣) يعلم ت ل (٤) فانه عنديتك ج
(٥)–(٥) ج١ – (٦)–(٦) م – (٧) وزينتى ا ب ت (٨) اجعل ا ب٢ ت (٩)–(٩) ا ل – الصفة ت (١٠) ج١ – ثبت ب ج٢ نبت ا ت مد ل

وقال لى لا يصلح لحضرتى العالم الربانى، إنما قلبه أين أثبته أو نسبته قائم فاذا لم أنسبه[١] تاه واذا لم أثبته ماد فهو لا يقوم إلا باسمه أو علم اسمه[٢] .

وقال لى اذا آتيتك اسماً من أسمائى وكلّمنى به قلبك أوجدته بى[٣] لا بك[٣] كلّمتنى بما كلّمته منك .

وقال لى ليكلّمنى منك من كلّمته وليحذر منك أن يكلّمنى من لم أكلّمه .

وقال لى اذا رأيتنى وكنت من أهلى وأهل اسمى لحادثتك فذاك علم وتعرّفت اليك فذاك علم لحصل بينى وبينك علم وحصل بينك وبين العلم يقين[٤] .

وقال لى اذا رأيتنى وأردتنى وتحقّقت بى كانت الحادثة عندك وسوسة وكان[٥] التعرّف عندك وسوسة .

وقال لى ألفت بين كل حرفين بصفة من صفاتى فتكونت الأكوان بتأليف الصفات لها والصفة لا ينقال هى فعاله وبها تثبت المعانى وعلى المعانى ركبت الأسماء .

وقال لى اذا جاءتك دواعى نفسك ولم ترنى فقد جاءك لسان من ألسنة نارى فافعل كما يفعل[٦] أوليائى أفعل بك كما فعلت بأوليائى .

وقال لى أذنت لك فى أصحابك بأوقفنى وأذنت لك فى أصحابك بيا عبد ولم آذن لك بأن تكشف عنىٰ ولا بأن تحدّث بحديث كيف ترانى .

وقال لى هذا عهدى اليك فاحفظه بى[٧] وأنا[٨] حافظه عليك وأنا حافظك فيه وأنا مسدّدك فيه .

---

(١) تارة م (٢) لا بشهوده فى م + (٣)-(٣) م - بك ت - لأنك ل
(٤) تفس ج (٥) التعريف ل م (٦) تفعل ت ل (٧) فأنا ا ب ت
(٨) م -

٦٤ — موقف الكشف والبهوت

أوقفنى فى الكشف والبهوت وقال لى انظر الى الحجب ، فنظرت الى الحجب فاذا هى كل ما بدا وكل ما بدا فيا بدا ، فقال انظر الى الحجب وما[1] هو من[1] الحجب .

وقال لى الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب[2] حروف وحجاب أسماء[2] وحجاب جهل .

وقال لى الدنيا والآخرة وما فيهما من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من ذلك[3] فهى حجاب نفسها وحجاب غيرها .

وقال لى العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لى حجاب العلوم يردّ الى[4] حجاب الأعيان بالأقوال و بمعانى الأقوال و[4] حجاب الأعيان يردّ الى حجاب العلوم بمعانى الأعيان و بسرائر مجهولات الأعيان .

وقال لى حجاب الأعيان منصوب فى حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب فى حجاب الأعيان .

وقال لى حجاب[5] الحروف هو الحجاب الحكمى وحجاب[6] الحكم هو من وراء العلوم .

وقال لى لحجاب العلوم ظاهر[7] هو علم الحروف[8] و باطن هو حكم الحروف[8] .

وقال لى عبدى كل عبدى هو عبدى الفارغ من سواى ولن يكون فارغا من سواى حتى أوتيه من كل شىء فاذا آتيته من كل شىء أخذ[9] إليه باليد التى أمرته أن يأخذ بها وردّ إلىّ باليد التى أمرته أن يردّ .

---

(١)—(١) هى ل (٢)—(٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فهو ج (٤)—(٤) مرتين فى ج (٥) ج — (٦) الحكمى وهو ج (٧) و باطن ج٢ + (٨)—(٨) ج١ — (٩) ج —

وقال لى إذا لم أوت عبدى من كل شىء فليس هو عبدى الفارغ وإن تفرغ مما آتيته[١] لأنه قد بقى بينى وبينه ما لم أوته، وإنما عبدى الفارغ إلا منى فهو عبدى الذى آتيته من كل شىء سببا وآتيته منــه علما وآتيته منــه حكما فرأى الحكم جهرة ثم تفرغ من العلم وتفرغ من الحكم فألقاهما معا إلىّ[٢] فذاك هو عبدى الفارغ من سواى[٢].

وقال لى لا تبدو الولاية لعبد إلا بعد الفراغ[٣].

وقال لى أتدرى ما قلب عبدى الفارغ قلبه بينى وبين الأسماء وذاك هو مقامه الأوّل الذى هو مهربه وفيه آيته، فأنقله منه الى رؤيتى فيرانى ويرى الاسم والأسماء بين يدىّ كما يرى كل شىء بين يدىّ ويرى الاسم لا يملك من دونى حكما فذاك[٤] هو مقام قلب عبدى الفارغ وذاك مقام البهوت وفى البهوت بين يدىّ آخر ما وقفت القــــلوب.

وقال لى البهوت صفة من صفات الجبروت.

وقال لى الواقف بحضرتى يرى المعرفة[٥] أصنافا ويرى العلم أزلاما لأنه واقف بين يدىّ لا بين يدى العلوم فهو يرى العــلم قائما بين يدىّ أغرس فيــه قلب من أشاء وأخرج منه قلب من أشاء، فذاك هو شأنى فى القلوب إلا قلوبى التى بنيتها لنظرى لا لخبرى وإلا قلوبى التى صنعتها لحضرتى[٦] لا لأمرى تلك هى القلوب التى تسرى أجسامها فى أمرى.

وقال لى لى فى العــلوم بيت فمنه أحادث العلماء، ولى فى المعارف بيت فمنــه أحادث الفهماء[٧].

وقال لى البيوت حجب ومن وراء الحجب[٨] الأستار ولكل من الأستار مقام فاذا تعرّفت الى قلب من ذلك البيت فلا معرفة له إلا ما أبديت.

---

(١) بما ا ب م (٢)ـ(٢) ج ـ (٣) من سواى ا ب ت ل + (٤) فذلك ا ب ت ل (٥) المعارف م (٦) لحضرى م (٧) الفقهاء م (٨) البيوت ج

وقال لى ما بحضرتى بيوت ولا لأهل حضرتى بيوت ، أضعفهم من يخطر له الاسم و إن نفى وأعجزهم من يخطر له الذكر و إن نفى .

وقال لى إذا نفيت الاسم والذكر كان لك وصول ، فاذا لم يخطر بك الاسم والذكر كان[1] لك اتصال و إذا كان لك[2] اتصال فأردت كان .

وقال لى إذا أردت أن لا يخطر بك الاسم[3] والذكر فأقم فى النفى[4] ينتف لأن النفى بى لا بك فاذا انتفى أثبتك[5] فثبت لأن الإثبات بى لا بك .

وقال لى إذا وقفت فى حضرتى فلا تقف مع الربانى فتحتجب بحجابه و يكون لك كشف ولك حجاب ، و إذا رأيت العلم والعلماء فى حضرتى فاجلس فى[6] حضرتى وخاطبه فى حضرتى ، فإن لم يتبعك فلا تخرج من حضرتى فيستخرج[7] هو من أقصى علمه ويعلم أنه قد خرج ، و إن تبعك فقف به على ما صدّق ولا تمش به معك ، فإنه لا بدّ أن يخرج الى مقامه فإن رجع وحده تاه و إن رجعت معه خرجت عن حضرتى فتهت .

وقال لى كل ما يخاطب به العلم والعلماء فهو مكتوب على أقصى علم العالم فهو يريد أن يعبره ويعبّره وأنت تريد أن تقف[8] فيه فهو لا يقف لأن العبارة والعبور حدّه وكذلك أنت لا تعبره[9] لأنه مقامك .

٦٥ — موقف العبدانية

أوقفنى فى العبدانية وقال لى أتدرى متى تكون عبدى اذا رأيتك عبدا لى منعوتا عندى بى لا منعوتا بما منى ولا منعوتا بما عنى ، هنالك تكون عبدى فاذا كنت

---

(١) ا ب ت ل — (٢) م — (٣) ولا ج (٤) م — (٥) أنبتك ت أثبت بك ج (٦) ج — (٧) فيخرج ت ج (٨) يقف ا ل (٩) تعبر ج

هنالك كذلك[1] كنت عبدالله واذا كنت عبد الله لم يغب عنك الله، واذا كنت منعوتا بسوى الله غاب عنك الله فاذا خرجت من النعت رأيت الله فإن أقمت فى النعت لم تر الله .

وقال لى العبدانية أن تكون عبدا بلا نعت[2] فإن كنت بنعت اتّصلت عبدانيتك بنعتك لا بى[3] وإن اتّصلت عبدانيتك بنعتك لا بى[3] فأنت عبد نعتك لا عبدى .

وقال لى عبد خائف استمدّت عبدانيته من خوفه، عبد راج استمدّت عبدانيته من رجائه ، عبد محبّ استمدّت عبدانيته من محبّته ، عبد مخلص استمدّت عبدانيته من إخلاصه .

وقال لى اذا استمدّ العبد من غير مولاه فمستمدّه هو مولاه دون مولاه[4] واذا لم يستمدّ من مولاه أبق من مولاه، واذا استمدّ من مولاه فقد أقدم على مولاه، فقف لى لتستمدّ منى ولا لتستمدّ من علمى ولا لتستمدّ منك تكن عبدى وتكن[5] عندى وتفقه عنى .

وقال لى ما طالبتك بعبدانية الملك[6] عبدانية الملك[6] لى وانما طالبتك بعبدانية الوقوف بين يدىّ .

وقال لى قل لسريرتك تقف بين يدىّ لا بشىء ولا لشىء أجعل الملكوت الأكبر من ورائك وأجعل الملك الأعظم تحت رجليك .

وقال لى لا ترجع من هذا المقام فإليه تلجأ الخليقة[7] فى شدائد الدنيا والآخرة وإليه يلجأ من رآنى ومن لم يرنى ومن عرفنى ومن لم يعرفنى، فالواقفون فيه فى الدنيا

---

(١) فذلك ج (٢) فأذا ا ب ت ل (٣)ـ(٣) ت م ـ (٤) وان ج
(٥) عبدى ج (٦)ـ(٦) ا ب ت ل ـ (٧) ج١ـ الخلائق ج٢

تعرفهم خزنة أبوابه فاذا جاءوه ولم يحل[١] بينهم وبينه وبحسب ما وقفوا عنه فى الدنيا توقفهم الخزنة[٢] بالأبواب من دونه .

وقال لى سيأتيك الحرف وما فيه وكل شىء ظهر فهو فيه وسيأتيك منه اسمى وأسمائى وفى اسمى وأسمائى سرّى[٣] وسرّ[٤] إبدائى وسيأتيك منه العلم وفى العلم عهودى اليك ووصاياتى وسيأتيك منه السرّ وفى السرّ محادثتى لك وايمائى فسيدفعونك عنه فادفعهم عن نفسك .

وقال لى أنا مرسلهم[٥] اليك ابتلاء، وأنا مؤذنك بأنى أرسلتهم اجتباء، وأنا معلّمك كيف تعمل اذا ما أتوك اصطفاء .

وقال لى لا تدفعهم بمحاورة[٦] فلن تستطيع محاورة[٧] حقّ، وإنما تدفعهم بردّهم وردّ ما أتوا به إلىّ وتخلع قلبك منهم ومما أتوا به،[٨] لا تخلع ما أتوا به[٨] عن قلبك حتى تكون[٩] عندى لا[١٠] صندم هنالك حويتهم وما حووك وهنالك وسعتهم وما وسعوك .

وقال لى رب حاضر وقلب فارغ وكون غائب هذه صفة من أستحيى منه .

وقال لى أقرر[١١] عينا بما أشهدتك من النار أشهدتكها تسبّحنى وأشهدتكها تذكرنى وأشهدتكها تعرفنى وتفزع منى وما أشهدتك ذاك منها حتى أشهدتها[١٢] ذاك منك فأشهدتك منها مواقع ذكرى وأشهدتها منك مواقع نظرى ما كنت لأجمع بين ذكرى ونظرى فى انتقامى .

---

(١) تحل ا ل (٢) فى الأبواب ا ب ت (٣) سر ا ب ل (٤) وسرى ج

(٥) ج — (٦) بمجاورة ت مجاورته ل (٧) مجاورة ت مجاورته ل

(٨)—(٨) ا ل — (٩) عندى ا ب (١٠) عبدهم ا ب (١١) قر ا ب ت ل

(١٢) منك ذاك ا ب ت ل

٦٦ — موقف قف

أوقفني في قف وقال لي اذا قلت لك قف فقف[١] لي لا لك ولا لأخاطبك ولا لآمرك ولا لتسمع مني ولا لما تعرف مني ولا لما لا تعرف مني ولا لأوقفني ولا ليا عبد ، قف لا لأخاطبك ولا تخاطبني بل أنظر اليك وتنظر اليّ فلا تزل عن هذا الموقف[٢] حتى أتعرف اليك وحتى أخاطبك وحتى آمرك فاذا خاطبتك واذا حادثتك فابك إن أردت عليّ البكاء[٣] وإن أردت على فوتي بخطابي وعلى فوتي بمحادثتي[٣] .

وقال لي اذا قلت لك قف فوقفت لا لخطابي عرفت الوقوف بين يديّ واذا عرفت الوقوف بين يديّ[٤] حرمتك على سواي[٤] واذا حرمتك على سواي كنت من أهل صيانتي[٥] .

وقال لي اذا عرفت كيف تقول اذا قلت لك قف لي فقد فتحت لك الباب اليّ فلا أغلقه دونك أبدا وأذنت لك أن تدخله اليّ فلا أمنعك أبدا ، فاذا أردت الوقوف لي فاستعمل أدبي ولك أن تدخل متى شئت وليس لك أن تخرج اذا شئت ، فاذا دخلت اليّ فقف ولا تخرج إلا بمحادثتي[٦] وبتعرفي[٧] فما[٨] لم أحادثك وما لم أتعرف اليك فأنت في المقام مقام الله[٩] واذا تعرفت اليك فأنت في المقام مقام المعرفة .

وقال لي اذا قلت لك قف لي فعرفت كيف تقف لي فلا تخرج عن مقامك ولو هدمت كل كون بيني و بينك فالحقك بالهدم[١٠] ، فاعرف هذا قبل أن تقف لي ثم قف لي فلا تخرج أو أتعرف اليك بما تعرف مني .

---

(١) ج — (٢) الموقف ا × ج م المقام ا ب ت ل (٣)—(٣) لخطابي على فوتي ولمحادثتي على فوتي ج (٤)—(٤) ب — على سواي ج م — (٥) ج — (٦) لمحادثتي ب ت ل م (٧) وبتعريفي ا ولتعريفي ت ل (٨) ما ا ب (٩) تعالى ب ت + (١٠) بالعدم ب بالمعدوم ج

وقال لى لو جاءك فى رؤيتى هدم السموات والأرض ما تزيلّت ولو طار بك[١] فى غيبتى طائر بسرّك ما ثبتّ[٢]، ذلك لتعلم قيوميتى بك واستيلائى عليك .

وقال لى أيهما تسألنى الرؤية لا عن المسئلة[٣] أم الغيبة على المسئلة[٤]، الغيبة قاعدة[٤] ما بينى و بينك فى إظهارك .

وقال لى ألا تعلّقت بى فى الوارد كما تتعلّق بى فى صرفه .

وقال لى التعلّق الأوّل بى التعلّق[٥] الثانى بك .

وقال لى التعلّق بى فى الوارد لا يصرفه[٦] لا[٧] لإقراره ولا لمكثه ولا لزواله .

وقال لى قل يا من أورده أشهدنى ملكوت برّك فى ذكرك[٨] وأذقنى[٩] حنان ذكرك فى إشهادك فأرنيك[١٠] مثبتا حتى تقوم بى رؤيتك فى إثباتك ووار عنى ما ارتبط بالثبت منى ومنه وناجنى من وراء ما أعلمتنى حتى أكون باقيا بك فيما عرفتنى وسر بى اليك عن قرار ما يستقرّ به وصفى بوصفى[١١] ونادنى، يا عبد سقطت معرفة سواى فما ضرّك ثبت[١٢] تعرّفى[١٣] لك[١٣] هو حسبك .

٦٧ — موقف المحضر والحرف

أوقفنى فى المحضر وقال لى الحرف[١٤] حجاب والحجاب حرف .

وقال لى قف فى العرش ، فرأيت الحرم لا يسلكه النطق ولا تدخله الهموم ورأيت فيه أبواب كل شىء ورأيت الأبواب كلها نارا[١٥] وللنار[١٦] حرم لا يدخله إلا

(١) أوقفنى ج + (٢) بشرك ت يسرك ج (٣) مسئلة ت ل
(٤)-(٤) ج — (٥) والتعلق ا ب ت ل (٦) بصرفه ل لصرفه م (٧) ولا ل م
(٨) وارزقنى م (٩) جنان ب ت (١٠) فرأيتك ب ت
(١١) لوصفى ب ت ل (١٢) اليك ب ت ل (١٣)-(١٣) ج١ —
(١٤) الحروف ا ب٢ (١٥) والنار ب١ ت ج (١٦) جرم ت ل

العمل الخالص فاذا دخله صار الى الباب فاذا صار الىالباب وقف فيه على المحاسبة ورأيت المحاسبة تفرّد [١] ما لوجه الله [٢] عما [٣] لسواه ورأيت الجزاء سواه ورأيت الخالص له ومن أجله يرفع من الباب الى المنظر [٤] الأعلى فاذا رفع اليه كتب على الباب [٥] جاز الحساب .

وقال لى [٦] إن لم تأكل من يدى وتشرب من يدى لم تستو على طاعتى .

وقال لى إن لم تطعنى لأجلى لم تستو على عبادتى .

وقال لى اطرح ذنبك تطرح جهلك .

وقال لى إن ذكرت ذنبك لم تذكر ربك .

وقال لى فى الجنّة من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورائه [٧] أكبر منه ، وفى النار من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورائه [٨] أكبر منه .

وقال لى الذى يصدّك عنى فى الدنيا هو الذى يصدّك عنى فى الآخرة .

وقال لى أوقفت الحرف قدّام الكون وأوقفت العقل قدّام الحرف وأوقفت المعرفة قدّام العقل وأوقفت الإخلاص قدّام المعرفة .

وقال لى لا يعرفنى الحرف ولا يعرفنى ما [٩] عن الحرف ولا يعرفنى ما فى الحرف .

[١٠] وقال لى [١١] إنما خاطبت الحرف بلسان الحرف فلا اللسان شهدنى ولا الحرف عرفنى [١٠] .

وقال لى النعيم كله لا يعرفنى والعذاب كله لا يعرفنى .

---

(١) بما ج (٢) الرب ج (٣) تعالى ب ت + (٤) ج١ –
(٥) جاد ت ل (٦) الم ج (٧) أكثر ب ج (٨) أكثر ب
(٩) وراء اب ت ل (١٠)–(١٠) اب ت ج١ ل – (١١) أنا ج٢

وقال لى لو عرفنى النعيم انقطع بمعرفتى(١) عن التنعيم(٢)، ولو عرفنى العذاب انقطع بمعرفتى عن التعذيب .

وقال لى رسول رحمة لا يحيط بمعرفتى ورسول عقوبة لا يحيط بمعرفتى .

وقال لى يبدو عليك البادى من جنس ما يستقر(٣) عليه .

وقال لى العلم المستقر هو الجهل المستقر .

وقال لى إنما توسوس الوسوسة فى الجهل وإنما تخطر الخواطر فى الجهل .

وقال لى أعدى(٤) عدو لك إنما يحاول إخراجك من الجهل لا من العلم .

وقال لى إن صدك عن العلم فإنما يصدك عنه ليصدك عن الجهل .

وقال لى الذين عندى لا يفهمون عن حرف هو يخاطبهم ولا يفهمون(٥) فى حرف هو(٦) مكانهم ولا يفهمون(٧) عنه وهو علمهم، أشهدتهم قيامى بالحرف فرأونى قيما(٨) وشهدوه جهة وسمعوا منى وعرفوه آلة .

وقال لى تحمل إلى(٩) ومعك ماعرفت وما أنكرت وما أخذت وما تركت فأسألك عن أجلى فتجب حجتى فأعفو برحمتى .

وقال لى الحرف مكانهم بما به بدا والحرف علمهم بما عنه بدا والحرف موقفهم بما له بدا .

وقال لى العارف يخرج مبلغه عن الحرف فهو فى مبلغه وإن كانت الحروف ستره .

وقال لى مبلغ العارف مستقره(١٠) ومستقره هو الذى إن لم يكن به لم يسكن .

---

(١) لمعرفتى ج (٢) النعيم ت ل (٣) تستقر ت م (٤) أعدا ب ج م
(٥) يفقون ج يفقهون م (٦) وهو ج (٧) يفقهون ج م (٨) فيا ج[١] قائما ج[٢] (٩) معك ا ج (١٠) ج –

وقال لى الحرف لا يلج الجهل ولا يستطيعه .

وقال لى الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .

وقال لى أصحاب الحروف محجوبون عن الكشوف قائمون بمعانيهم بين الصفوف .

وقال لى الحرف لج[1] إبليس .

وقال لى بق علم بق خطر ، بق قلب بق خطر[2] ، بق عقل بق خطر[2] ، بق هم بق خطر .

وقال لى معناك أقوى من السماء والأرض .

وقال لى معناك يبصر بلا طرف ويسمع بلا سمع .

وقال لى معناك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار[3] .

وقال لى معناك لا يجنّه الليل ولا يسرح بالنهار .

وقال لى معناك لا تحيط به الألباب ولا تتعلّق به الأسباب .

وقال لى هذا معناك أنا خلقته وهـذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتّه وهذا مبلغه أنا جوّزته .

وقال لى أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته ، لا تعلمنى[4] علومه ولا[4] تشهدنى شواهده .

وقال لى إن لم أنتصر بك[5] لم تثبت وإن لم تثبت لم أتعرف اليك .

وقال لى اذكرنى تعرفنى وانصرنى تشهدنى .

وقال لى أنا القريب فلا بيان قرب ، وأنا البعيد فلا بيان بعد .

وقال لى أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر ، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .

---

(١) لجر ا (٢)-(٢) ب - بق خطر ت - (٣) ا ل - (٤)-(٤) علوما لا م (٥) لك ا ب ت ل

وقال لى قل عافنى من معافاتك منك وحل بينى و بين ما يحول عنك ولا تذرنى بمذارى[١] الحروف فى معرفتك ولا توقفنى[٢] أبدا الا بك[٣] .

وقال لى تعلّم العلم لوجهى تصب الحقّ عندى .

وقال لى اذا أصبت الحقّ عندى أثنيت عليك بثنائى على نفسى .

وقال لى من تعرّفت اليه تولّيت نعيمه بنفسى وتولّيت عذابه بنفسى فأمددت النعيم من نعيمه وأمددت العذاب من عذابه .

وقال لى الاسم ألف معطوف .

وقال لى العلم من وراء الحروف .

وقال لى المحضر خاصّ[٤] ولكل خاصّ[٤] عامّ .

وقال لى الحضرة تحرق الحرف وفى الحرف الجهل والعلم ففى العلم الدنيا والآخرة وفى الجهل مطلع الدنيـا والآخرة والمطلع مبلغ كل ظاهر و باطن والمبلغ محو فى باد من بوادى الحضرة .

وقال لى الحرف لايلج الحضرة وأهل الحضرة يعبرون الحرف ولا يقفون[٥] فيه .

وقال لى تستوحش تحت الأرض ممـا تستوحش منه فوق الأرض .

وقال لى أهل الحضرة ينفون الحرف مع ما فيه نفى الخواطر .

وقال لى إن لم تكن من أهل الحضرة جاءك الخاطر وكل السوى خاطر فلم ينفه إلا العلم[٦] وللعلم أضداد ولا تخلص[٧] إلا بالجهاد .

وقال لى لا جهاد إلا بى ولا علم إلا بى، فإن وقفت بى فأنت من أهـل حضرتى .

---

(١) بمدارى ب ل بمدار ج (٢) توفقنى ت ل (٣) ولك ا ب ت ل +

(٤)-(٤) ج — (٥) يفقهون م (٦) والعلم ب ج (٧) يخلص ا ت ل

وقال لى انظر الى قبرك، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل و إن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة و إن دخل معك[١] السوى دخل معه ضدّه من[٢] السوى .

وقال لى ادخل الى قبرك وحدك ترانى وحدى فلا تثبت لى مع سواى .

وقال لى اذا تعرّفت اليك فاحذرنى لا أجعل العذاب وما فيه فى جارحة من جوارحك وارج فضلى فى أضعاف ذلك فى كرامتك .

وقال لى أهل الحضرة هم الذين عندى .

وقال لى الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة .

وقال لى الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف .

وقال لى اخرج من العلم تخرج من الجهل واخرج من العمل تخرج من المحاسبة واخرج من الإخلاص تخرج من الشرك[٣] واخرج من الاتّحاد الى الواحد[٣] واخرج من الوحدة تخرج من الوحشة واخرج من الذكر تخرج من الغفلة واخرج من الشكر تخرج من الكفر .

وقال لى اخرج من السوى تخرج من الحجاب واخرج من الحجاب تخرج من البعد واخرج من البعد تخرج من[٤] القرب[٥] واخرج من القرب ترى الله .

وقال لى لو تعرّفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والحسّ .

وقال لى[٦] للمحضر أبواب عدد ما فى السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة .

وقال لى أوّل باب من أبواب الحضرة[٧] موقف المسئلة، أوقفك فأسالك فأعلّمك فتجيب فتثبت بتعرّفى وتعرف معارفك من لدنى فتخبرعنى .

(١) سرى ج القير م (٢) القير م (٣)–(٣) ج – (٤) عن ت م
(٥) والبعد ا ب ت ل + (٦) فى المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لى ما النار، قلت نور من أنوار السطوة، قال ما السطوة، قلت وصف من أوصاف العـزة ، قال ما العزة ، قلت وصف من أوصاف الجبروت ، قال ما الجبروت، قلت وصف من أوصاف الكبرياء، قال ما الكبرياء ، قلت وصف من أوصاف السلطان ، قال ما السلطان، قلت وصف من أوصاف العظمة ، قال ما العظمة، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما[(١)] الذات، قلت[(٢)] أنت الله[(٣)] لا إله إلا أنت، قال[(٣)] قلت الحقّ، قلت أنت[(٢)] قولتنى، قال لترى بيتى[(٤)] .

وقال لى الطبقة الأولى يعذبون بالسطوة والطبقة الثانية يعذبون بالعزة والطبقة الثالثة يعذبون بالجبروت والطبقة الرابعة يعذبون بالكبرياء والطبقة الخامسة يعذبون بالسلطان والطبقة السادسة يعذبون بالعظمة والطبقة السابعة يعذبون بالذات .

وقال لى أهل النار يأتيهم العـذاب من تحتهم وأهل الجنّة ينزل عليهم نعيمهم من فوقهم .

وقال لى ما الجنّة، قلت وصف من أوصاف التنعيم[(٥)]، قال ما التنعيم[(٥)] ، قلت وصف من أوصاف اللطف[(٦)]، قال ما اللطف ، قلت وصف من أوصاف الرحمة[(٦)]، قال ما الرحمة ، قلت وصف من أوصاف الكرم[(٧)] ، قال ما الكرم ، قلت وصف من أوصاف العطف[(٧)]، قال ما العطف، قلت وصف من أوصاف الودّ، قال ما الودّ، قلت وصف من أوصاف الحبّ، قال ما الحبّ، قلت وصف من أوصاف الرضا ، قال ما الرضا ،قلت وصف من أوصاف الاصطفاء،قال ما الاصطفاء ،قلت وصف من أوصاف النظر، قال ما النظر،قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت[(٨)] الله، قال قلت الحقّ، قلت أنت[(٩)] قولتني، قال لترى نعمتى .

---

(١) أنا ج (٢) ج١ – (٣)–(٣) ت ج – (٤) بليتى ج

(٥) النعيم ب ت (٦)–(٦) ج – (٧)–(٧) ج – (٨) ج –

(٩) ج١ –

وقال لى الطبقة الأولة[١] يتنعمون[٢] بالتنعيم[٣] والطبقة الثانية يتنعمون بالكرم والطبقة الثالثة يتنعمون بالعطف والطبقة الرابعة يتنعمون بالودّ والطبقة الخامسة يتنعمون بالحبّ والطبقة السادسة يتنعمون بالرضا والطبقة السابعة يتنعمون بالاصطفاء والطبقة الثامنة يتنعمون بالنظر .

وقال لى قد رأيت كيف[٤] يسرى العذاب وكيف يسرى النعيم و إلىّ يرجع الأمر كله فقف عندى تقف من وراء كل وصف .

وقال لى إن لم تقف[٥] وراء[٦] الوصف أخذك الوصف .

وقال لى إن أخذك الوصف الأعلى أخذك الوصف الأدنى .

وقال لى إن أخذك الوصف الأدنى[٧] فما أنت منى ولا من معرفتى .

وقال لى أجللتك فاستخلفتك وعظّمتك فاستعبدتك وكرّمتك[٨] فعاينتك[٩] وأحببتك فابتليتك .

وقال لى نظرت إليك فناجيتك وأقبلت عليك فأمرتك وغرت عليك فنهيتك وأخلصتك لودّى فعرّفتك .

وقال لى القرآن يبنى والأذكار تغرس .

وقال لى الحرف يسرى حيث القصد جيم جنّة جيم بجحيم[١٠] .

وقال لى إذا جاءنى نطق الناطقين أثبته[١١] فيما[١١] به يطمئنون .

وقال لى إن[١٢] أخذتك بذنب[١٢] أخذتك بكل ذنب حتى أسألك عن رجع طرفك وعن ضمير قلبك .

---

(١) الأولى ا ب ت ل (٢) بالنعيم ب ت (٣) وهو الرحمة ا ب ت ل م +
(٤) تسرى ب يشرى ل (٥) ترى ج (٦) من ل م + (٧) فلا ا ج
(٨) فعاقبتك م (٩) واجتبيتك م (١٠) جهنم ا ب ت ل (١١)ــ(١١) م −
(١٢) واخذتك ا ب ت ل

وقال لى إن قبلت حسنة جعلت السيئات[١] كلها[٢] حسنات .

وقال لى من أهل النار، قلت أهل الحرف الظاهر، قال من أهل الجنّة، قلت أهل الحرف الباطن، قال لى ما الحرف الظاهر، قلت علم لا يهدى الى عمل، قال ما الحرف الباطن، قلت علم يهدى الى حقيقة، قال ما[٣] العمل، قلت الإخلاص قال لى[٤] ما الحقيقة، قلت ما تعرّفت به، قال لى ما الإخلاص، قلت لوجهك، قال ما التعرّف، قلت ما تلقيه الى قلوب أوليائك .

وقال لى القول الخالص موقوف على العمل والعمل موقوف على الأجل والأجل موقوف على الطمأنينة والطمأنينة موقوفة على الدوام .

٦٨ — موقف الموعظة

اوقفنى فى الموعظة وقال لى احذر معرفة تطالبك بردّ معارفى[٥] فتقلب وجدك وأختم بها على قلبك .

وقال لى احذر معرفة تحتجّ ولا تجيز[٦] وتوجب ولا تحمل وتلزم ولا تيسّر فيأخذك بها الحاكم وهو عدل وتحقّ بها الكلمة وهو فصل .

وقال لى ما تطالب المعرفة بردّ المعرفة لعجزها عن الارتجاع انما تثبت لمن سكّنته[٧] قدما فى الجحود والشقاق .

وقال لى تب إلىّ ولست بتائب أو تعلن لى[٨]، وأعلن لى[٩] ولست بمعلن أو تصبر، واصبر لى ولست بصابر أو تؤثر .

وقال لى أعلن توبتك لكل شىء يستغفر لك كل شىء .

---

(١) جميع ا ب ت + (٢) ج[١] ل — (٣) ا[١] م — (٤) م —
(٥) قلب ج[١] فى تقلب ج[٢] فتقلب م (٦) تجير ت م (٧) مكنته ا ب ت ل
(٨) ج — بى ا ب ت (٩) بى ا ب ت ج[١]

وقال لى تب إلىّ بجامع علمك واجتمع علىّ بأقاصى[١] همّك .

وقال لى اجعل موعظتى بين جلدك وعظمك و بين نومك و يقظتك .

وقال لى اجعل تذكيرى[٢] على أدواء أدوائك .

وقال لى أعلن توبتك بالنهار[٣] بالصيام وأعلن توبتك بالليل[٤] بالقيام .

وقال لى قم يا تائب الى ظهورك أفتح لك بابا الى حبورك ، قم يا تائب الى قرآنك[٥] أفتح لك بابا الى أمانك ، قم يا تائب الى دعائك أفتح لك بابا الى كشف غطائك .

وقال لى قم يا تائب الى ملاذّك أفتح لك باب حطّة فى معاذك .

وقال لى أظهرنى على لسانك كما ظهرت على قلبك و إلا احتجبت عنك بك[٦] .

وقال لى إن احتجبت عنك بك عصيتنى فى كل حال وأنكرتنى فى كل فال[٧] .

وقال لى إن لم تظهرنى على لسانك لم أنصرك على عدوّك .

وقال لى لا تذكر عذرك[٨] فتذكر ما منه ، ولا تذكر ما منه فترد به وتصدر عنه .

٦٩ — موقف الصفح والكرم

أوقفنى فى الصفح والكرم وقال لى أنا رب الآلاء والنعم .

وقال لى تعرّفت الى القلم[٩] بمعرفة من معارف الإثبات وتعرّفت الى اللوح بمعرفة من معارف الحزن .

وقال لى تعلّق بى فأوّل عارض يعترض لك الحسنات فإن أجبتها تعرّضت لك السيئات .

(١) بأقصى ج (٢) تذكرى ج (٣) النهار ج للنهار م (٤) الليل ج لليل م
(٥) قراءتك ب ت م (٦) بك عنك ا ب ت ل (٧) حال ا ب ت ل (٨) عدك ج١ غدرك ج٢ عدوك م (٩) العلم م

وقال لى الحسنات محابس[(١)] الجنّة والسيئات محابس[(١)] النار .

وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات[(٢)] واتبعنى ولا تلتفت شمالا على السيئات .

وقال لى ما حسنتك مطيتى[(٢)] فتحملنى ولا سيئتك تحجبنى فتصدّنى ، أنا أقرب الى الحسنات من الهمّ بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من الهمّ بالسيئات .

وقال لى أنا أقرب من الهمّ الى القلب المهتم .

وقال لى الحكم نقيب من نقباء العلم والذكر مادّة من موادّ الجنّة و باب من أبواب[(٣)] الزلفة .

٧٠ — موقف القوّة

أوقفنى فى وصف القوّة وقال لى هى وصف من أوصاف القيومية .

وقال لى القيومية قامت بكل شىء[(٤)] .

وقال لى بين ما قام بالقوّة وبين ما قام بالقيومية فرق .

وقال لى سرى وصف القوّة فى كل شىء فيه قام على مختلف القيام ولو سرى فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على[(٥)] كل حال .

وقال لى القيومية محيطة لا تخرق[(٦)] .

وقال لى القوّة ماسكة والقيومية مقلبة[(٧)] والتقليب[(٨)] [(٩)] ،ثبت ماح[(٩)] .

وقال لى قوّة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوّة .

---

(١) محاسن ا ب ت ل (٢)—(٢) م — (٣) الزلفى ج[٢] (٤) وقال لى قامت بشىء على وصف وقامت بشىء على وصف ج + (٥) ج — (٦) تحرق ب م
(٧) مقلتة ا ب ت ل (٨) والتقليت ا ب ت ل (٩)—(٩) م —

وقال لى أقوى القوة جهل لا يميل فمن دام فيه دام فى القوة ومن تميّل فيه تميّل فى القوة .

وقال لى[1] كلما قويت فى الجهل قويت فى العلم .

وقال لى إن أردت وجهى ركبت القوة .

وقال لى إن ركبت القوة فأنت من أهل القوة وإن أخذت القوة بيمينك وشمالك ألقيتها من وراء ظهرك .

وقال لى إن ركبت القوة نظرت بالقوة وإن ركبت القوة سمعت بالقوة وإن ركبت[2] القوة تصرّفت بالقوة .

وقال لى اذا تصرّفت فى كل متصرّف بالقوة لم تمل واذا لم تمل استقمت واذا استقمت فقل ربى الله قال الله تعالى[3] إِنَّ الَّذِينَ[3] قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ[4] أَلَّا تَخَافُوا وَلَا[5] تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ .

وقال لى لن تركب القوة حتى تتفرّغ لى من سواى .

وقال لى أوّل القوة أن تتفرّغ لى ورأس القوة أن تريد بالعمل وجهى .

وقال لى القوة مطية الحاضرين والحضور بما فيه مطية المنقطعين والانقطاع بما فيه مطية المقتطعين .

وقال لى المقتطعين جلساء الحكمة وسفراء الملكوت .

وقال لى لكل شىء معدن ومعدن القوة اجتناب النهى .

وقال لى المعدن[6] مستقرّ وللمستقرّ أبواب وللأبواب طرق وللطرق فجاج وللفجاج أدلاء وللأدلاء زاد وللزاد أسباب .

---

(١) كلمة ج (٢) بالقوة ا ت (٣)-(٣) ت ج - الله ب -
(٤) أن لا ا ب ت ل م (٥) لا ا ب ت ل م (٦) مستقره ج

وقال لى حكمى الذى يجرى فى كل شىء قهرا هو حكمى الذى يدنيك[١] إلىّ طوعا.

وقال لى يا كاتب القوة لا بمعناك كتبتها فعرفتها ولا بمعناك عرفتها[٢] حملتها .

وقال لى إن وقفت والنار عن يمينك نظرت اليك فأطفأتها[٣]، وإن وقفت والنار عن شمالك نظرت اليك فاطفأتها[٣]، وإن وقفت والنار أمامك لم أنظر اليك لأنى لا أنظر الى من فى النار .

وقال لى[٤] لا أنظر اليك والنار أمامك ولا أسمع منك والجنّة أمامك .

وقال لى انما أنت متوجّه الى ما هو أمامك فانظر الى ما أنت متوجّه اليه فهو الذى ينظر اليك وهو الذى تصير اليه .

وقال لى أقسمت على نفسى بنفسى لا ترك لى تارك[٥] شيئا الا آتيته[٦] ما ترك أو أزكى مما ترك، فإن أقلّه ما آتيته[٦] فذاك جزاء المخلصين وإن لم يقلّه[٧] ما آتيته[٦] آتيته[٦] الحُسْنَى وَزِيَادَةً وأنا حسب[٨] العاملين الغافلين فى أعمالهم عنى .

وقال لى يا كاتب القوة لا بأقلامك سطرتها فأحصيتها ولا بصحائفك أدركتها فاحتويتها .

وقال لى يا كاتب المعرفة لا بإبانتك[٩] أبنتها[١٠] فأجريتها ولا بتعجيمك عجّمتها ففصّلتها ولا بتفصيلك رتبتها فألفتها[١١] .

وقال لى يا كاتب القوة كتابة القوة بأقلام القوة وكتابة المعرفة بأقلام المعرفة وكل كتابة فبأقلامها تسطر .

---

(١) ندبتك اليه ج (٢) لجهلها ج١ لجهلتها ج٢ (٣)–(٣) م – (٤) م – لا أنا ج (٥) ل، ا م + (٦) أثبته ا ب (٧) تقله ما ا ب يقل ت (٨) ج م – (٩) بشأنك ج باثباتك م (١٠) أثبتها ب ت ج م (١١) فالقيتها ت م فالفيتها ل

وقال لى اذا أذنب الواجد بى جعلت عقوبته أن يذنب ولا يجد(١) بى .

وقال لى اذا أذنب وهو واجد بى استوحش من نفسه(٢) واحتج لى عليها(٣)، واذا أذنب ولم(١) يجد بى أنس بمبلغ تأويله واحتج علىّ .

وقال لى اذا قلبتك فى الذنب بين الوجد بى وفقد الوجد بى وأشهدتك الاحتجاج لى فقد غفرت الأول والآخر وصفحت عن الباطن والظاهر .

وقال لى ما أذنب مذنب وهو غير واجد بى(٤) إلا أصرّ فاذا وجد بى(٤) أقلع، وما أذنب مذنب وهو واجد بى(٥) إلا تاب ولا أشهد(٦) وتاب فلم يعاود إلا وقد غفرت له وقبلت(٦).

وقال لى إن لم تنتسب الى نسبى لم تنفصل عن نسب سواى .

وقال لى نسبى ما علّق بذكرى ونسبى ما علّق(٧) بى فى ذكرى ونسبى ما أدام(٨) لى فيما علّق بى ونسبى فيما(٩)(١٠) أدام(١١) لى من أجلى(١١) .

وقال لى نسب السوى من(١٢) أجل السوى .

وقال لى من جاءنى(١٣) بأجل سواى أوقفته مع ما جاء به أين كانت درجته .

وقال لى الأجل مجمع الواقفين(١٤) ومفترق المعلولين(١٤) .

وقال لى لا تنقطع إلىّ حتى تنقطع لى ولا اقتطعك(١٥) حتى تنقطع(١٦) علىّ .

وقال لى إن غذوت بما كل قوم غذوت بقلوبهم واذا غذوت بقلوبهم غذوت بأعمالهم واذا غذوت بأعمالهم غذوت بمنقلبهم .

---

(١) تجدنى ب م (٢) فاحتج ا ب ت ل (٣) ج١ – عليه ج٢
(٤) لى م (٥) ا – فى م (٦)–(٦) ج١ – (٧) لى ج (٨) دام ت م ل (٩) أجل ج + (١٠) دام ت ل (١١)–(١١) ج – (١٢) ج١ – (١٣) أجل ج١ (١٤)–(١٤) ج١ م – المعلومين ثل × (١٥) أقطعك ج (١٦) تقطع ج

وقال لى إن عرفتنى بمعرفة الانقطاع إلىّ لم تنكرنى، وإن عرفتنى بمعرفة المقام عندى لم تلوعنى .

وقال لى إن[١] لم تنقطع إلىّ فميزان فيه ما أردت لى وميزان فيه ما أردت لك .

وقال لى إن لم تنقطع[٢] إلىّ فأنت من أهل الموازين .

[٣]وقال لى أ لى الموازين أهل[٣] الورع وإن ثقل ما وزنوا .

٧١ — موقف إقباله

أوقفنى فى إقباله وقال لى لكل ولىّ باب يدخل منه وباب يخرج منه .

وقال لى إنما أحشرك مع أبناء جنسك من كانوا وأين كانوا .

وقال لى أبناء جنسك أبناء شهوتك أو تركك وليس أبناء جنسك أبناء عملك[٤] ولا أبناء معرفتك .

وقال لى إن قلت ما أقول قلت ما تقول .

وقال لى إن قلت ما أقول فعلت ما أقول أوكدت .

وقال لى أوّل الاستجابة استجابتك للقول بقولك .

وقال لى الاستجابة أن تقول ما أقول ولا تلتفت الى عاقبة بضمير .

وقال لى الدعاء الخالص أدب من آداب الاجتماع .

وقال لى من إقبالى عليك أنى أريدك[٥] بأن تريدنى لتثبت فى الإقبال علىّ فأردنى واشهدنى أريدك بأن تريدنى[٦] فتدوم بى وتنقطع عنك .

وقال لى فرقت السموات والأرض ومن فيهنّ من نار العذاب وفرقت نار العذاب من نار[٧] الاستتار .

---

(١) ا ب — (٢) ج' — (٣)-(٣) ا ت م — (٤) علمك ل م
(٥) أن ب ج (٦) فتتقدّم ا ل فيتقدّم ب قدوم ج (٧) الاستيثار ج

وقال لى أبنـاء همّك جمع و يفترقون بالشهوات، أبنـاء علمك جمع و يفترقون بالشهوات ، أبناء عملك جمع ويفترقون بالشهوات، أبنـاء شهوتك جمع و يفترقون بالترك والتاركون أبناء ما من أجله تركوا والآخذون أبناء ما من أجله أخذوا .

وقال لى إن لم يصعد عملك من الباب الذى نزل منه علمك[(١)] لم[(٢)] يصل إلىّ[(١)] .

وقال لى إن لم تكن فى أمرى كالنار أدخلتك النار .

وقال لى انظر الى النـار كيف هى لى لا ترجع فكذلك كن لى لا ترجـع[(٣)] قولا ولا فعـلا[(٣)] .

وقال لى عقوبة كل مذنب تأتى من مستمدّه فانظر من أين تستمدّ فمن هناك ثوابك وعقابك[(٤)] فانظر من أين تستمدّ[(٤)] .

وقال لى الصلوات موقوفة على عشاء الآخرة تذهب بها أين ذهبت .

وقال لى وكلت الظنّ بالعمل يحسن إذا حسن و يسوء إذا[(٥)] ساء .

٧٢ — موقف الصفح الجميل

أوقفنى فى الصفح الجميل وقال لى أنا يسرت المعذرة وأنا عدت بالعفو والمغفرة .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك نزلت فى سيئتك .

وقال لى إن أنزلتنى فى حسنتك باهيت بها و إذا باهيت بها أثبتّها فى بهائى ، واذا نزلت فى سيئتك محوتها من كتابك ومحوتها من قلبك فلا تجد بها فتستوحش ولا[(٦)] تفزع إليها فتفترق[(٧)] .

---

(١)–(١) م — (٢) تصل ت ل (٣)–(٣) فعلا ولا قولا ج
(٤)–(٤) ج — (٥) أشاء ب ت١ (٦) تنزع ت ل م (٧) فتفترف ج فتفترق م

وقال لى إن لم تعرف أى عبد أنت لى لم تعرف مقامك منى و إن لم تعرف مقامك منى لم تثبت فى أمرى و إن لم تثبت فى أمرى خرجت من ظلّى .

وقال لى اعرف مقامك منى وأقم فيه عندى، فرأيت الكون كله جزئية فى جزئية[1] موصولة ومفصولة لا تستقلّ الموصولة من دونه بنفسها ولا بالمفصولة ولا تستقلّ المفصولة بنفسها ولا بالموصولة، ورأيته قد حجب الموصولات والمفصولات وختم على الحجاب بخاتمته ولم يؤذن المحجوب بختم الحجاب ولا بالحجاب فيكون الإيذان[2] له تعرّفا إليه بحكم من أحكام الفوت فيكون التعرّف إليه سببا موصولا به[3] فيخرج عن الختم بالتعرّف .

وقال لى اخرج عن الموصول والمفصول واخرج عن الحجاب والختم وعن الخاتم فالحجاب صفة والختم صفة والخاتم صفة، فاخرج عن الصفات وانظر إلىّ لا تحكم علىّ الصفات ولا تهجم علىّ الموصوفات ولا تتعلّق بى المتعلّقات ولا تقتبس منى المقتبسات .

وقال لى لا تجعل الكون من فوقك ولا من تحتك ولا عن يمينك ولا عن شمالك ولا فى علمك ولا فى وجدك ولا فى ذكرك ولا فى فكرك ولا تعلّقه بصفة من صفاتك ولا تعبر عنه بلغة من لغاتك وانظر إلىّ من قبله، فذلك مقامك فأقم فيه ناظرا إلىّ كيف كوّنت[4] وكيف أكوّن وكيف قلبت ما أكوّن وكيف أشهدت وغيّبت[5] فما قلبت وكيف استوليت على ما أشهدت وكيف أحطت على ما استوليت وكيف استأثرت فيما أحطت وكيف فتّ فيما استأثرت وكيف قربت فيما فتّ وكيف بعدت فيما قربت وكيف دنوت فيما بعدت، فلا تمل مع المائلات ولا تمد مع المائدات وكن كأنك صفة لا تُميّل ولا تزيّل .

(١) جزويته ا ب ت (٢) الأبدان ج الأديان م (٣)–(٣) ا ب ت –
(٤) فانظر الى ج + (٥) وعينت ب ج١

وقال لى هذا مقام الأمان والظلّ وهذا مقام العقد والحلّ .

وقال لى هذا مقام الولاية والأمانة .

وقال لى هـذا مقامك فأقم فيه تكن فى إحسان كل محسن[١] وفى اسـتغفار كل مسـتغفر .

وقال لى اذا أقمت فى هذا المقام حوت صفتك جميع أحكام الصفات الطائعات وفارقت صفتك جميع أحكام الصفات العاصيات .

وقال لى اذا أقمت فى هـذا المقام[٢] قلت لك قل فقلت[٣] فكان ما تقول بقولى فشهدت الاختراع جهرة .

وقال لى إن ملت الى العرش حبستك فيه[٤] فكان حجابك[٤] وإن حبستك فيه[٥] دخل كل أحد[٥] الى حبسك فيه[٦] لحسبت لشرفه من فعلك فإن رددتك الى شرفه[٧] والى فعلك[٨] كان حجابك[٨] .

وقال لى جد وجد الحضرة على أى[٩] صفة جاءك الوجد ، فإن عارضتك الصفات فأدعها وأدع موصوفاتها الى وجدك ، فإن استجابت لك وإلا فاهرب الى الصفة التى تجد بمقامك فيها وجد الحضرة فإن لم تهرب فارقك وجد الحضرة وتحكّمت عليك صفات الحجاب وموصوفاتها[١٠] .

وقال لى اجعل سيئتك نسيا منسيا ، ولا تخطر بك حسنتك فتصرفها بالنفى .

وقال لى قد بشرتك بالعفو فاعمل[١١] به على الوجد[١٢] بى وإلا لم تعمل .

---

(١) ر ا ب ت لـ (٢) فقلت م (٣) كان ج م (٤)-(٤) ج -
(٥)-(٥) كل حد ج (٦) ا ب ت ل - (٧) قال ج (٨)-(٨) ج -
(٩) حال أو ا ب ت ل + (١٠) وموصوفاته ل م (١١) ج -
(١٢) به ج

وقال لى إن ذهبت عن وجد المغفرة أذهبك[١] ماذهبت اليه الى المعصية، لحيث[٢] تسألنى المغفرة فلا[٣] أصدّق ما تقول ولا أتعرّف من حيث تؤول .

وقال لى لا طريق الى مقامك فى ولايتى إلا الوجد منك بعفوى ومغفرتى ، فإن أقمت[٤] فى الوجد بما بشرتك به من عفوى ومغفرتى أقمت فى[٤] مقامك من ولايتى وإن خرجت خرجت وإن خرجت فارقت .

وقال لى يا ولىّ قدسى واصطفاء محبّتى .

وقال لى يا ولىّ محامدى يوم كتبت محامدى .

وقال لى قف فى مقامك ففيـه تجرى عين العلم فلا تنقطع ، فاذا جرت فانظر[٥] حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسـق ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لى أقـم فى مقامك تشرب من عين الحيـوة فلا تموت فى[٦] الدنيـا ولا فى[٧] الآخرة .

وقال لى الذنب الذى أغضب منه هو الذى أجعل عقوبته الرغبة فى الدنيا[٨] والرغبة فى الدنيا باب[٩] الى الكفر بى فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لى الراغب فى الدنيـا هو الراغب[١٠] فيهـا لنفسه والراغب فيهـا لنفسه هو المحتجب بها عنى القانع بها منى .

وقال لى إن لم[١١] تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لى قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك نوريتك[١٢] فأين ذهبت بهـا[١٣] ذهبت[١٣] بها ، فعلّقت فتمخضت فوضعت فاستسعيتك فاسترهبتك فاستخدمتك .

---

(١) ما ج (٢) لحيث ل م (٣) أصدقك ج (٤)-(٤) م —
(٥) حكمها ت ل م (٦) دنيا ج (٧) أخره م (٨) وقال لى ج +
(٩) ت م — (١٠) بها ج (١١) تر ا ب ت (١٢) وأين ا ب ت ل
(١٣)-(١٣) ت م —

وقال لى إن كنت من أهل القرآن فبابك فى التلاوة[1] لا تصل إلا منه .

وقال لى كذلك[2] بابك فيما[3] أنت فيه من أهله .

وقال لى تلاوة النهار باب الى الحفظ والحفظ باب الى تلاوة الليل وتلاوة الليل باب الى الفهم والفهم باب الى[4] المغفرة .

٧٣ — موقف إقشعرار الجلود

أوقفنى فى إقشعرار الجلود وقال لى هو من آثار نظرى وهو باب محضرى .

وقال لى هو عن حكمى لا[5] عن حكم[6] سواى وهو عن حكم إقبالى عليك لا عن حكم إقبالك علىّ .

وقال لى هى[7] علامة حكم ذكرى لك لا[7] علامة ذكرك لى وهى علامتى ودليلى فاعتبر بها كل وجد وعقد فإن أقامت فى شىء فهو الحق و[8]إن فارقته فهو الباطل

وقال لى هى ميزانى فزن به وهى معيارى فاعتبر به وهى علامة اليقين وهى علامة التحقيق .

وقال لى أبواب الرجاء فيها مفتوحة وأبواب الثقة[9] بى فيها مبشرة .

وقال لى لا طريق إلىّ إلا فى محجّتها ولا مسير إلىّ إلا فى نورها .

وقال لى هى نور من أنوار المواصلة وهى نور من أنوار المواجهة اذا بدا أباد ما سواه .

---

(١) ولا ب م (٢) ج — (٣) ج — (٤) المعرفة ج
(٥) ت م — (٦) سوى م (٧) عن ج (٨) فان ج م
(٩) ا ج — لى ب

٧٤ — موقف العبادة الوجهية

أوقفنى فى العبادة[١] الوجهية وقال لى هى صاحبة الروح والريحان عند الموت .

وقال لى العبادة الوجهية طريق المقربين الى ظل العرش .

وقال لى ياصاحب العبادة الوجهية ستأتيك الجنّة فتتراءى لقلبك وتتمثل لنفسك وستأتيك النار فتتراءى لقلبك وتتمثل لنفسك ، وأنا الحقّ الذى لا يتراءى ولا يتمثل فإن نظرت الى النار فرقت فلم تحمل لى حكمة ، و إن نظرت الى الجنّة سكنت فلم تحمل لى أدب المعرفة .

وقال لى ياصاحب العبادة الوجهية وجّه وجهك[٢] إلىّ وجّه[٣] وجه همك إلىّ وجه وجه قلبك إلىّ وجّه وجه سمعك إلىّ وجّه وجه سكونك إلىّ .

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية اذا أتتك النار والجنّة فسأشهدك منهما[٤] مواضع المعرفة وسأشهدك فى مواضع المعرفة[٥] [٦] آثار النظر[٧] وسأشهدك فى آثار النظر[٦] مواضع التسبيح فاذهب عن كل آثار بكل آثار تذهب عن زخارف الجنّة[٨] وعن بأساء النار .

وقال لى انما أشهدتك الآثار بعد الآثار لأذهبك عن الجنّة والنار[٩] لأن الآثار هى الأغيار .

وقال لى لا أرضى لك أن تقيم فى شىء و إن رضيته أنت عندى أكبر منه فأقم عندى لا عنده .

وقال لى أتدرى ماذا أعددت لصاحب العبادة الوجهية ، عتب أبوابهم من شرف قباب[١٠] من سواهم وأبوابهم من شرف مقاصير من سواهم .

---

(١) عبادة ج (٢) بوجهك ج (٣) ج — (٤) منها ا ب ت ل م
(٥) ج م — (٦)—(٦) ا ب ت — (٧) وما فيه من ج +
(٨) و ا ب ت ل (٩) ان ا ب ت (١٠) ا ب ت —

وقال لى كل أحد فى الجنّة يأتينى فيقف فى مقامه إلا أهل العبادة الوجهية فإنهم يأتونى مع الناس عامة وآتيهم من دون الناس خاصة .

وقال لى فضل المنزل الذى آتيه على المنزل الذى لا آتيه كفضلى على كل ما أنا منشئه .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل الصبر الذى لا يُهرم[(١)] وأهل الفهم الذى لا يعقم .

وقال لى أهل العبادة الوجهية وجوه الناس ترفع اليهم الوجوه يوم القيامة .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهلى[(٢)] أهل خلّتى[(٣)] أهل الشفاعة إلىّ أهل زيارتى .

وقال لى كما يأتيك التثبيت فى تهجّدك كذا يأتيك[(٤)] التثبيت فى يوم موردك .

وقال لى اذا وقفت بين يدىّ فبقدر ماتقبل الخاطر يأتيك الروع وبقدر ماتنفيه ينتفى عنك الحكم الروع[(٥)] .

وقال لى أنت على أعوادك بما أنت فيه فى القيام، وأنت فى مطلعك بما أنت به[(٦)] فى الركوع، وأنت فى متوسّدك بما أنت به[(٧)] فى السجود .

وقال لى ياصاحب العبادة الوجهية وجه كل شىء ما أشهدك أنه متعلّق بى منه فتشهده[(٨)] فتحمله فتعرفه لا يتعبّر لك فتعبّره ولا يترجم لك فتترجمه فذلك من العلم الصامت .

وقال لى اذا سترت عنك وجه كل شىء رأيت ذلك المعنى الذى شهدته متعلّقا بى منه داعيا لك الى التعلّق به .

وقال لى اذا كشفته[(٩)] لك فلا أستره أو تستره، واذا عرفته فلا أنكره أو تنكره .

---

(١) يهزم ج م (٢) ت ل − (٣) ظلى ج (٤) التثبت ا ب

(٥) منك ج٢ + (٦) فيه ب ج (٧) فيه ب (٨) فتحمله ج ل (٩) ج −

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية أتدرى ما وجه همّك فتقبل به علىّ[١] أم تدرى ما وجه قلبك فتقبل به علىّ[١] ، وجه همّك أقصاه ووجه قلبك سكونه .

وقال لى وجّه همّك بجميعه فكل همّك وجه ، ووجّه قلبك بجميعه فكل قلبك وجه ، فأين صرفت[٢] الوجه انصرف وأين أقبلت به أقبل .

وقال لى سكون قلبك[٣] عين قلبك وهو موضع الطمأنينة ، وأقصى همّك[٤] عين همّك[٤] وهو موضع الغرض .

وقال لى اذا سمّيتك فلم تعمل على التسمية فلا اسم لك عندى ولا عمل .

وقال لى اذا سمّيتك فعملت على التسمية فأنت من أهل الظل .

وقال لى أهل الأسماء أهل الظل .

وقال لى لا يقف فى ظل عرشى إلا مسمّى عمل على تسميته .

وقال لى صلوة المتهجد بالليل[٥] بذر يسقيه ماء[٥] عمل[٦] بالنهار .

وقال لى اللسان يسقى ما بذر اللسان والأركان تسقى ما بذرت الأركان .

وقال لى إن أردت أن تنقطع إلىّ فأظهرنى على لسانك وادع الى طاعتى بمواعظك ينقطع عنك القاطعون ويواصلك فىّ الواصلون .

وقال لى يا كاتب[٧] الكتبة الوجهية ويا صاحب العبارة الرحمانية إن كتبت لغيرى محوتك من كتابى وإن عبرت بغير عبارتى أخرجتك من خطابى .

وقال لى يا كاتب[٨] الكتبة الرحمانية ويا فقيه الحكمة الربانية .

وقال لى يا كاتب النعماء الالهية ويا صاحب المعرفة الفردانية .

---

(١)ـ(١) ت م ـ (٢) الوجوه ج (٣) من ج (٤)ـ(٤) ت ـ منى ج (٥)ـ(٥) عمل ما يسقيه ج (٦) النهار ب ل (٧) الكتابة ب ت الكتابات م (٨) الكتابة م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه[١] محامده أنت فى الدنيا والآخرة[٢] كاتب .

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفارفها تسبيح ما سبّح واكتب على تسبيح ما سبّح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال فى[٣] دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق الإقبال[٤] .

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك بعين المغفرة واختم كتابك بخاتم الزلفة[٥] .

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة[٦] وأنت كاتب[٦] القيومية القائمة .

وقال لى أنت الكاتب فاكتب لى بأقلام تسليمك إلىّ واختم كتابك بخاتم الغيرة علىّ .

وقال لى إذا سمّيتك فتسمّ ولا تتسمّ[٧] عند نفسك .

وقال لى علمك يرجع إلىّ بما حوى ونفسك ترجع اليها بما حوت، فاذا تسمّيت عند علمك رجع إلىّ به وبك وإذا تسمّيت عند نفسك رجعت اليها بها وبك .

---

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م — (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج الأزل م (٥) الزلفى ا ب ت ل م (٦)—(٦) ج — (٧) تنسى ج تسم ا ب ت ل م

٧٥ — موقف الاصطفاء[١][١]

أوقفني فى اصطفاء المصطفين وقال لى أنا المتعرّف الى الحامدين وأنا[٢] المستجد الآلاء[٣] الى الأوابين .

وقال لى إذا أردت لقاء الحامدين آذنتهم بالقدوم علىّ ، فاذا طابت به نفوسهم[٤] توفيتهم طيبين .

وقال لى اليد التى لا تسألنى حتى ابتدئ يدى ، واليد التى لا تأخذ إلا منى يدى ، واليد التى لا تسأل[٥] غيرى[٦] يدى .

٧٦ — موقف الإسلام

أوقفني فى الإسلام وقال لى هو دينى فلا تبتغ[٧] سواه فإنى لا أقبل .

وقال لى هو أن تسلّم لى ما أحكم لك وما أحكم عليك ، قلت كيف أسلّم لك ، قال لا تعارضنى برأيك ولا تطلب على حقّى عليك دليلا من قبل نفسك فإن نفسك لا تدلّك على حقّ أبدا ولا تلتزم[٨] حقّ طوعا ، قلت كيف لا أعارض ، قال تتبع ولا تبتدع ، قلت كيف لا أطلب على حقّك دليلا من قبل نفسى ، قال اذا قلت لك إن هذا لك تقول هذا لى واذا قلت لك إن هذا[٩] لى تقول[١٠] إن هذا لك فيكون أمرى لك هو مخاطبك وهو المستحقّ عليك وهو دليلك فتستدلّ به عليه وتصل به اليه ، قلت فكيف أتبع ، قال تسمع قولى وتسلك طريقى ، قلت كيف لا أبتدع ، قال لا تسمع قولك ولا تسلك طريقك ، قلت ما قولك ، قال كلامى ،[١١] قلت أين طريقك ،

(١)—(١) ج٢ — موقف اصطفى المصطفين ج١ (٢) المتحمد ج (٣) الا ج
(٤) أنفسهم ج (٥) تسألنى ا ب (٦) ج١ — (٧) تتبع ل م
(٨) تلزم ب يلزم ل (٩) ج — (١٠) ا ب ت — (١١) قال ج

قال أحكامي ، قلت ما قولي، قال تحيّرك(١) ، قلت ما طريق، قال تحكّمك(٢) ، قلت ما تحكّمي ، قال قياسك، قلت ما قياسي، قال عجزك في علمك، قلت كيف أعجز في علمي، قال إني ابتليتك في كل شيء مني اليك بشيء منك إليّ فابتليتك في علمي بعلمك لأنظر أتتبع علمك أو علمي وابتليتك في حكمي بحكمك(٣) لأنظر أتحكم بحكمك أو بحكمي ، قلت كيف أتبع علمي وكيف أعمل بحكمي ، قال تنصرف عن الحكم بعلمي الى الحكم بعلمك ، قلت كيف أنصرف عن الحكم بعلمك الى(٤) الحكم بعلمي ، قال تحلّ بكلامك ما حرّمته بكلامي وتحرّم بكلامك ما حللته بكلامي وتدّعي على أن ذلك بإذني وتدّعي على أن ذلك(٥) عن أمري ، قلت كيف أدّعي عليك ، قال تأتي بفعل لم آمرك به فتحكم له بحكمي في فعل أمرتك به وتأتي بقول لم آمرك به فتحكم له بحكمي في قول أمرتك به، قلت لا آتي بفعل لم تأمرني به ولا آتي بقول لم تأمرني به، قال إن أتيت به كما أمرتك(٦) فقولي وفعلي و بقولي(٧) وفعلي يقع حكمي و(٨)إن أتيت به كما لم آمرك(٩) به(١٠) فقولك وفعلك و بقولك وفعلك لا يقع حكمي ولا يكون ديني وحدودي .

وقال لي إن سوّيت بين قولي وقولك أو سوّيت بين حكمي وحكمك فقد عدلت في(١١) نفسك، قلت لا(١٢) حكم إلا لقولك(١٣) وفعلك، قال فقهت، قلت فقهت، قال لا تمل، قلت لا أميل، قال من فقه أمري(١٤) فقد فقه ومن فقه رأي نفسه فما فقه .

---

(١) تجريك ا ل تجربك ب تحريك ت (٢) تحلمك ا ت (٣) م – بحلمك ت (٤) الحلم ب (٥) من ت ل (٦) به ج + (٧) وبفعل ب ت (٨) فان ج (٩) أمرتك ا ت (١٠) ا م – (١١) بي ت ل م (١٢) أحكم ت م (١٣) بقولك ت كقولك ج٢ (١٤) ج١ –

٧٧ — موقف الكنف

أوقفنى فى الكنف وقال لى سلّم إلىّ وانصرف، إنك إن لم تنصرف تعترض إنك إن تعترض تضادد .

وقال لى تدرى كيف تسلّم إلىّ لا الى الوسائط، [(١)] قلت ما الوسائط ، قال العلم وكل معلوم فيه .

وقال لى تدرى كيف تسلّم إلىّ [(٢)] لا الى الوسائط ، [(٣)] قلت كيف ، قال [(٣)] تسلّم إلىّ [(٢)] بقلبك وتسلّم الى الوسائط ببدنك .

وقال لى تسلّم إلىّ [(٤)] وتنصرف [(٥)] هو مقام القوة، والقوّة التى هى مقام قوة وضعف فرقا بينهما وبين قوّة لا ضعف لها .

وقال لى قوّة القوىّ أن يسلّم ولا ينصرف، وضعف القوىّ أن يسلّم وينصرف .

وقال لى الحقيقة [(٦)] أن تسلّم ولا تنصرف [(٧)] وأن لا تأسى ولا تفرح ولا تحجب عنى ولا تنظر [(٨)] الى نعمتى ولا تستكين [(٩)] لابتلائى ولا تستقرك المستقرات من دونى .

وقال لى مقام الصديقية أن تسلّم إلىّ وتنصرف، ومقام النبوّة أن تسلّم إلىّ وتقف .

وقال لى انظر الى كل بشير يبشرك بعفوى وكل بشير يبشرك بنعمتى وعطفى [(١٠)] فاردد ذلك إلىّ [(١١)] على مطايا الحرف وقل ياألف هذا الألف فاحمله ويا باء هذه الباء فاحملها وياحرف هذا الحرف فاحمله، فإنى أنا المبدى وأنا المعيد كتبت على جميع ما أبديت

---

(١) ج — (٢)—(٢) ج — (٣)—(٣) م — (٤) ت ج —
(٥) وينصرف ا ج ل م (٦) ج[١] — حقيقة ج[٢] (٧) ج ب
(٨) ج — (٩) ولا لبلائى ا ب ل لبلائى ت الى بلائى م (١٠) فازدد ب ج
(١١) الا ج +

لأبدينك وكتبت عليه لما بدا[1] لأعيدنك، فأرجعه إلىّ أخزنه[2] فى خزائن نظرى ثم أعيده اليك فى يوم اللقاء وقد ألبسته بيدى ونورت له من نورى وكتبت على وجهه محامد قدسى[3] وحففته فى يوم لقائك بعظماء[4] ملائكتى .

وقال لى إن رددته إلىّ على مطايا الحرف أتلقاه بوجهى وأضحك اليه بحبى[5] وأبوءه دارى وأجعله روضة من رياض نظرى فماذا ترى أن[6] أزوده اليك من جلال كرمى .

وقال لى من لم يردّ إلىّ ما أبديته من كل معرفة[7] أو علم أو عمل أو حكم[7] ارتجعت ذلك منه بصفة[8] وبشاهد من شواهد صفته ثم لم أسكن ذلك المرتجع جوارى ولم أجعله فى مستودعات نظرى وغدوته من يد الضنين به ثم أعيده اليه يوم قيامه[9] فيعود اليه بسوء[10] آثاره ويرد منه على[11] شناره[12] وخساره[13] .

وقال لى اردد إلىّ علمك اردد إلىّ عملك[14] اردد إلىّ وجدك[14] اردد إلىّ آخر همك، أتدرى لم تردّ[15] ذلك إلىّ[16] لأحفظه عليك فأودعنيه أنظر اليه فى كل يوم فأبارك لك فيه وأزيدك من مزيد نعمتى فيه وأزيدك من مزيد تعرفى فيه، واجعل قلبك عندى لا عندك ولا عند ما أودعتنيه خاليا منك وخاليا مما أودعتنيه أنظر اليه فأثبت فيه ما أشاء وأتعرف اليه بما أشاء تسمع منى وتفهم عنى وترانى فتعلم أنى .

---

(١) باد ل م (٢) خزنة ا ب ت (٣) حقيقه ا ب ت حققه م
(٤) بنعطا ب نعطا ج تعظيما ا (٥) ا ت — (٦) رددته ا ب ت ل
(٧)—(٧) معرفة وعلما وعملا وحكما ج م (٨) صفته ج (٩) قيامته ا ب ت
(١٠) بشىء ا ب ت بسى ل (١١) الى ا ب (١٢) بشارة اب سماره ت
(١٣) وخسارة ا ب (١٤)—(١٤) ت م — (١٥) تردد ا ب ت (١٦) ترد ذلك الىّ ب ج ل +

وقال لى لن تزال محجوبا بحجاب طبيعتك وإن علّمتك علمى (١) وإن سمعت منى (٢) حتى تنتقل الى العمل (٣) بى (٤) وحتى تنتقل إلىّ عن سواى كما اقتطعت قلبك عن التعلّم من سواى وأشرفت به على مطلع الأفئدة فى العلوم .

وقال لى إن الذى تعرّفت به اليك (٥) هو الأزمّة (٦) للقلوب إلىّ وبه (٧) تقادالى معرفتى ، فاجذبها (٨) إلىّ ولن تجذب بها (٩) إلىّ حتى تنقطع إلىّ بها (١٠) وإن لم تقدها (١١) إلىّ لأوتينك (١٢) (١١) أجرها وخفنى على تقلّبها .

(١) ترانى ت تراك ج (٢) فان ج (٣) العلم تل × (٤) لى ج

(٥) ج[1] – فهو ج[2] (٦) الى القلوب ا ب ت ل القلوب ج (٧) بها ج[1] وبها ج[2]

(٨) فسق بها ج (٩) تسق ج (١٠) بها الىّ ج (١١)–(١١) والا تسق بها ج

(١٢) لاوتك ج لم أوتك م

كتاب المخاطبات



مخاطبـــة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مرحمة الرحمانية لطوتك يد الحدثان عن المعرفة .

يا عبد إن لم تنزلك أنوار جبروتى لخطفتك خواطف الذلّة وطمستك طامسات الغبـار .

يا عبد إن لم أسـقك برأفتى عليك أكواب تعزّنى اليك أظماك مشرب كل علم وأحالتك برقة كل خاطر .

يا عبد أنا[١] النـاطق وما نطق النطق، وأنا الحىّ وما حيوتى الحيـوة[٢] ، احلت العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهلت الأفكار عنى فرجعت الى متقلّبها[٣] .

يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطلع عليه .

يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت .

يا عبد اخرج من همك تخرج من حدّك .

يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبـل خلقـك ما عرفتنى فى مشهود وجدك لنفســك .

يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .

يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدر[٤] كيف تعمل[٥] لى .

يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .

يا عبد أتدرى ما المـراتب ، مراتب العـزة يوم قيـامى ومراتب التحقيق[٦] فى يوم مقامى[٧] أولئك[٨] يلونى[٩] وأولئك أوليائى .

---

(١) الباطن م (٢) أجلت ج (٣) منقلبا ق (٤) تدرك ج
(٥) تعمد ج (٦) التحقق م (٧) قيامى ق (٨) اليك م +
(٩) بالوَلى م

يا عبد اعرف من أنت يكن أثبت لقدمك[(١)] ويكن أسكن[(١)] لقلبك .

يا عبد اذا عرفت من أنت حملت الصبر فلم تعى به .

يا عبد اذا عرفت من أنت أشهدتك محل العلم بى من كل عالم ومقر الوجد بى من كل واجد ، فاذا أشهدتك ذلك كنت من شهودى على العالمين[(٢)] واذا كنت من شهودى على العالمين[(٢)] فأبشر بمرافقة النبيين[(٣)] .

يا عبد أنا أولى بك إن عقلت وأنت أولى بى إن حملت .

يا عبد لا أزال أتعرف اليك بما بينى وبينك حتى تعلم من أنت منى ، فاذا عرفت من أنت منى تعرفت اليك بما بينى وبين كل شىء .

يا عبد أنا القريب منك لولا قربى منك ما عرفتنى ، وأنا المتعرف اليك لولا تعرفى اليك ما أطعتنى .

يا عبد الجأ إلىّ فى كل حال أكن لك فى كل حال .

يا عبد اقصدنى وتحقق بى فإن الأمر بينى وبينك[(٤)] اذا أشهدتك أن ذكرى لا يمنع منى وأن اسمى لايحجب عنى وأنى أمنع بذكرى من أشاء ممن أشاء وأحجب باسمى من أشاء[(٥)] عمن أشاء فأنت من خاصتى .

يا عبد أنا أولى بك من علمك[(٦)] وأنا أولى بك من عملك[(٦)] وأنا أولى بك من رؤيتك[(٧)] ، فاذا[(٨)] علمت فصر وما[(٩)] علمت إلىّ فاستمع منى فيه[(٧)] واحمل إلىّ رؤيتك ووقفتك وقف بين يدىّ وحدك لا بعلم فإن العلم لا يواريك عنى ولا بعمل فإن العمل لا يعصمك منى ولا برؤية فإن الرؤية لا تغنى منى ولا بوقفة فإن الوقفة لا تملك[(١٠)] بها منى .

---

(١)-(١) ويكون أمكن. ق (٢)-(٢) ق م - (٣) اليقين ج
(٤) يا عبد ق م + (٥) من من ق (٦)-(٦) م -
(٧)-(٧) مرتين فى م (٨) عملت ج (٩) عملت ج (١٠) يمسك ج

يا عبد قف بين يدىّ فى الدنيا وحدك أسكنك فى قبرك وحدك وأخرجك منه إلىّ وحدك وتقف بين يدىّ فى القيامة وحدك ، واذا كنت وحدك لم تر إلا وجهى واذا لم تر إلا وجهى فلا حساب ولا كتاب واذا (١) لا حساب ولا كتاب فلا روع واذا (١) لا روع فأنت من الشفعاء .

يا عبد الوجد (٢) بما دونى سترة عن الوجد بى وبحسب السترة عن الوجد بى تأخذ منك البأديات كنت من أهلها أم لم تكن من أهلها (٣) .

مخاطبة (٤) ٢

يا عبد (٥) أخلصتك لنفسى فإن أردت أن يعلم بك سواى فقد أشركت (٦) بى (٧) واذا سمعت من سواى فقد أشركت بى ، أنا ربك الذى سوّاك لنفسه واصطفاك لمحادثته وأشهدك مقام كل شىء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شىء من دونه ، انما مقامك رؤيته وانما إفرادك حضرته (٨) .

يا عبد إنى جعلت لك فى كل شىء مقام معرفة وإنى جعلت لك فى (٩) مقام كل معرفة مقام تعلّق لتكون بى لا بالمقامات ولتكون عنى لا عن النهايات ، إنى اصطفيتك عن البدايات فأجريتك عنها الى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنها الى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها إلىّ ، فالبدايات علمك ونهاياتها عملك والزيادات (١٠) علم وجدك (١٠) عندى أتعرف اليه بما أشاء وألقى (١١) اليه ما أشاء وأنا اليك أنظر لا الى البدايات ولا الى النهايات ولا الى الزيادات ولا الى الشىء

(١)—(١) ق — (٢) بمن ق (٣) واذا سمعت من سواى فقد أشركت بى ج +
(٤) الاستخلاص م + (٥) انما ق + (٦) ق — (٧) وان ق
(٨) يا عبد انى جعلت فى كل شىء منة لتعلم أن لا مقام لك فى شىء دونه انما مقامك رؤيته وانما إفرادك حضرته ق + (٩) كل ج + (١٠)—(١٠) معرفتك رقيل والزيادات الوقوف على بواطن الأعمال ووجدك ق علمك ووجدك م (١١) علمك ووجدك ج +

هو بينك وبيني إذ لا بين بيني وبينك ، أنا أقرب اليـك من كل شيء فلا بين[1] وأنا أقرب اليك منك فلا إحاطة لك بي[2] ، أنت حدّ نفسك وأنت حجاب[3] نفسك[3] كيف كنت[4] وكيف تعرفت اليك وأنت منظرى فلا الستور المسـدلة بيني وبينك وأنت جليسى لا الحدود بينك وبيني .

يا عبد لى جلساء أشهدتهـم حضرتى وأتولاهم بنفسى وأقبل عليهـم[5] بوجهى وأقف بينهم وبين كل شيء غيرة عليهـم من كل شيء ، ذلك لأردّهم إلىّ عن كل شيء وذلك ليفقهوا عنى ولتوقن بى قلوبهـم ، إنى أنا أخاطبهـم ، أولئك أوليـاء معرفتى بها ينطقون وعليها يصمتون فهى كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .

يا عبد انمـا أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سدولك فلمحادثتى وإن أقبلت عليك فلمجالستى .

مخاطبـــة[6] ٣

يا عبد قف بينى وبين أوليائى[7] لتسمع عتبى وعتابى ولترى لطفى وقربى ولتشهد حبّى لهم لا يدعهم أن يرجعوا عنى ولا يخلى بين غفلاتهم[8] وبينهـم عن ذكرى لأنى أنا أصطفيتهم[9] لمناجاتى وأنا صفتهـم لتعرفى ولأننى أنا صنعتهم واصطنعتهم لودّى[10] .

يا عبد[11] أنتقل بقلبك عن القلوب التى لا ترانى ، إنـــ لى قلوبا أبوابهم إلىّ مفتوحة وأبصارهم إلىّ ناظرة تدخل إلىّ بلا حجاب هى بيوتى التى فيها أتكلّم بحكمتى وفيها أتعرّف الى خليقتى ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتى فهو حرمى فلا تُسْكِنْ فيه ســواى لا علمى فليس علمى من بيوتى ولا ذكرى فليس ذكرى من بيوتى ، إنك إن أسكنت فيه سا كنا حجبتنى فانظر[12] ماذا تحجب .

---

(١) سقط البين ق م + (٢) ق — (٣)-(٣) حجابها ج (٤) ق —
(٥) اليهم ج (٦) أوليائى م + (٧) أسمع ج (٨) عقلابهم ق
(٩) صنعتهم ج (١٠) لمودّتى ق (١١) أشك ج (١٢) ما ق

يا عبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواى عنه .

يا عبد إذا عراك أمر فكله إلىّ أكفك عقباه وعاجلته .

يا عبد أنا لما عراك خير من فكرك وأنا على ما طرقك أقوى من دفعك .

يا عبد انتقل[١] ببطنك عن بطون المترفين[٢] ذوى الشهوات المحجوبات عن الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد اذا انتقلت بقلبك و بطنك ألبستك لباس الصبر العاصم[٣] فآتيتك فى كل شيء[٤] حكمته فتثبت على مرادى منك فيه، فإن تكلمت[٥] فبنصرى وحجتى وإن سكتّ فعلى بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك، وإن انتقلت ببطنك لم[٦] ترجع قلبـــك .

يا عبد اجعل بطنك كبطون الصالحين أجعل قلبك كقلوبهم .

يا عبد إن انتقلت ببطنـــك انتقلت عن أعدائى ، وإن انتقلت عن أعدائى فأنت من أوليائى .

يا عبد من عندى الى الأشياء وإلا أخذتك ، ومن عندى إلىّ لا من الأشياء إلىّ وإلا صحبتك .

يا عبد إن[٧] صحبتك الأشياء قطعت بك .

يا عبد سبقت اليك بتعرّفى اليك اجتباء ولا أشياء بينى و بينك، ثم أظهرت لك الأشياء ابتلاء، فأقم فى مقام اجتبائى لك أقم بك فى[٨] مقام ابتلائى لك .

(١) أشك ج (٢) المتعرفين ج (٣) مآتيتك ج (٤) حكمة م
(٥) فتنصرنى ج (٦) يرجع ق (٧) صحبك ج (٨) ق —

يا عبد كن عندى لا عند شىء فإن ذكرك بى شىء[١] أو جمعك على فانما ذكرك بى لتنساه لا لتنسانى ولتكون عنـدى لا عنده ، وانمـا جمعك علىّ لتتفرّق عنـه لا عنى .

يا عبد اذا أوجدتك حكومة الصبر فى شىء فقد جعلت لك[٢] العافية فيه .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها خطاب ولا بينها وبينى أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى .

يا عبد ما أظهرتك[٣] لتدأب فيما سترك عنى فلا بنيتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتـذر فمخالفتى أعظم من العذر، وإن تعتذر فكرمى أعظم من الذنب .

مخاطبـــة[٤] ٤

يا عبد[٥] إن أفقـدتك[٦] الوجد بى حجبتك عن العـلم بى، وإن حجبتك عن العـلم بى علقتك[٧] بعلم من المعلومات سواى ،وإن[٨] علقتك بعلم من المعلومات سواى أوجدتك بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعـلومات فلا لك[٩] علم بمعلوم[٩] وأنت بك واجد ولا لك علم بى وأنت بالمعلومات متعلّق .

يا عبد لو جمعت النطقيـة فى حرف وجمعت الصمتية على هم وتعلّق بى ذلك الحرف وأقبل علىّ ذلك الهمّ ما بلغا[١٠] كنه حمدى فيما أنعمت ولا[١١] حمـلا رؤية قربى فيما أحطت .

---

(١) لو ق (٢) العاقية ق (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
(٥) ج — (٦) ج — (٧) علمتك م (٨) علقك ج (٩)—(٩) معلوم يقع ق
(١٠) بلغ كنت م (١١) حمل م

ياعبد أنا الذى لا تحيط به العلوم فتحصره، وأنا الذى لا يدركه تقلّب القلوب فتشير اليه، حجبت ما أبديت عن حقائق حياطتى بما أبديت من غرائب(١) صنعتى(٢) وتعرّفت(١) من وراء التعرّف(٣) بما لا ينقال للقول فيعبره ولا يتمثل للقلب(٤) فيقوم فيه ويشهده(٤) .

ياعبد آية معرفتى أن تزهد فى كل معرفة فلا تبالى بعد معرفتى بمعرفة سواى .

ياعبد لا تخرج فى غيبتى عن ذكرى فيغلبك كل شىء(٥) ولا أنصرك .

ياعبد اعتبر محبّتى بنصرى لك .

ياعبد اطلب نصرى لك فى تقلّب قلبك .

ياعبد لئن أقمت فى رؤيتى لتقولن للماء أقبل وأدبر .

ياعبد من الماء كل شىء حىّ فلئن تصرّفت فيه فلتتصرّفن فيما فيه .

ياعبد أعززتك(٦) فما أقدر(٧) قدرك على شىء، صنعت(٧) لك كل شىء فكيف أرضاك لشىء .

ياعبد اذا رأيتنى تساوى الخوف والأمن .

ياعبد لو أدرت الكون فقلبته على أسراره ما استوى فيه ضدّان .

ياعبد أثبتت رؤيتى قلبك ومحت الكون فالثبت يحكم فى المحو .

يا عبد اذا رأيتنى فكل شىء أنا مبديه فكيف تسأل ما أنا مبديه عما أنا مبديه أهل أطلع علىّ فيما أنا مبديه .

ياعبد اذا رأيتنى فكيف تقول لما بدا أين سرّه أو تقول لما خفى أين(٨) جهره .

ياعبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بى مما أخفى .

---

(١)–(١) ق – (٢) صنعى م (٣) التعرف م + (٤)–(٤) للمرئة فتقيم ق م

(٥) ج – (٦) اعذرتك ج (٧)–(٧) ج – (٨) وجهه ج ق

يا عبد أنا ربّك الذى تعلم وأنت عبدى الذى تعلم فأسجد علمانيتك بك لعلمانيتك بى .

يا عبد إذا رأيتنى فالعلم ماء من مائك فأجره أين[1] شئت لتثبت[2] به ما شئت .

يا عبد إذا لم ترنى فاسمع لعلمك بى وأطعه، إنما علمك بى دليلك فاذا رأيتنى فقف أنت فى مقامك وخل علمك ليقوم من وراء مقامك .

مخاطبة ٥[3]

يا عبد إن لم تؤثرنى[4] على كل مجهول ومعلوم فكيف تنتسب الى عبوديتى .

يا عبد كيف تقول حسبى الله وأنت لا تطمأن بالجهل على المجهول كما تطمأن[5] على العلم بالمعلوم[5] .

يا عبد طلبك[6] منى أن أعلمك ما جهلت كطلبك[7] أن أجهلك ما علمت فلا تطلب منى أكفك البتة .

يا عبد سقط الحرف[8] وهدمت الدنيا والآخرة واحترق[9] الكون كله وبدا الرب فلم يقم له شىء فلولا أنه بدا بما احتجب واحتجب بما بدا لما بقى شىء ولا فنى شىء، ولو بدا بما بدا لا بدا أبدية[10] على ما له بداء[11]، ولو احتجب بما احتجب لما عرفه قلب ولا جرى ذكره على خليقة .

يا عبد اقصدنى[12] بمالك وأهلك وعلمك وجهلك .

يا عبد أرنى قلبك وأعرض علىّ خواطرك فإن لم تخل بينى و بينك لم أخل بينك و بين شىء منك .

---

(١) ما ق م + (٢) لتنبت ق (٣) الايثار م + (٤) تؤثر بى ج

(٥)-(٥) بالعلم على المعلوم ق (٦) م — (٧) م — يطلبك ق (٨) العرف ق م

(٩) وأحرق ق م (١٠) ابديه ق م (١١) ج — (١٢) اقتدنى ق م

يا عبد تعرّفت اليك لا فى شىء ولا لشىء ولا بحاجزية من علم شىء ولا لأجلية شىء فما ضرّك شىء وكوّنتك[1] فغرت[2] عليك أن ينفعل[3] أو تنفعل[4] فى التكوين بك .

يا عبد احللنى محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وترانى وحدى فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره، فلا أنت فى الإخبار[5] ولا به ولا أنت فى المخبر[6] ولا به، ففتّ الفوت ووضعت الكل بين يديك ورأيتنى لا هو وقلت ولم يقل لك[7] أنا وألحقت[7] القول[8] بالكلية[9] الموضوعة ورأيتنى من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء الوضع[10] فأنت المصنوع له كل شىء وأنا الناظر اليك لا الى[11] شىء .

مخاطبة[12] ٦

يا عبد كأنك[13] أعطيت سواى عهدا بطاعتك إن[14] دعاك لبّيته والتلبية إسراع فى الإجابة وإن صمت عنك ابتدأته[15] والابتداء طاعة المحبّ[16] .

يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطفى بك أين ما[17] صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضرّ أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتنى جزت النفع والضرّ .

يا عبد اذا جزت الضرّ والنفع أخذت بذنبك من آخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

---

(١) وكونت ق م (٢) ففرق ج (٣) ينفعك ق (٤) ينفعك ق

(٥) ولاية ج (٦) ولاية ج به ولا به ق (٧)-(٧) تقل ق (٨) الكل ق

(٩) من وراء الوضع بالكلية م + (١٠) الموضع ق (١١) لشىء ق

(١٢) العهود م + (١٣) قد ق + (١٤) إذ ج (١٥) ابدايه ق

(١٦) الحبيب ق (١٧) صرفت م

يا عبد اذا علمت فقل ربى أعلم بعلمى لا أقضى بعلمى ولا أسئله عن علمه .

يا عبد اذا ضيّعت فرض ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .

يا عبد اذا رأيتنى كان ذنبك أثقل من السماء والأرض .

يا عبد غرق البلاء فيما[1] نفى من علوم الغيبة فى الرؤية .

مخاطبة ٧[2]

يا عبد همك المحزون علىّ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ[3] أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَاءِ .

يا عبد ما كنت تعلم علم همك المحزون علىّ[4] هو تحت كاف التشبيه كالشعاع تحت السحاب .

يا عبد قل لبّيك رب على كل حال .

يا عبد الحزن علىّ حقيقة الحزن .

يا عبد أنا عند الحزين علىّ وإن أعرض عنى .

يا عبد كيف يحزن علىّ من لم يرنى أم كيف لا يحزن علىّ من رآنى .

يا عبد قل لبّيك رب أكتبك مجيبا من وجه .

يا عبد إن كتبتك مجيبا من وجه كتبتك مجيبا من كل وجه[5] وإن كتبتك[5] مجيبا من كل وجه جعلت لك بين يدىّ موقفا وجعلت كل شىء وراء ظهرك .

يا عبد اذا وقفت بين يدىّ فوار عنى كل شىء حتى همك المحزون على .

يا عبد جزاء المحتمل فىّ[6] أن لا أغيب عنه أين حل .

يا عبد اجعل لى من بيتك وطنا كما جعلت لذكرى من قلبك وطنا .

---

(١) بق ق (٢) الم م + (٣) طنيبة ج (٤) ق م –

(٥)–(٥) يا عبد اذا كنت ق م (٦) بى ق

يا عبد[1] شكرني همك المحزون عن كل شيء إثباتي الحزن فيه على من[2] يشكره عنه .

يا عبد شيء كان وشيء يكون وشيء لا يكون ، فشيء كان حيّ لك وشيء يكون تراني وشيء لا يكون لا تعرفني معرفة أبدا .

يا عبد الهم المحزون كالمعول فى الجدار المـائل .

يا عبد لكل شيء قلب وقلب القلب همه المحزون .

يا عبد القلب ينقلب[3] قلب القلب لا ينقلب[3] .

يا عبد المتقلّب يصلح على كل شيء[4] ، ما لا ينقلب[3] لا يصلح على شيء .

يا ضعيف وار جسمك أوار قلبك ، وار قلبك أوار همك ، وار همك تراني .

يا عبد هذا ما عهد ربك الى الضعيف : اتخذ عهدا بالخلوة أنصرك وإلا فلا .

يا عبد ما لم ترنى فالبلاء يسير أو كاد أن[5] لا بلاء انما هى أعواض[6] تقلبـك[7] على أعواض[8] ، فإن رأيتنى طالبتك بأن[9] لا تغيب عنى فلم تجد عنى عوضا ولا علىّ صبرا وكانت الغيبـة حديثك وقلت لك عهـدت اليك فى رؤيتى أن[10] لا أقبـلك فى غيبتى ولو جئت برؤيتى .

مخاطبـــة ٨[11]

يا عبد من لم يستحي لزيادة العلم لم يستحي أبدا .

يا عبد لا تتصرّف[12] فيك أخدمك[13] كل شيء على عين ترعاه من حسن الاختيار .

---

(١) شكونى ج شكرى م (٢) يشكوه ج شـــكره ق (٣) تتقلب ق

(٤) كل ق + (٥) الا ج (٦) اغراض ق أعراض م (٧) بقلبك ق

(٨) أعراض م (٩) ق ـ (١٠) ألا م (١١) الاستحياء م +

(١٢) يتصرف ق (١٣) ق ـ أخذ بك ج

يا عبد إن أردت أن تنظر الى قبح المعصية فانظر الى ما جرى به[١] الطبع وحالفه الهوى .

يا عبد علامة[٢] مغفرتى فى البلاء أن أجعله سببا لعلم .

يا عبد جعلت لكل شىء وجها وجعلت فتنته فى وجهه ، وجعلت وجهك وجدك بك ووجه الآخرة ما عاد عليك ، وأمرتك بالغض عن كل وجه لتنظر الى وجهى وأنت بينك وبين سببك واختيارى ولا أنت ولا سببك وأنا ولا ظهور اختيارى لك ولا فيك .

يا عبد عبدى الأمين علىّ هو الذى ردّ سواى إلىّ .

مخاطبة[٣] ٩

يا عبد عذرت[٤] من أجهلته بالجهل مكرت بمن أجهلته بالعلم .

يا عبد صل لى بقلبك أكشف لك[٥] عن قرّة عينه فى الصلوة .

يا عبد لا تتبع الذنب بالذنب[٦] أسلبك الغم عليه فتطمئن به فآخذك به[٧] .

يا عبد إذا رأيتنى رأيت منتهى كل شىء .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شىء أدركت كل شىء[٨] وجزت[٩] كل شىء .

يا عبد لقد أحببتك الحبّ كله ، أتجلّى لك فلا أرضاك لشىء حتى تحادثنى فتكون بما أتجلّى به ، أشبهت[١٠] حكمة ذلك متحابين ناظرين[١٠] .

يا عبد لقد استحييتك حقّ الحياء إذا لم آمرك وأنهك إلا من وراء حجاب .

---

(١) المطيع وخالفه ق (٢) معرفتى ق (٣) العذر م + (٤) عزرت ق

(٥) له ق (٦) ق — (٧) عليه ق (٨) وحزت ق (٩) على م +

(١٠)-(١٠) حكمه متجلين ق

يا عبد رأيتنى قبل الشيء فعرفت ما رأيت وهوالذى إليه تصير، وإنى سآتيك من وراء الشيء فاذا رأيتنى ورأيته فاستعذ بى منّى[(١)] وصدّقنى على ما أثبت فيه به منه أحتجب[(٢)] من ورائه[(٣)] فيبقى لا حكم له به وأردّك الى ما رأيت قبله، تلك أمانتى عنده وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ ٱللّٰهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

مخاطبة ١٠

يا عبد كم شيء دفعته بيدك جعلته رزقك وكم ثبتت يدك على رزق هو لغيرك فكن عندى وانظر إلى كيف أجرى القِسم[(٤)] ترى العطاء[(٥)] والمنع[(٥)] أسمين لتعرّفى إليك .

يا عبد مبلغك من العلم ما به تطمئن .

يا عبد حاجتك ما يقلبك[(٦)] عن الحاجة .

يا عبد اتقنى وما من دون تقواى نجاة .

يا عبد كيف تستجيب لعلمك وأنا الرب .

يا عبد ما منعتك لضنّى عليك وإنما منعتك[(٧)] لأعرض عليك الجزء المبتلى منك لتعرفه[(٨)] فاذا عرفته[(٨)] جعلته سببا من أسباب تعرّفى[(٩)] إليك فسوّيت بين الاختلاف والائتلاف فرأيتنى وحدى وعلمت أنى لك أظهرت ما أظهرت ولك أسررت ما أسررت .

يا عبد لو علّمتك[(١٠)] ما فى الرؤية لحزنت على دخول الجنّة .

يا عبد ما أنت بعامل[(١١)] فى الرؤية إنما أنت مستعمل .

---

(١) منه ومنى م (٢) الجزاء م + (٣) احتجبت ج (٤) ق –
(٥)–(٥) المنع والعطاء ق م (٦) يقلك ق م (٧) منعك ق (٨)–(٨) م –
(٩) ق – (١٠) علمت ق (١١) معامل ج

يا عبد قم إلىّ لا الى مسافة تقطع بضعفك ولا حاجة تعجز فقرك .

يا عبد عذرتك[1] ما بقى العلم فى لا وبلى .

يا عبد لا أرفع العلم عذرتك على كل حال .

يا عبد قم إلىّ تتبع سبباً[2] مواصلا .

يا عبد قم إلىّ أعطك ما تسأل، لا تقم الى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .

يا عبد كيف أنت إذا ندبت كذلك أنا إذا دعوت .

يا عبد تحذيرا[3] وحكمة مقام أنا الرؤوف بك أين قلت[4] وأنا المقيل لك أين عثرت .

يا عبد ألم[5] ترنى لم أرضك لشكرى ولا ذكرى حتى أشهدتك رؤيتى فكانا وراء ظهرك، إنما اصطفيتك لنفسى وارتضيتك لرؤيتى لكن طبعتك على الغيبة عنى فرقا بينك وبين مداومتى ، فاذا رجعتك الى الغيبة فما[6] رجعتك عن رؤيتى لك وإنما رجعتك عن رؤيتك لى ،هنالك جعلت لك الغيبة مسرحا فاذكرنى فيها بذكرى الذى أحببت أن أذكر به فإنى لا أقفك فى الغيبة ولا أرضى بمثواك فى العبادة[7] فأنصبها لك[7] أبوابا وطرقا أوصلك منها الى الرؤية فاذا رأيتنى أحرقت ما جئت به .

مخاطبة ١١

يا عبد رب لا يوافق عبده[8] إن فقهت[9] أدركت من العلم دركا بعيدا .

يا عبد عبد لا يوافق ربه[10] وهو مرأى عينك، كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ .

يا عبد سقطت الموافقة فامح[11] الوفاق فلا وفاق .

---

(١) عززتك ق (٢) موصولا ق م (٣) تجديرا ج تجد برا م (٤) قلت ج اقلت ق افلت (٥) اذا لم ق لم م (٦) فيما ج (٧)ــ(٧) فانصب هنالك ق (٨) عبدٌ ج ق (٩) لما م + (١٠) رب ج ق (١١) وأمحى م

يا عبد أنا أبدى[(١)] ما أشاء أقلب به على ما أشاء .

يا عبد قل أرنيك[(٢)] قبل[(٣)] الرؤية حتى لا أتشرف[(٤)] بالرؤية الى الرؤية .

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتذر فما رأيتنى ، وإذا بدت لا تبقى ولا تذر فقد رأيتنى وأنا النصوح ، ما لملك[(٥)] خلقتك ولا لنبى[(٦)] صنعتك ولا على مدرجة[(٧)] وقفتك[(٨)] ولا لملك وملكوت بنيتك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيرى أردتك ،[(٩)] أظهرتك لى وحدى لجريت بإذنى وقلبتك فانقلبت على الثبت الذى شئته والثبت سترك[(١٠)] الأصلى وتحته ثبتت الفروع كلها ، وبدأت فأحرقت الستر وما تحته ونصبت الإحراق سترا بينى و بينك و إنما قلت لك أبدو لأعرفك ، إنما يبدو من يغيب ويغيب من يبدو[(١١)] وأنا الدائم صفته المنزه[(١٢)] عن بدو وغيبة ،[(١٢)] وإنما أبديك[(١٣)] وأخفيك وأفرشك[(١٣)] وأطويك[(١٤)] وأقول لك بدأت لم يسبقنى اليك سابق وظهرت لا حقيقة من دونى قائمة ، إلى منتهى ما أحققته[(١٥)] فاذا انتهى فلا هو وأنا فيما هو وفيما[(١٦)] لا هو كما أنا ، فقف لى أنت جسرى ومدرجة ذكرى عليك أعبر الى أصحابى .

مخاطبة ١٢[(١٧)]

يا عبد الإطراق عبور الدنيا والآخرة والنظر حبس[(١٨)] الدنيا والآخرة والملتفت لا يمشى معى ولا يصلح لمسامرتى .

يا عبد اذا مشيت معى فلا تنظر الى الأعلام[(١٩)] والمبالغ فتنقطع لأنى جعلت لك فى كل شىء أظهرته مبلغا لا تجوزه وعلما به تسير فيه فما دمت تمشى معك فتلك

---

(١) الذى ج (٢) قد ق (٣) أريتك ج رأيتك ق (٤) أشرف م
(٥) بالملك ق (٦) لشىء ج (٧) مدحة ق (٨) وقفتك م (٩) بل ج + (١٠) ستر لك ج (١١) انى أنا ق (١٢)-(١٢) ق م -
(١٣)-(١٣) وانشرك ق (١٤) ويقول ج (١٥) أحققت ج أخفيته ق
(١٦) منه الى م + (١٧) الاطراق م + (١٨) صبر ج (١٩) الاعلان م

حدودك وذلك مقيلك فاذا فتحت لك أبوابى ومشيت معى فما لك فى مبلغ ولا معلم ولا ملتفت .

يا عبد الإسم القهار بسم الله ، والكلمات البالغة أنت الله مالك كل شيء وأنا عبدك لا أملك من دونك شيئا أنا بك ولا أملك إلا ما ملّكتنى ولا يملك منى[1] ما منعت منه، والكلمات الحاملة لا حول ولا قوة إلا بالله، وشكر كل نعمة الحمد لله .

يا عبد اشهد ما لا أشهد عليه إلا حبيبا[2] أمينا[3]، لا عصمة من نفسه من لا حول بينه وبين غلبة الابتلاء عليه فاحفظها فهى ما حفظتها عصمتك ولا تبدها فهى ما أبديتها[4] فتنتك .

يا عبد تعرّفى يصدر الى المعرفة وفيها أضفتك[5] اليك[6] رؤيتى تصدرك إلىّ وفيها أضفتك[5] إلىّ .

يا عبد من رآنى قرّ[7] إلىّ ومن قرّ[7] إلىّ قرّ[7] فى الوجد بى ومن لم يرنى فلا قرار[8] له أين يقرّ[9] .

يا عبد من لا قرار[8] له لا معرفة له .

يا عبد اذا رأيتنى فأطاف بك ذكر الخروج خرجت واذا رأيتنى فأطاف بك ذكر المقام نخرجت .

يا عبد اذا رجعت إلىّ فى رؤيتى[10] خرجت وإن أقبلت علىّ فى رؤيتى[11] خرجت وإن سألتنى فى رؤيتى[11] فلا حجاب هو أبعد منك .

يا عبد يذهب كل شيء ويستقر ذهاب من ذهب عنى على الحسرة وترى مجعولى لا يزيله الطمع[12] وترى الطمع فى[12] مجعولى وتراه لا[13] ينفد ولا يقصر .

---

(١) إلا ق + (٢) آمنا م (٣) و ق (٤) ابداتها ج ق م
(٥)-(٥) ج - (٦) رؤيتك م (٧) قر ق م (٨) فرار ق م (٩) يفر ق م (١٠) لى ق (١١)-(١١) ج - (١٢)-(١٢) م - (١٣) يبعد ج

يا عبد من سكن فى معرفتى على معرفة سواى أنكرنى ولم أجره .

يا عبد من سكن فى معرفتى على معرفة تنكّرت[١] عليـه معارفه فلم[٢] ترجع اليـه إلا تحجبه ولم يستقر فى حجبة إلا على خلاف .

يا عبد أنا أظهرت كل شىء وجعلت الترتيب فيه حجابا عن معنويته وصيرت[٣] الحدّ عليه حجابا عن مرادى فيه .

يا عبد سلنى كل شىء لأنى أملك كل شىء لاتسألنى شيئا لأنى لم أرضك لشىء .

يا عبد أنا جعلت فى كل شىء سـكنا للقلوب المحجوبة عنى فاذا بدوت[٤] لقلب صرت موضع سكناه من كل شىء .

يا عبد انظر الى آخر كل شىء تذهب عن رؤيته ، ولا تنظر الى أوليته يختدعك بمواقيت أجله .

يا عبد حدّك ما سكنت به ومبلغك ما أحببته .

يا عبد استمع لنطق كل شىء يقول كن بالقيوميـة التى أقامت بى وإلا ترتّبت عليك لمواضع حاجاتك إلىّ .

مخاطبـــة ١٣[٥]

يا عبد اجعلنى صاحب سرك أكن صاحب علانيتك ، اجعلنى صاحب وحدتك أكن صاحب جمعك ، اجعلنى صاحب خلوتك أكن صاحب ملائك .

يا عبد أنت[٦] كل عبد وليس كل عبد أنت وكم لى من عبد هو كل عبد أولئـك هم المحمولون حملهم سبقى وأولئك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتى[٧] .

يا عبد و يا كل عبد قف فى موقف الوقوف وانظر الى كل شىء واقفا بين يدىّ وانظر الى كل واقف كيف له مقام لا يعدوه ، وانظر الى السماء كيف تقف وكل سماء ،

---

(١) نكرت ق (٢) فلا م (٣) فضربت ق (٤) بديث ج م بدأت ق
(٥) السر م + (٦) ق — (٧) معرفتى ج

وانظر الى الأرض كيف تقف وكل أرض، وانظر الى السماء كيف يقف وكل ماء، وانظر الى النار كيف تقف وكل نار، وانظر الى العلم كيف يقف وكل علم، وانظر الى المعرفة كيف تقف وكل معرفة ، وانظر الى النور كيف يقف وكل نور ، وانظر الى الظلمة كيف تقف وكل ظلمة ، وانظر الى الحركة كيف تقف وكل حركة ، وانظر الى السكون كيف يقف وكل سكون ، وانظر الى الدنيا كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى الآخرة كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى دارى كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى دار أعدائى كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى الذكر كيف يقف وأين يقف ، وانظر الى الأسماء كيف تقف وأين تقف ، وانظر الى قلبك أين وقف فهو من أهل ما وقف فيه ، إن لى قلوبا لا تقف فى شيء ولا يقف فيها شيء هى بيتى وهى بينى وبين كل واقف من الملك والملكوت هى تلينى وكل واقف[1] يليها تلك التى لا تستطيعها العلوم ولا تقوم لأنوارها المعارف ولا تسعها الأسماء .

وقال لى قد أشهدتك هذا المقام فاشهده بعد[2] كل وتر .

[3]وقال لى نم فيه[3] فإن لم تستطع فنم عليه فإن لم تستطع فنم فى جواره .

وقال لى[4] آخر استطاعتك المجاورة ، قد لا تستطيع أن تنام[5] فيما أشهدتك[6] فاغفر قد لا تستطيع أن تنام على[7] ما أشهدتك[6] فاغفر بلى تستطيع أن تنام فى جوار ما أشهدتك فإن أبت نفسك فهو من نفسك فاصرخ إلىّ[8] بين مجاورة ما أشهدتك[8] و بين ما أعترض عليك من نفسك فإن جاءك نصرى فنم فيه فإن أوقفك فى الصراخ فنم فيه[9] و إيقافى لك فى الصراخ من نصرى[10] لك .

---

(١) م – (٢) بعده ق + (٣)–(٣) ق – (٤) يا ج +
(٥) فى جوار ما ج (٦) فاعفو ج (٧) عما ق (٨) من ج
(٩) وابق فى م (١٠) نظرى ق

وقال لى لا تنم[١] إلا فيما أشهدتك أو فى مجاورة ما أشهدتك أو فى الصراخ .

وقال لى إن نمت فى الصراخ نمت فى المجاورة وإن نمت فى المجاورة نمت فى الإشهاد وإن نمت فى الإشهاد فمستيقظ غير نائم وحىّ غير ميّت .

وقال لى سدّ باب قلبك الذى يدخل منه سواى لأن قلبك بيتى ، وقم رقيبا على السدّ[٢] وأقم فيه الى أن تلتق ، فبى أقسمت وبجلال ثنائى فى كرم آلائى[٣] حلفت إن البيوت التى تبنى[٤] على السدّ[٢] بيوتى وإن أهلها أهلى وأعزّتى .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها خطاب ولا بينى وبينها أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى وتعلم أنك مبتلائى بها لا هى هى[٥] البلاء وليس هى المبتلى .

يا عبد إنما أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سرّ[٦] ذلك[٦] فلمحادثتى فإن أقبلت عليك فلمجالستى ، ما أظهرتك لتدأب[٧] فيما سترك عنى ولا بنيتك[٨] وصنعتك[٨] لتقبل وتدبر فيما فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، فإن تعتذر فانظر الى برّى[٩] الذى جاء[١٠] بك يعتذر .

مخاطبة ١٤

يا عبد إن لم تدر من أنت منى فما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل تعمله لى وأنت لا تدرى من أنت منى وفى أىّ مقام تقوم بين يدىّ وأنت لا تدرى من أنت منى .

يا عبد استعذ بى من كل جهل إلا جهل بى .

---

(١) الى ق (٢) السدى ق (٣) خلقت ق م (٤) م ـ تبنا ق
(٥) ج ـ (٦)ـ(٦) سدولك ج سرى ذلك ق (٧) لتدار م (٨)ـ(٨) وضعتك ج بنيتك وصنعتك م (٩) ق ـ برى ج م × ترى م (١٠) جابك ق

يا عبد لا تجالس من لا يعرفني إلا نذيرا، فإن أناب[1] بنذرك فبشيرا .

يا عبد من لم يرني في الدنيا[2] لا يراني في الآخرة .

يا عبد رؤية[3] الدنيا[4] توطئة لرؤية الآخرة .

يا عبد قل للعارف[5] لو تعترف اليك ما وسعك قلب ، ولو عرفته ما خرج[6] منك قلب .

يا عبد من رآني جاز[7] النطق والصمت .

يا عبد كن بي[8] تر العلم والجهل حدّين[9] وتر النطق والصمت فيهما حدّين[9] وتر كل حدّية محجوبة عني بحدّيتها[9] وتر الحجاب ظاهره العلم وباطنه الجهل[9] وتر العبيد[10] في العلم وفيه بيوتهم وفيها قرارهم[9] وتر العبيد الأعزّة في الجهل فيه بيوتهم وبين يديّ قرارهم .

يا عبد حجاب لا يكشف وكشوف لا يحجب[11] ، فالحجاب الذي لا يكشف هو العلم بي والكشوف الذي[12] لا يحجب[11] هو[13] العلم بي .

يا عبد اذا فصلك علمي عن المعلومات فكشوف[14] ، واذا أوجدك علمي بالمعلومات فحجاب[14] .

يا عبد أيّ صفح أجمل[15] من صفح أمرك بترك الاعتذار .

يا عبد لا تعتذر فتذكر ما منه تعتذر فيشوب الاعتذار ميل من الهمّ فإن جريت معه أصررت[16] وإن جاهدته[17] احتجبت .

---

(١) تاب ق (٢) لم يرني ق (٣) الرؤية م (٤) طوطية ق
(٥) للعارف ق (٦) خرجك ق (٧) جازا ق (٨) ترى ق م
(٩) وترى ق م (١٠) العباد م (١١) تحجب ج (١٢) التي ج
(١٣) هي ج (١٤)–(١٤) ق – (١٥) جميل ق (١٦) اسررت ق
(١٧) جاهرته ق

يا عبد لو كشفت لك عن علم الكون وكشفت لك فى علم الكون عن حقائق الكون فأردتنى بحقائق أنا كاشفها أردتنى بالعدم فلا ما أردتنى به أوصلك إلىّ ولا ما أردته[1] لى أوفدك إلىّ .

يا عبد لو أردتنى باسمى[2] ألحـدت[2] بى على حكم ما بينى و بينـك فيما تعرّفت به اليـــك .

مخاطبـــة[3] ١٥

يا عبد ثبت لك الحرف ما أنت منى ولا أنا منـك، عارضك الحرف[4] ما أنت منى[4] ولا أنا منك .

يا عبد جعت فأكلت ما أنت منى ولا أنا منـك ، عطشت فشربت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد لـمّـا أعطيت شكرت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد رأيتنى فنمت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد تأجيتك[5] فطلبت ما أنت منى ولا أنا منك ، أحضرتك فسألت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد استبصرت[6] لهدى الثواب ما أنت منى ولا أنا منك، صمتّ لتدخل من[7] الريان ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد ذكرتنى لتحرس دنياك ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد فقهتك فتأولت ما أنت منى ولا أنا منك ، شكوت الى سواى ما أنت منى ولا أنا منك، لم ترض إذا رضيت ما أنت منى ولا أنا منـك ، لم تغضب إذا غضبت ما أنت منى ولا انا منك .

(١) ب ج (٢)ـ(٢) ألحدت بى ق (٣) الحرف م + (٤)ـ(٤) م −
(٥) جيتك ق (٦) استبصرت م (٧) باب ق +

يا عبد قل أعوذ بوحدانية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برّك من كل عسف .

يا عبد قل أعوذ بذاتك من كل ذات .

يا[(١)] عبد قل أعوذ[(١)] بوجهك من كل وجه .

يا عبد قل أعوذ بقربك من بعدك وأعوذ ببعدك من مقتك وأعوذ بالوجد بك[(٢)] من فقدك .

يا عبد اجعل ذنبك تحت رجليك[(٣)] واجعل حسنتك تحت ذنبك .

يا عبد من رآنى عرفنى وإلا فلا ، من عرفنى صبر علىّ وإلا فلا .

يا عبد من صبر عن سواى أبصر[(٤)] نعمتى وإلا فلا .

يا عبد من أبصر[(٥)] نعمتى شكرنى[(٦)] وإلا فلا .

يا عبد من شكرنى تعبّد[(٦)] لى وإلا فلا .

يا[(٧)] عبد من تعبد لى أخلص[(٧)] وإلا فلا ، من أخلص لى قبلته وإلا فلا ، من قبلته كلمته وإلا فلا .

يا عبد من كلمته سمع منى[(٨)] وإلا فلا ، من سمع منى أجابنى وإلا فلا ، من أجابنى أسرع إلىّ وإلا فلا ، من أسرع إلىّ جاورنى[(٩)] وإلا فلا ، من جاورنى أجرته[(٩)] وإلا فلا ، من أجرته نصرته وإلا فلا ، من نصرته أعززته[(١٠)] وإلا فلا .

---

(١)-(١) و ق م (٢) منك ق (٣) رجلك ج (٤) اصبر م
(٥) اصبر م (٦)-(٦) م — (٧)-(٧) ق م (٨) م — (٩)-(٩) ج —
(١٠) عززته ق أعززته م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه[١] .

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم[٢] ولم تدخل[٣] بالعلم إلا فى[٣] العلم[٢] فأنت فى حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم تحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك فى البحر أتخذك عبدا وأكتبك امينا .

يا عبد اخرج من بين الحروف[٤] تنج من السحر[٥] .

يا عبد احمل علمك فى تعلّمك[٦] فاذا علمته فألق ما معك .

يا عبد لا تحمل العلم والمعرفة فى طريقك إلىّ تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك[٧] وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر[٨] .

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة ، وقد تفقد[٩] المعرفة ولا تفقد[١٠] ألفة المعرفة ، فاذا فقدت[١١] ألفة[١٢] المعرفة فانطق بما شئت لا يضرك[١٣] لأنك العالم الربانى والربانى لا يألف فتترتّب عليه الألفة ولا يستوحش فيترتّب عليه الأنس .

مخاطبة ١٧

يا عبد أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن صمت .

---

(١) م — (٢) علم ق (٣)—(٣) يدخلك ق (٤) الحرف ج
(٥) السجن م (٦) منعك م (٧) جساك ج (٨) سير ق (٩) تفقر م
(١٠) تفقه م (١١) لم تفقد ج (١٢) ج — (١٣) يغرك ج يغرك م

يا عبد أنا رب الحرف[1] والحروف فما لهما مني[2] مجال، وأنا مرقب[3] الحرف والحروف[3] فما لهما عن جعلي مدار[4] .

يا عبد للحرف[5] حكم أنا مودعه وللحروف[5] حكم أنا واضعه فلا تذهب بالحكم المودَع عن الحاكم[6] المودِع فإليه يرجع ما أودع وبه ينفذ ما حكم .

يا عبد لا تذهب بالحكم الموضوع عن الواضع فيه يجرى ما وضع وإن شاء وقفه .

يا عبد الحرف حرفى والعلم علمى وأنت عبدى لا عبد حرفى ولا عبد علمى، فقف بين يدىّ لا بين يدى حرفى[7] وقف بين يدىّ لا بين يدى علمى ، إن حرفى يقوم بين يدىّ كما تقوم[8] وإن علمى يقوم[8] بين يدىّ كما تقوم .

يا عبد لا تقف فى الجهة فتصرفك الى الجهات ولا تقف فى العلم فيصرفك الى المعلومات ولا تخرج عن الوقفة فتنتهبك المكوّنات .

يا عبد لى الأسماء أودعتها فى[9] ما أودعتها[9]، ولى الأوصاف ضمنتها فى[10] ضمنتها[10] .

يا عبد إن أخذك الاسم أسلمك الى اسمك وإن أخذك وصف أسلمك الى وصفك .

يا عبد كل آخذ[11] سواى يأخذك فإلى نفسك يسلمك فاذا أخذتك نفسك[12] فإلى عدوّك تسلمك .

يا عبد قف بى فلا أسلمك إلا الىّ ولا أعول بك إلا علىّ .

يا عبد قف بى فاذا وقفت[13] فنطقت فأنا الناطق واذا حكمت فأنا الحاكم .

---

(١) الحروف ق م (٢) عنى ق (٣)–(٣) مرتب الحروف ق
(٤) مدوار ق (٥) كم ق (٦) م — (٧) م — (٨)–(٨) م —
(٩)–(٩) فيا م (١٠)–(١٠) م — (١١) أحد ج ق (١٢) فلعدوك ق
(١٣) ق —

يا عبد العلم والمعلوم فى الاسم والحكم والمحكوم[١] فى العلم والحرف والمحروف فى الحكم والظاهر والباطن فى الحرف[٢] ولكل حكمة اتقان واتقانها حصرها على ترتيب القيومية بها .

يا عبد الاسم معدن العلم والعلم معدن كل شيء ، فمرجع كل شيء الى العلم ومرجع العلم الى الاسم ومرجع الاسم الى المسمّى ، فاستهلك الاسم العلم فكأين هو اسم لا علم فيه[٣] واستهلك العلم المعلوم فكأين هو علم لا معلوم فيه[٣] واستهلك المسمّى الاسم فكأين هو مسمى لا اسم فيه .

يا عبد الحرف والمحروف دهليز الى العلم والعلم دهليز الى الاسم والاسم دهليز الى المسمّى .

يا عبد[٤] لى[٤] فى الاسم والعلم والحرف أبواب فاسلك تلك الأبواب لا أبواب علمك ولا أبواب[٥] اسمك ، إن الاسم حجابى و إن العلم حجابى و إن الحرف حجابى ، ومقامك إنما هو بين يدىّ فاذا دعوتك الى الاسم فإلى[٦] الحجاب دعوتك فخذ نورى معك لتمشى به فى ظلمة ذلك الحجاب فكل حجاب[٧] ظلمة لأن النور لى وأنا النور ، أنا نور السموات والأرض فاستعذ بى من نورى واستعذ بنورى من حجابى ، وقم يا عبد لى فى مصافّ العبيد فقد أذنت لك .

مخاطبة ١٨[٨]

يا عبد أجبت كل من يدعوك لاتجيبنى ولا تعرف كيت تجيبنى .

يا عبد من لا يعرف جوابى كيف يعرف خطابى[٩] ومن لا يعرف خطابى كيف يظفر بحسن ثوابى .

---

(١) و م (٢) والكل ق (٣)-(٣) ج - (٤)-(٤) م -
(٥) نفسك ق م (٦) حجابى ما ق حجاب ما م (٧)-(٧) م - إن كل حجاب ج
(٨) مقام ج م + (٩) يا عبد من ق م

يا عبد من لا يكون من أهل ثوابى كيف أنجيه غدا من عذابى .

يا عبد من كان من أهل عقابى[(١)] كيف ينكشف عن قلبه حجابى .

يا عبد من لا ينكشف عن قلبه حجابى كيف تكون أسبابه من أسبابى[(٢)] فقد حقّت عليه كلمة عذابى[(٣)]، ومن حقّت عليه كلمتى جاءه الكلام بتصاريف الكلام فجعلته[(٤)] نارا تتصرّف فيه كما يتصرّف فى الكلام .

يا عبد أنا عدّة الموقنين وأنا قوّة الأقوياء الصادقين .

يا عبد كل مقال تعلّق[(٥)] بمعقول أو خيال ممثول فهو فى ديوان العرض حسنه فى الحسن وقبحه فى القبيح[(٦)] .

يا عبد التعلّق بالمعنى هو إرادته و إرادته هى قصده .

يا عبد علّق بى مقالك يتعلّق بى فعالك وعلّق بى[(٧)] فعالك يدأب فى عبادتى خيالك .

يا عبد لك وعليك فى ديوان العرض كثر ما لك وكثر ما عليك .

يا عبد لا تأيس[(٨)] منى فتبرئ[(٩)] منك ذمتى .

يا عبد كيف تأيس منى وفى قلبك متحدّثى .

يا عبد أنا كهف التائبين وإلىّ ملجأ الخاطئين .

يا عبد أنا السند[(١٠)] الذى لا يسلم وأنا السيد[(١١)] الذى لا يظلم[(١١)] .

يا عبد إذا رأيتنى فلا تركن الى الأركان ، وإذا سمعتنى فلا تسمع الى البيان .

---

(١) عتابى ق (٢) يا عبد من ليس أسبابه من أسبابى ق + (٣) كلمتى وعذابى ق
(٤) لجعله ج (٥) ق — (٦) القبح ق (٧) فى م (٨) تيأس م
(٩) فتبرأ ق تبرأ م (١٠) ق — السند وأنا السيد ج السيد م (١١)—(١١) ج

مخاطبـــة ١٩

يا عبد كتبت فى كل نورية أين وقف بك[١] عبدى فقفيه وأين سار بك[٢] عبدى فســـيريه .

يا عبد اذا جاء نورى يوم القيامة جاءت كل نورية ترومه ، فإن كانت به فى الدنيــا ألحقتها به و إن لم تكن به فى الدنيــا حجبتها عنه فأتبعت ما كانت قبــل تتبع[٣] وظلّت فيما كانت فيه[٤] تظلّ .

يا عبد الأسماء نور الحرف والمسمّى نور الأسماء[٥] فقف عنده ترى نوره وتمشى به فى نوره[٦] فلا تغشى به فى نوره .

يا عبد إن وقفت فى النــور غشيت فلا إلىّ تنظر ولا الى النــور تنظر فترجع مراجعك اليك فترى[٧] بك شهواتك وتمشى بك فى خطواتك .

يا عبد اذا أردت لى شيئا فانظر ما تريد لى أينقلك عن مقامك منى أم يثبتك فيه فإن نقلك عن مقامك منى فإرادتك هى نفسك ونفسك أردت .

يا عبد اذا عرفت مقامك منى[٨] فأنت من أهل الوصــول بلا حجاب فلا ترد لى فتهبط بك إرادتك لى الى الإرادة لك[٩] ولا ترد منى فتهبط بك الإرادة[١٠] الى غضب نفسك علىّ .

يا عبد أهــل المقامات منى لا يريدون ولا[١١] يرتادون[١٢] ولا يهيأون[١٢] ولا[١٣] يعيدون ولا يعتادون .

---

(١) عندى ج (٢) ج ق – (٣) وضلت م (٤) تضل م
(٥) تقف ج (٦) ولا ق م (٧) كل ق (٨) وأنت ج
(٩) ولك ج (١٠) منى ق + (١١) يرتابون م (١٢)–(١٢) ق –
(١٣) يميدون ق م

يا عبد اذا أقمت عنـدى بجزت الكونية فما[1] أتاك[2] فلن تفرح به وما فاتك فلن تأيس عليه .

يا عبد انظر إلىّ والى شأنى فانظر إلىّ بما أتعرّف به اليك من أسمائى وصفاتى وانظر الى شأنى بما أتعرّف به اليك من حكمتى واختيارى .

يا عبد سلّم لى أفتح لك بابا الى التعلّق بى .

يا عبد اذا اعترضت عليك نفسك فارددها والذى اعترضت به عليك إلىّ .

يا عبد جمعتك علىّ بالرحمانية وأخلصتك لنفسى بخالصة علوم الربانية .

يا عبد أثنيت عليك قبـل خلقك فأثنيت علىّ حين خلقك وأقبلت[3] عليك قبل كونك فاقبلت[4] علىّ حين كونك[5] فكنت لى بما كان منى[5] .

يا عبد لا تكن بالأعمال فتقف بك ولا بالأحوال فتحول بك .

يا عبد كيف لا تكون بالعمل تعمل و يكون قلبك عندى لا فى العمل .

يا عبد لا تكن بالعلم فيزلّ بك ولا[6] تكن بالمعرفة فتتنكّر عليك .

يا عبد إنى جعلت لكل شىء عزة[7] لتختطفك عنه فتهرب إلىّ فأريك عزتى فأجمعك بعزتى علىّ .

يا عبد لا تكن بالحكم[8] فيعثر بك ولا تكن بالحكومة فتضعف بك .

يا عبد لا تكن بالأشباه[9] فيشتبه عليك ظهور[10] الظاهرات، ولا تكن بالظاهرات فتراع إذا بدت الباطنات .

يا عبد لا تكن بالأسباب فتنقطع بك، ولا تكن بالأنسات فتتفرق عنك .

---

(١) فيا ج (٢) اباك ج اتك م (٣) عل ق (٤) عليك ق

(٥)ـ(٥) ق ـ (٦) ق ـ (٧) لتخطفك ق (٨) فيعتربك ق فيغربك م

(٩) فيشبه ق (١٠) الظاهرين ج

يا عبد لا تكن بالعقود[1] فيحلّ ما عقدت، [2]ولاتكن[2] بالعهود[3] فيخفر ما عاهدت .

يا عبد [4]إنى أنا الله جعلت فى كل شيء عجزا وجعلت فى كل عجز فقرا .

يا عبد [4]إنى أنا الله جعلت فى كل فقر هلكا وجعلت لكل هلك عدما .

يا عبد [4]إنى أنا الله أنظر الى العـدم فى عدمه كنظرى إليه فى مشهده ويعرفنى بذلك أولياء حضرتى وينكر ذلك من صفتى من لا يقرّ بربوبيتى .

يا عبد لا تكن بالفانيات [5]فتخبر عنك يوم الروع[6] فتنوح[7] لفقد ما كنت به فتدخل فى جملة أهل الفزع .

يا عبد كن لى[8] فى كل حال أرسل عليك[9] يوم أبدو علامة تثبتك[10] فلا تروعك فيه الأرواع ولا تفزعك فيه الأفزاع[11] يحسبك أهل[12] الروع[11] منهم لظهور لبسة التعظيم عليك ويحسبك أهل الفزع منهم لظهور لبسة التسليم فيك .

يا عبد القول الحقّ ما أثبتك فى الوجد بى من[13] كل قائل فاعتبر[13] الأقوال[14] بوجدك بى واعتبر وجدك بى بإعراضك[15] عن سواى .

يا عبد احفظ مقامك منى أن تخطفك الأقوال والأعمال فما اقال لك فى مقامى فقله وما انفعل لك فى مقامى فافعله .

يا عبد إن مقامى[16] لا تلجه[17] الأقوال ولا تدخله الأعمال .

يا عبد ما فى مقامى قول واليه أدعو ولا فى مقامى فعـل واليه أدعو[18] فأدعو اليه من عرف مقامى وأدعو اليه من شهد قيامى .

---

(١) فتحل ق (٢)–(٢) م – (٣) فتخفر ق (٤) انى م

(٥) فتخبر ق م (٦) فتنوح ق م (٧) لفقد م (٨) بى ق (٩) اليك ق

(١٠) تلبسك ق م (١١)–(١١) م – (١٢) الورع ق (١٣)–(١٣) ق –

(١٤) بالوجد ق (١٥) عن ج (١٦) ق – (١٧) مقامك ج (١٨) م –

يا عبد أخرج قلبك من المؤتلف تخرج من المختلف .

يا عبد إن لم تخرج قلبك من المؤتلف لم تعرف[1] حكمتي ولم تبصر بينتي .

يا عبد المؤتلف كلما سلمت عقباه والمختلف كلما هلكت عقباه .

مخاطبة ٢٠

يا عبد[2] إن عبدى الذى هو عبدى هو[3] اللقى الملقى[4] بين يدى[4] .

يا عبد عبدى الذى هو عبدى هو[5] الغضبان لى على نفسه لا يرضى .

يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو المستقر فى ذكرى فلا ينسى[6] .

يا عبد اذا جاءت ترجمتى فانقطع بها عن ملكى وملكوتى ثم اذا بدت ترجمتى فانقطع عنها إلىّ[7] تصير التراجم والحروف آلة من آلات معرفتك ومركبا من مراكب نطقك .

يا عبد أقبل علىّ لا من طريق ولا من علم تقبل علىّ وأقبل عليك .

يا عبد اجأر إلىّ بمحامدى فى السراء أدافع[8] عنك بنفسى الضراء .

يا عبد واصل بين طهارتك تواصل[9] بين نعيمك ، إنك إن لم تفصل بين طهارتك لم تفصل[10] بين نعيمك .

يا عبد لن تعرفنى حتى ترانى أوتى الدنيا ، أرغد وأهنأ ما عرفت[11] من[12] الدنيا[13] لعبد عصى[13] وأغنى من عرفت من العبيد فترضى بما زويت عنك وتعلم أننى زويت إعراضى[14] عنك[15] وزويت حجابى[15] .

يا عبد[16] ميعاد ما بينك وبين أهل الدنيا أن تزول الدنيا فترى أين انت وأين أهل الدنيا .

---

(١) حكمى م (٢) م — (٣) اللقاء ج ق (٤)-(٤) ق —
(٥) العصيان ج (٦) تنساه ق (٧) تطير ق (٨) ادفع ق (٩) يواصل ق
(١٠) يفصل ق (١١) لم ج (١٢) منه م + (١٣)-(١٣) ق —
الدنيا ج (١٤) اعصى ق (١٥)-(١٥) اعزل ضمنك م (١٦) ق —

مخاطبة ٢١

مقام ردّ موهبة الكيل

يا عبد[1] كلما كان أشعث كان أنظر[2] وكلما كان أعرف كان أشعث وكلما كان أعذل[3] كان أعرف وكلما كان أعمل كان أعذل[3] وكلما كان أنفع[4] كان أعمل وكلما كان أصبر كان أنفع[4] وكلما[5] كان أشكر كان أصبر وكلما كان أذكر كان أشكر وكلما كان أستر كان أذكر وكلما كان أشهر[6] كان أستر[7] وكلما كان أجمع كان أشهر وكلما كان أسرع كان أجمع وكلما كان أخف[8] كان أسرع[9] وكلما كان أورع[10] إلى[11] كان أخف وكلما كان أهيب من نفسه كان أورع الى ربه وكلما كان أرهب كان أهيب[10] وكلما كان أرغب كان أرهب وكلما كان أطلب[12] كان أرغب[12][13] وكلما كان أنسب كان أطلب[13] وكلما[14] كان أعظم[15] كان أنسب وكلما كان أكظم كان أعظم وكلما كان أحكم كان أكظم وكلما كان ألزم كان أحكم وكلما كان أكتم كان ألزم وكلما كان أسلم كان أكتم وكلما كان أقوم كان أسلم وكلما كان أدوم كان أقوم وكلما كان أخص كان أدوم وكلما كان أخلص كان أخص وكلما كان أغض كان أخلص وكلما كان أخلص كان أنفذ وكلما كان أنصت كان أفرغ وكلما كان أفزع[16] كان أنصت وكلما كان أقرب كان أفزع[16] وكلما كان أدأب كان أقرب[17] وكلما كان آدب كان أدأب وكلما كان أنصب كان آدب[18] وكلما كان أيقن كان أنصب[19] وكلما[14]

(١) انضر م (٢) يا عبد كلما ق م (وكذلك دائما) (٣) اعزل ق م

(٤) اقنع ق م (٥) وقع فى الأصل معترضا فى رد موهبة الكيل فأخرناه ق +

(٦) فى الملكوت م + (٧) فى الملك م + (٨) على م +

(٩) أخفى ج (١٠)-(١٠) ج - (١١) ق - (١٢)-(١٢) ج م -

(١٣)-(١٣) ج - (١٤)-(١٤) ج - (١٥) اعلم ق (١٦) افرغ م

(١٧) انصب م (١٨) أداب م (١٩) انصت ق

[1]كان أثبت كان أيقن وكلما كان أشهد كان أثبت وكلما كان أحضر كان أشهد وكلما كان أحضر كان أحضر[1] وكلما كان أكشف كان أحضر[2] .

مخاطبة ٢٢

يا عبد اذا أقبلت على جاء كل شيء ليتبعك[3] فهوى أوله ذنبك إنه لا يدخل إلىّ إلا أنت .

يا عبد اذا أقبلت إلىّ فلا مصاحب يصحبك ولا مشيع يشيعك ، وقف العلم على حدّه منك ووقف العمل على حدّه من العلم وفارقك وأنت تأتى[4] إلىّ فريق فريق .

[5]يا عبد إن نورى طلع عليك فجئت به إلىّ[5] .

[6]يا عبد أنا الصفوح صفتى صفح الكرم[6] ، وأنا الكريم صفتى كرم العفو .

يا عبد لا تنطق فمن وصل إلىّ لا ينطق .

يا عبد و يا كل عبد نهارك لعلمك الذى[7] اتيتك وليلك لرؤيتى[8] والنظر إلىّ .

يا عبد و يا كل عبد إن ربك غفور غفور و إن ربك شكور شكور[9] ، غفور غفور يغفر ما تقول لا يغفر ، شكور شكور يقبل ما تقول[10] لا يقبل[10] .

يا عبد و يا[11] كل عبد[11] من وقف بين يدىّ يده فوق متون السماء والأرض وعلى وجوه الجنّة والنار[12] لا يقف فيهنّ[13] فيكن مسكنه ولا يلتفت عليهنّ[13] فيكن مشتكاه ،

---

(١)ـ(١) ج – (٢) وكلما كان أحضر كان أحضر ج + (٣) فهوى ق
(٤) اليه ق (٥)ـ(٥) م – (٦)ـ(٦) م – (٧) اتيتك ج (٨) وانظر ج
(٩) يا عبد و يا كل عبد ق م + (١٠)ـ(١٠) م – (١١)ـ(١١) ج –
(١٢) ولا م (١٣) فتكن ق

أنا حسـبه الذى لا ترجع مراجع معرفته إلا إلىّ ولا يقف[1] علمه[2] وخواطره إلا بين يـــدىّ .

يا عبد[3] ويا كل عبد أطلع[3] بنــورى على كل قلب عرفنى ليراه[4] ويرانى[5] أيـن أنا منـــه .

مخاطبـــة ٢٣

يا عبد قف لى فى المصاف[6] بعلمك وقف لى فى المصاف[6] بعملك وقف لى فى المصاف[6] بقصدك ولا تقف لى فى المصاف[6] بقلبك ، إنى اصطفيت قلبك لنفسى لا لعبادتى وإنى اصطفيت قلبــك لنظرى لا لمصاف[6] الوقوف بين يدىّ ، إنّ لى قلوبا غرت عليهـا من الوقوف بين يدىّ لكيلا ترى الواقفين بين يدىّ[7] فتحتجب عن النظر إلىّ برؤية الواقفين لى ، فجعلتها فى يدى[7] فهى[8] مقيمة عندى ، لا تخرج الى الى المقامات ولا يدخل إليها سواى فهى تنظر إلىّ وهى تسمع منى وهى تتكلّم عنى .

يا عبد القلب فى يد الرب ولسان القلب يتكلّم فى المقام بين يدى الرب .

يا عبد جرت ما لم يأخذك عنك وغلبت على ما لا يقسمك عن مقامى ، فكانت كلمتى العلياء فلا تأخذك كلمته وكانت محجتك[9] هى الاستواء فلا[10] تأخذك محجته[11] .

يا عبد إذا كنت بى فلا يسعك المكان ، وإذا نطقت بى لم[12] يسـعك[13] النطق[13] .

يا عبد ما لشىء علىّ حقّ ولا لعلم علىّ مطلع ولا لحكمة بى متعلّق ولا لاسم[14] ولا وصف من دونى حكومة ، فمن تعرّفت إليه باسم أو وصف أو علم أو حكمة فجرى بحكم ما عرّفته لغير وجهى أجريت الحكم وكتبته ساحرا ومن موالاتى بريئا .

---

(١) ق – (٢) وخاطره ج خواطره ق (٣)–(٣) ج – (٤) اتراه ق م
(٥) وترانى ق (٦) المضاف ق (٧)–(٧) ج – (٨) فهو ج (٩) محجبك ج
(١٠) م – (١١) مجبه ج (١٢) لم ق (١٣) يسبعك م (١٤) أو م

يا عبد الحرف خزانتى فمن دخلها فقد حمل أمانتى ؛ فإن حمل لى لا لنفسه فكرامتى ، وإن حمل لى ولنفسه فطالبتى[(١)] ، وإن حمل لنفسه لا لى فبرئ من ذمتى .[(١)]

يا عبد ملّك علم كل عالم عليه أمره[(٢)] وأوجب على كل مسمّى اسمه[(٣)] ، وأنا العالم[(٣)(٤)] الذى لا يملّك علمه عليه أمره فيصرفه ولا يوجب عليه اسمه ، فإلىّ[(٥)] مرجع العلم[(٦)] يرجع الى باب من أبواب الاسم والىّ مرجع[(٦)] الاسم يرجع الى نور من أنوار التسمّى .

يا عبد اشهدنى فى الحرف تشهد الصنعة ، واشهدنى فى العلم تشهد الحكمة ، واشهدنى فى الاسم تشهد الوحدانية .

يا عبد الحقيقة تمدّ الأسماء والمدد قيومية قيمة تثبت بمعنى قيم يدور فى ملك وملكوت قائم ويتصرّف على تصريف لازم ثم يرجع بمباديه ومراجعه الى ملك دائم[(٧)] .

يا عبد الحرف لغات وتصريف وتفرقة وتأليف وموصول ومقطوع ومبهم[(٨)] ومعجم[(٩)] وأشكال وهيئات ، والذى أظهر الحرف فى لغة هو الذى صرّفه والذى صرّفه هو الذى فرّقه والذى فرّقه هو الذى ألفه والذى ألفه هو الذى واصل فيه والذى واصل فيه[(١٠)] هو الذى قطعه والذى قطعه[(١١)] هو الذى أبهمه[(١٢)] والذى أبهمه[(١٣)] هو الذى أعجمه والذى أعجمه[(١٢)] هو الذى أشكله[(١٤)] والذى أشكله[(١٤)] هو الذى هيّأه[(١٥)] ، ذلك المعنى هو معنى واحد ذلك المعنى هو نور واحد ذلك الواحد[(١٦)] هو الأحد الواحد .[(١٧)]

---

(١)–(١) ق – (٢) ق – (٣)–(٣) على كل عالم ج (٤) الذى لا يملك علمه عليه ج + (٥) ما لا يعرفه ج + (٦) مرجوع ق م (٧) نافذ القدرة حاكم ج + (٨) وافهام ج (٩) وتعجيم ج وتفخيم ق (١٠) قطع فيه ق (١١) افهمه ج م (١٢)–(١٢) م – (١٣) افهمه ج (١٤)–(١٤) ق م – (١٥) شكله ق (١٦) النور ق + (١٧) نسخة ما فى الدفاتر الستة المكتوبة بالنيل فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج +

مخاطبة ٢٤

يا عبد سقطت معرفة سواى وما ضرّك[١]، ثبت تعرّفى لك هو حسبك .

يا عبد أنا ولى[٢] التعريف كما[٣] أريد .

يا عبد ما برزت لشيء فأويت[٤] به إلا إلىّ .

يا عبد كلّ[٥] قسم قسمته لك سترة على معرفة ، فإن رأيتنى ولم تره أظهرتها وإن رأيته ولم ترنى أخفيتها .

يا عبد أىّ عارض عرض لك فلم ترنى فيه فابك من غيبتى لا منه .

يا عبد من دعاك سواى فلا تجبه أكتبك جليسا وإلا فلا .

يا عبد إنما[٦] تبدو وجوه المودّة للصائمين[٧] وجوههم فى غيبتى عن العيون الناظرة .

يا عبد من عرفنى سامر الخطر[٨] ومن سامر الخطر مقت نفسه وإن ذكر .

يا عبد من مقت نفسه غض عما لها رهبة وعما عليها رغبة .

يا عبد ما بدوت[٩] لقلب فتركته معه .

يا عبد أنا أرؤف من الرأفة وأرحم من الرحمة .

يا عبد لا تنظر الى ما أبديه بعين ما يعود عليك تستغنى[١٠] من أوّل نظره ولا تذل لشيء .

يا عبد اذا بدوت[١١] لك فلا غنى ولا[١٢] فقر .

---

(١) م — (٢) التصريف ق (٣) أريده ق (٤) فاديت م
(٥) كم ق (٦) انى ق (٧) للصايبين ق (٨) يا عبد من ق م
(٩) بديت ج م ابدات ق (١٠) لتستغنى ج (١١) بديت ج ق بدات ق
(١٢) عنى ج +

يا عبد انظر إلىّ أظهر ولا أثبت الإظهـار به ترانى[(١)] وهى رؤيتى ، انظر[(٢)] إلىّ أثبت[(٢)] الإظهار به ترانى[(١)] وتراه[(٣)] وهى غيبتى .

يا عبد أنت رق ما[(٤)] استولى عليك .

يا عبد إن رأيتنى فى استيلائه[(٥)] واستولى عليك[(٥)] فاحذر لا أكتبك مشركا .

يا عبد إن استولى عليك ولم ترنى فاهرب الى عدوك إن أجارك[(٦)] .

يا عبد لأجلك ظهرت .

يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفيته فلا أظهره .

يا عبد لا تجعل همـك[(٧)] تحت رجليك تنقسم بمجاورته فأخرجه من قلبك فأنا وهو[(٨)] لا[(٩)] نجتمع .

يا عبد قلب أنظر[(١٠)] فيه لا يعقد على حسنة ولا يصرّ على سيئة .

يا عبد قل لقلبك عقدك[(١١)] قصد و إصرارك قصد[(١١)] وأنت ابن الاختلاف .

يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .

يا عبد ترتّب عليك ما أطمأنت به لا محالة .

يا عبد تبدو رؤيتى فلا تمحو آثار غيبتى[(١٢)] ذلك هو البلاء المبين .

يا عبد رؤيتى لا تطمع فى الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعـد بالرؤية ذلك هو الحجاب .

يا عبد بينى و بينك وجدك بك فألقه أحجبك عنك .

يا عبد اشترنى بمـا سرّك وساءك يفنى الثمن و يبقى المبتاع[(١٣)] .

(١)ـ(١) م ـــ (٢)ـ(٢) اليا ثبت ق (٣) ق ـــ (٤) مستولا ق
(٥)ـ(٥) ق (٦) اجاءك م (٧) م ـــ (٨) ج ـــ (٩) يجتمع م
(١٠) انظره ق (١١)ـ(١١) عقدكقصد م (١٢) م ـــ (١٣) المتاع م

مخاطبة ٢٥ [١]

يا عبد ابن[٢] لقلبك بيتا جدرانه مواقع نظرى فى[٣] كل مشهود[٤] وسقفه قيوميتى بكل موجود وبابه وجهى الذى لا يغيب .

يا عبد اهدم ما بنيته بيدك قبل[٥] أن أهدمه بيدى .

يا عبد إن سوّيتك على غيبتى فقد حجبتك حجابا لا أكشفه .

يا عبد أبغض ما أبغضت وإن تحبب[٦] اليك وتزيّن[٦] لك ، ألا تبغض دارا أحبّائى فيها تحت التراب .

يا عبد أحبب ما أحببت وإن تمقّت اليك .

يا عبد أصل المعصية لِمَ وأصل الطاعة سقوط لِمَ .

يا عبد انما أضرب لك المثل لأصرفك عنك بتصريف الحكمة .

يا عبد لم أرضك إلا لرؤيتى فلا ترضك لغيبتى .

يا عبد انظر لما تفرح وتحزن .

يا عبد فرحك بما آتيتك أولى من حزنك على ما لم أوتك[٧] .

يا عبد قطع ما بينك وبين الأشياء رؤيتى[٨] ووصل ما بينك وبين الأشياء غيبتى .

[٩] يا عبد إن غابت رؤيتى[٩] من قبل عجزك وطلع عجزك من قبل إيقانى لك فأنت المحمول[١٠] .

يا عبد انظر لما تنتظر فرجى ، اتقنى لا تنتظر فرجا منى .

---

(١) نفرق المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلمائة ج + (٢) قلبك ج (٣) ق –
(٤) ق – (٥) ق – (٦)–(٦) تزين ق م (٧) اتك ج
(٨) يا عبد وصل ق م (٩)–(٩) م – (١٠) المحمود ق

يا عبد إبناء معرفتى فى غيبتى[1] أقضاء سفر لا يستريح .

يا عبد إن عجبت[2] فمن تركى[3] إياك تذنب وتتوب .

مخاطبـــة ٢٦

يا عبد بنيت لك[4] بيتا بيدى إن هدمت ما بنيته بيدك .

يا عبد اذا رأيتنى فلا والد يستجرك ولا ولد يستعطفك .

يا عبد اذا رأيتنى فى الضدين[5] رؤية واحدة فقد اصطفيتك لنفسى .

يا عبد ولّنى[6] أمرك بطرح أمرك .

يا عبد الغيبة أن لا ترانى فى شيء ، الرؤية أن ترانى فى كل شيء .

يا عبد اجعل لى يوما ولك يوما[7] وابتدئ بيومى[8] يحمل يومك يومى .

يا عبد اصبر لى يوما أكفك غلبة الأيام .

يا عبد اذا لم ترنى تخطفك كل ما ترى .

يا عبد لو ألفت بحزنك بين ما يختلف عليك[9] وارتبطت بفرحك ما يلائمك كان مرادى[10] الغالب .

مخاطبـــة ٢٧

يا عبد إن لم تنظر إلىّ فى الشيء نظرت إليه .

يا عبد إذا نظرت إليه بغتة وهو أن تراه ولا ترانى قبـل رؤيتك له تداركتك ، وإن نظرت إليه بعد رؤيتك إياى فيه[11] نظرت متعمّدا فسلّطته عليك .

(١) أيضا ق انضاء م (٢) فاعجب من م (٣) ترنى م (٤) اليك م
(٥) الضدية م (٦) فى ج + (٧) وانت ق (٨) تحمل ق (٩) رطبت ج
(١٠) امرى ق (١١) ج −

يا عبد قد رأيت رؤيتى ورأيت غيبتى فاجعل غيبتى فداء رؤيتى أجمع عليك الكشف .

يا عبد همّ بقى له همّ ما هو منى ولا أنا منه .

يا عبد عقب نهارك على آثار ليلك .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقى[(١)] الليل والنهار فرق فى الرؤية .

يا عبد الاسم[(٢)] سترة على العين .

يا عبد مقامى فى الدنيا فى الرؤية ووعيدى فى الدنيا الغيبة .

يا عبد مقامى فى الآخرة الكشف وغيبتى فى الآخرة الغطاء .

يا عبد الكشف جنّة الجنّة، الغطاء نار النار .

يا عبد الولى يقبل كله ويعرض كله .

يا عبد لن ترجع[(٣)] عن منظر[(٤)] حتى تنظر ما وراءه .

يا عبد أضاء الضياء بضيائك فى الرؤية وأظلمت الظلمة بظلمتك[(٥)] فى الغيبة .

يا عبد رؤيتى كالنهار تشرق وتنير[(٦)] وغيبتى كالليل توحش وتجهل .

يا عبد غيبتى تريك[(٧)] كل شىء ورؤيتى لا يبقى معها شىء .

مخاطبة ٢٨

يا عبد كلاهما لك عبرة إضعافى إياك عن الضعيف وتقويتى إياك على[(٨)] القوى .

يا عبد أنت أعظم عندى حرمة من أسمك[(٩)] .

---

(١) ج –   (٢) ستر ق   (٣) تنظر ج +   (٤) منظرى ق

(٥) لظلمتك ق م   (٦) وتبين ق م   (٧) تزيل ق   (٨) من م

(٩) أسمك ق

يا عبد يومك[1] هو عمرك .

يا عبد لا تعين علىّ مسألتى فتكون كالطالب مفترا منى .

يا عبد سلنى حفظك علىّ[2] لا أرضى[3] لك سواى[3] حافظا .

يا عبد وكلت[4] حرمانى بطلبك منى .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقيت منى ومنك المطالبة .

يا عبد لا تصحّ المحادثة إلا بين ناطق[5] وصامت[5] .

يا عبد وكلت حجابى بطلبك لى[6] .

مخاطبة ٢٩

يا عبد إنما يحير[7] من لا رب[8] له .

يا عبد قلب تعترف إليه ربه إن رأى خيرا حمد ، وإن رأى شرّا قال رب اصرفه عنى فصرفه .

يا عبد سيماء كل وجه فيما أقبل عليه .

يا عبد رمزت الرموز فانتهت[9] إلىّ وأفصحت الفواصح فانتهت[9] إلىّ .

يا عبد يسبّحنى كل شىء صامت[10] فى الصامت وناطق[11] فى الناطق[12] .

---

(١) نومك ق (٢) أن ج + (٣)-(٣) سواى لك ق سواك م

(٤) حرمانك ج + (٥)-(٥) صامت وناطق ق (٦) منى م (٧) يخبر ق

(٨) أدب ق (٩)-(٩) انتهت ج (١٠) صامته ق (١١) ناطقه ق

(١٢) بالنيل سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ج +

مخاطبة ٣٠

يا عبد مهما[1] كنت والسوى سبب تعرّفى فإنك على عاميتك .

يا عبد ما أرسلك تعرّفى إلىّ فما وصلت إلىّ .

يا عبد صاحب الرؤية يفسده العلم كما يفسد الخل العسل .

يا عبد صاحب الغيبة أولى أن يعلم ويعمل .

يا عبد قل أثبتنى مثبتا لك فيما أثبتنى .

يا عبد قل وارنى عن التوارى فيما واريتنى .

يا عبد قل أرنى وجهك فيما رأيتنى[2] ووجّهنى لرؤيتك أينما وجّهتنى .

يا عبد قل داونى مما داويتنى .

يا عبد فى[3] الدواء عين من[4] الداء .

يا عبد الداء والدواء للغافل .

يا عبد ذكرى الحقّ لا فى رؤية ولا فى[5] غيبة ، إن ذكرتنى فى الغيبة فمن أجلك وإن ذكرتنى فى الرؤية احتجبت بذكرك .

يا عبد بيتك منى فى الآخرة كقلبك منى فى الدنيا .

يا عبد نم وأنت ترانى[6] أمتك وأنت ترانى .

يا[7] عبد استيقظ وأنت ترانى أحشرك وأنت ترانى[7] .

يا عبد مجمع الألسنة فى الغيبة .

---

(١) ما ج ق + (٢) أريتنى ج (٣) الداء ق (٤) الدواء ق

(٥) م — (٦) أميتك ج (٧)—(٧) ق —

يا عبد لا فى الرؤية صمت ولا نطق، إن الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس فى رؤيتى فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .

يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك[1] قيمتك عندى .

يا عبد استعذ بى من[2] سرك[3] بأبوائك إلى[4] .

يا عبد الرؤية علم الادامة فاتبعه تغلب على الضدية .

يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .

يا عبد أنا الشهيد لا لك فتعبد ما لك ولا لى فتحتجب بملكى .

يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغنى عنه وعنك .

يا عبد ما أحوجتك لذلتك على لكن لتجعل مطالبك عندى أينما طلبت .

يا عبد لا[5] ترض سواى وتقبل إلى أرددك اليه .

مخاطبة ٣١

يا عبد[6] عكوفك على[7] الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة .

يا عبد ترانى يوم القيامة كما ترانى[8] يوم فرحك وحزنك .

يا عبد لست لشىء سواى فتكون به .

يا عبد الغيبة والنفس كفرسى رهان .

يا عبد الروح والرؤية ألفان مؤتلفان .

يا عبد تقلب القلب فى الغيبة أسلم له فى الرؤية .

---

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج ق (٣) بأبرايك ق (٤) بك ج +
(٥) يرض ق (٦) علوفك ق (٧) عن ج (٨) قوم م

مخاطبة ٣٢

يا عبد[1] الكون كالكرة والعلم كالميدان .

يا عبد ما أنا لشيء فيحويني[2] ولا أنت لشيء فيحويك، انما أنت لي لا لشيء وانما أنت بي لا بشيء .

يا عبد احترق نور الغيبة في الرؤية .

يا عبد أنت من كل شيء وهو منك في الغيبة ولست منه ولا هو منك في الرؤية .

يا عبد اسلك إليّ كل طريق تجدني على[3] الصدر حاجبا[3] ترجع وتتفرق[4] يصحبك بلواك بك تستغفر وتتوب أفتح لك بالتوبة طريقا[5] تسلكه وأحجبك ترجع فأعارضك تتوب فأفتح لك فلا أزال أردك أردك[6] إليّ بالحجبة وأفتح لك أبواب[7] الطرق[7] بالتوبة، ذلك لأجوزك الحجاب وأرفعك عن منتهى الأبواب .

مخاطبة ٣٣

يا عبد[8] قل لبيك وسعديك والخير[9] بك واليك ولك[10] ومنك وبيديك[10] .

يا عبد قل أثبتني في الغيبة على لجة[11] بحر تضربها الرياح المثبتة وأثبتني في الرؤية على ثبت لم تسمه لغاتك المنهجة فأرني تثبيتي[12] في غيبتك وولني لوجهك في رؤيتك .

يا عبد ما تطلب مني، إن طلبت ما[13] تعرف رضيت بالحجاب وإن[14] طلبت ما لا تعرف طلبت[15] الحجاب .

---

(١) العلم ق (٢) فتحويني ج ق (٣)-(٣) حاجبا ق (٤) وتتحرك م

(٥) وطريقا ج (٦) ق - (٧)-(٧) باب الطريق ق (٨) ج -

(٩) والخير ج (١٠)-(١٠) ق - (١١) محو ج (١٢) بيتي ج

(١٣) طلبت ق + (١٤) م - رضيت ج (١٥) بالحجاب ق

يا عبد كيف لا تطلب منى وقد أحوجتك أم كيف تطلب منى وقد بدأتك .

يا عبد[(١)] لك تارة فى الغيبة فاطلبنى وطالبنى لا[(٢)] تدركنى ولا لتسبقنى .

ياعبد ولك الرؤية فأنت للرؤية ، لك تارة[(٣)] فى الرؤية[(٤)] وهى معدنيتك القارة[(٥)] ومو ألتك[(٦)] الحاوية فلا هرب وهى نافية ما سواها ولا طلب .

يا عبد وارنى عن الغيبة أوارك عن الرؤية .

يا عبد رؤيتك[(٧)] للرؤية غيبة .

يا عبد[(٨)] غيبتك عن رؤية الرؤية رؤية[(٨)] .

يا عبد قل لك[(٩)] كل شىء وأنا شىء[(١٠)] ولام الملك[(١١)] أسبق من شين الشىء فألق لام ملك على شين شىء[(١٢)] أراك مالكا تحكم ولا أرانى مملوكا يتحكم .

مخاطبـــة ٣٤

يا عبد من دل على الحجاب فقد رفعت له نار الوصول .

يا عبد من حادته[(١٣)] المعرفة[(١٣)] صم على[(١٤)] التعريف .

يا عبد اصحبنى إلىّ تصل إلىّ .

يا عبد الحاجة لسانى عندك تخاطبنى به أسمع وأجب[(١٥)] .

يا عبد ألق الاختيار ألق المؤاخذة البتة .

يا عبد اكفنى عينك[(١٦)] أكفك قلبك .

---

(١) ق —   (٢) لتذكرنى ق تدركنى م   (٣) الرؤية م   (٤) لا ج ق +
(٥) التارة ج   (٦) مويلتك ج ق موئليتك م   (٧) الروية م   (٨)—(٨) م —
(٩) لى م +   (١٠) ولا ق   (١١) ق —   (١٢) الشىء ق
(١٣)—(١٣) جاذبه التعرّف ج   (١٤) عن ق   (١٥) وأجيب ق   (١٦) منك م

يا عبد اكفنى رجليك أكفك يديك[١] .

يا عبد اكفنى نومك أكفك يقظتك .

يا عبد اكفنى شهوتك أكفك حاجتك .

يا عبد إذا رأيتنى فالسوى كله ذنب و(١)إذا لم ترنى(١) فالسوى كله حسنة .

يا عبد إذا(٢) بدوت أفنى السوى وأظهر فقد أذنتك ببقائه إذا غبت و(٣)إذا(٢) بدوت لك ففنى ما سواى فلن يعود(٤) لعين قلبك(٥) من بعد(٥) .

يا عبد احرس قلبك من قبل عينك و إلا فما حرسته أبدا(٦) .

يا عبد لا تبع داءك إلا بالدواء(٧) فهو قيمته .

يا عبد صاحب الرؤية لا فى العلم فأحاسبه ولا فى الجهل فأجانبه .

يا عبد سواء على صاحب الرؤية أأقبل سواى عليه أم أدبر .

يا عبد إذا لم ترنى فعاد كل شىء فهو عدوك وأنت عدوه .

يا عبد إذا رأيتنى(٨) فوال كل شىء فهو وليك وأنت وليه .

يا عبد عداوته أن لا تطيعه(٩) وموالاته أن تطيعه(٩) .

يا عبد بلاؤك هو البلاء ، إن رأيتنى فالشرك من ورائك وإن لم ترنى(١٠) فالحجبة من ورائك .

يا عبد قل أثبتنى لك كما أثبتّنى بك .

يا عبد أحببتك فخلت فى معرفتك بكل(١١) شىء فعرفتنى وأنكرت كل شىء .

يا عبد اذا رأيتنى فلا أمر يطالبك ولا نهى يجاذبك .

---

(١)ـ(١) رأيتنى ج ق (٢) بديت ج م بدأت ق (٣) يا عبد إذا ق م

(٤) يعد ج ق (٥)ـ(٥) ق ـ (٦) ق ـ (٧) فانه ق (٨) فهواك ق

(٩)ـ(٩) ق ـ (١٠) فالحجة ق (١١) منى كل ق

يا عبد اذا رأيتني فكن في الغيبة كالجسر يعبر عليه كل شيء ولا يقف .

يا عبد اذا رأيتني ضننت[١] بك على الطرق إلىّ فلم أقمك بسواى بين يدىّ .

يا عبد ما في رؤيتي حسنة فكيف تكون سيئة ولا في رؤيتي غنى فكيف تكون[٢] حاجة .

يا عبد انما تختلف في الضد[٣] وما في رؤيتي ضد[٣] .

مخاطبة ٣٥

يا عبد اجعل قلبك على يدىّ لا[٤] يناله شيء ولا يخطر به .

يا عبد من استبدل رؤيتي بغيبتي فقد بدل نعمتي .

يا عبد لا تستظل بالمفازة[٥] فما في رؤيتي اضحاء[٦] ولا ظل .

يا عبد انما المفازة منزل رجلين مشرك بي أو محجوب عني .

يا عبد المفازة[٧] كل ما[٨] سواى .

يا عبد ما في الرؤية إحقاق ولا استحقاق .

يا عبد أنا باعث الآراب فاذا أتتك فقل اكفني رسلك .

يا عبد أدللت عليك وأظهرت لك حبّي لك إذ[٩] كلمتك بكلام أمرتك أن تكلمني[١٠] به .

مخاطبة ٣٦

يا عبد كيف يكون عبدى من لا يسلم الى ما أظهرت أصرفه كيف شئت وأقبله حيث أشاء .

---

(١) ضنيت ق (٢) صاحبه ق (٣)-(٣) م — (٤) يباله ج (٥) بالفازة م
(٦) اصحا ق (٧) ق — (٨) سوى (٩) اذا م (١٠) ق —

يا عبد قل لبيك باستجابتك أثبتنى لحقيقتك التعلّق بندائك .

يا عبد علم هذا فى الغيبة جامع لك عنها .

يا عبد اذا أسفرت لك انقطع السبب واذا رأيتنى انقطع النسب .

يا عبد ما كل مسفر[١] يرى ، أنا الملك[٢] المسفر بالكرم المحتجب بالعزة أقبل من قصدنى وأعطى من سألنى .

يا عبد اذا أردت حاجة فاغد أو رح بها إلىّ[٣] وميقاتها[٤] إيثارى[٥] إياك عليها .

يا عبد لا تعيّن حاجتك ولكن أخفها حيث علمك وقل أحسن[٦] النظر لى أنا المسمى[٧] قم بى فى أمرى أنا الميل كله اختر لى أنا الجاهل بمصلحتى بين يديك عافنى من التخيّر عليك أظفر بعفوك ظلنى[٨] بالخيرة لى أستظل بظلك أجر[٩] على مسئلتك بايجاد حكمتك أرنيك[١٠] فيما أسررت وفيما أظهرت أكن بك فلا يتخطفنى سواك وأكن لك فلا أعرف سواك فلا أكون إلا بما أراك .

يا عبد قل أسالك خيرة تقوم بى فى مطالبك وغيرة تصرف عيون قلبى الى فنائك[١١] .

يا عبد أعززتك وأذللت كل شىء لك[١٢] فلم أرض مقيلك فيه ضنة[١٣] بك وإقبالا عليك .

يا عبد إذا سألت فقل أسألك ما ترضاه وأسألك زينة بين يديك وحلية حسنة فى التعرّض[١٤] لفضلك وعينا ناظرة الى مرادك ومواقع غيرتك .

يا عبد فإن أقضها لك أكفكها[١٥] بقيومتى التامة فلا تختلسك خوالسها منى أبدا وإن لم أقضها لك أكتبك ممن ابتغى وجهى وآثر[١٦] على ما عنده[١٧] ما عندى .

---

(١) مستقر ج (٢) المستقر ج (٣) وحيقا ق (٤) اثارق ج ق
(٥) ق — (٦) حسن ج (٧) المنى ق (٨) صلنى ج ق
(٩) احر ق (١٠) ارينك ق م (١١) قنابك ج (١٢) ق م —
(١٣) م (١٤) تعرض م (١٥) اكفها م (١٦) ج — (١٧) ق —

يا عبد أنا من وراء كفايتك فقل حسبي الله ونعم الوكيل .

يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربي ربي أقل[١] لبيك لبيك لبيك .

يا عبد أنا أجبت نداءك أصممتك عمن ندا غيري ما بقيت .

يا عبد انظر الى كل شيء وأنت تراني كيف تحكم فيه ولا[٢] يحكم فيك .

يا عبد وار مطالبك عن الهجوم عليّ فاذا أذنت[٣] لك فاستخرني أحكم لك بالحسنين .

يا عبد إذا آثرتك[٤] على الحاجة[٥] فإن لم تر زاجري فهو إذني[٦] في مسئلتي .

يا عبد إذا أدللتك فقد حجبتك وإذا رأيتني ولم تر ما مني فقد رأيتني .

يا عبد إذا رأيتني فأنت عندي وإذا لم ترني فأنت عندك فكن عند من يأتي بخير[٧] .

يا عبد إذا أرددتك الى الغيبة فتعلّق بالرّد تحسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

يا عبد أرأيت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه[٨] وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيهما أولى بالمودّة وأصدق في ادّعاء المحبّة .

يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدّث ، كذلك مهما حشتك[٩] بالذكر والحكمة عليّ فأنت بما حاشك لا على ما حاشك .

يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأوّل من رآني .

يا عبد أحبب أرضا ابتليتك بها لقد اصطفيتك إن جعلتها سترا بيني وبينك .

---

(١) لك ق (٢) تحكم م (٣) أذنتك ق (٤) أبرتك ج ترتك م

(٥) حاجة م (٦) اذاني ج م (٧) بخبر ج (٨) وأوقف م (٩) خشيتك ج

يا عبد بنت الغيبة هدمت الرؤية .

يا عبد لا رؤية ولا ذكر اتقنى لا أحتجب .

يا عبد اخل[1] بى على كل حال أهدك[2] على كل حال[2] .

يا عبد كن عندى لا يقوم لك شىء وتقوم بكل شىء .

يا عبد الرؤية باب الحضرة .

يا عبد أثبتّ[3] الأسماء فى الرؤية ومحوتها فى الحضرة .

يا عبد إذا نظرت الى الإظهار فلا تختلس عن رؤيتى تخطفك عنى[4] رؤيتى البتة .

يا عبد كل ذى قلب ذو[5] خلوة عمومها خلوة من طلب سواى وخصوصها خلوة من طلبنى .

يا عبد قيمة كل أمرئ[6] حديث قلبه .

يا عبد إذا رأيتنى فالحلّ عندى وما سواه حرام .

يا عبد إذا رأيتنى فاهدم أوطارك وأخطارك فوعزتى لا يزول الخطر حتى يزول الوطر .

يا عبد إذا رأيتنى فاكظم على رؤيتى لا أردّك الى علم من علوم السماء والأرض أحجبك به[7] عنى ما بقيت .

يا عبد لو أبديت لك سر الإظهار كله كان علما والعلم نور ورؤيتى تحرق ماسواها فاين مقر النور والعلم منك وأنت ترانى وأنا أسفر لك .

---

(١) احدنى ق اخلوبى م (٢)-(٢) م – (٣) أثبت م (٤) ج م –
(٥) ذى م (٦) أمر ج (٧) عنى به ق م

مخاطبة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر إلىّ[(١)] فكيف أنظر[(١)] الى سواه ، ربى رأيته فلم أره فاطمأنت به نفسى ، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عبدته فلم أره ، ربى حادثنى بعلمه وأسفر لى عن وجهه فأين أنصرف وهو المتصرّف وممن أسمع[(٢)] وهو على كل حديث رقيب ، ربى أذنب فأراه وراء ذنبى يغفره أحسن فأراه فى إحسانى يتممه ، ربى رأيته فما أنصفت[(٣)] ولا استضفت ، ربى طلبته فما وجدته[(٤)] وطلبنى فوجدته[(٤)] ، ربى أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد علىّ أن لا حكم إلا من أجلى ، ربى أظهرنى وأظهر لى وقال لى أظهرت لك سترة وأظهرت لك سترا والسترة بعد وأنت من ورائه والستر قرب وأنا من ورائه ، ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك أن تقر وقد بلوتك بالتقليب وقرارك فى يدى وتقليبك[(٥)] فى صدرك ، ربى أراه فأستقيم له .

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ[(٦)] رب خاطر[(٧)] وحجابك[(٨)] خاطر .

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبر إلىّ .

يا عبد الزينة تطفئ الغضب .

يا عبد نعم ما بقّته[(٩)] زينة العبد من محاسبة[(١٠)] المولى لطف معاتبته[(١١)] .

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك .

يا عبد طهور الجسم الماء وطهور القلب الغض عن السوى .

يا عبد نظر القلب الى السوى حدث وطهوره التوبة .

---

(١)-(١) م — (٢) اجتمع ج (٣) انضفت ج (٤)-(٤) ق —
(٥) وتقلبك ج (٦) ربى م (٧) يا عبد ق م + (٨) الخاطر ق
(٩) بقية ق بقيته م (١٠) محاسنة ق (١١) ق معاتبته هو من جملة المحاسبة م +

مخاطبة ٣٩

يا عبد أنا مظهر السوى ومصرّفه وقد رأيتنى فيه ومن ورائه[1] ورأيته ولم ترنى وجرى حكم تصريفى له وأنت ترانى فكنت برؤيته وجرى حكمى[2] بتصريفى له وأنت ترانى فكان هو يهئ برؤيتك لى فدعه يختلف فلذلك ما أظهرته وكن عندى فلذلك ما اصطفيتك .

يا عبد قل لقلبك امح أثر الأسماء فيك باسمى تثبت حكومته ويفنى[3] معناه به[3] .

يا عبد لا تجعلنى رسولك الى شىء فيكون الشىء هو الرب وأكتبك من المستهزئين[4] على علم .

يا عبد إذا قمت[5] إلى الصلوة فاجعل كل شىء تحت قدميك .

يا عبد قل يا رب كيف وأنت معلّم أوليائك والرفيق بأسرار أحبائك .

يا عبد قف همك بين يدىّ فإن وجدت بينه و بينى سواه فألقه برؤيتك لى من ورائه فإذا لم يبق إلا هو فانظر إلىّ فى إيجادى إياه هو[6] وهذه آخر الأمر والنهى ثم ترانى فلا أقول لك خذ ولا دع .

يا عبد احفظ حالك وهى أن ترانى فى همك لا ترى همك فى همك ترى أمرى ونهى حكومتين عليك .

مخاطبة ٤٠

يا عبد استغن بى ترفقر كل شىء .

يا عبد من استغنى بشىء سواى افتقر بما استغنى به .

يا عبد سواى لا يدوم فكيف يدوم به غنى .

(١) ج — (٢) حكم ق م (٣)—(٣) معناها به ق معناها م[1] معناهما م[2]
(٤) المستهوئين ق م (٥) للصلاة ق (٦) م —

يا عبد إن أحببت أن تكون عبدى لا عبد سواى فاستعذ بى من سواى وإن أتاك برضاى .

يا عبد رضاى يحمل رضاى[١] سكن لقلوب العارفين ، سواى يحمل رضاى فتنة لعقول[٢] الآخذين .

يا عبد رضاى وصفى وسواى لا وصفى فكيف يحمل وصفى لا وصفى .

يا عبد أنا القيوم بكل ما علم وجهل على ما[٣] افترقت به أعيانه واختلفت به أوصافه .

يا عبد استعذ بى مما تعلم[٤] تستعذ بى[٤] منك[٥] واستعذ بى مما لا تعلم تستعذ بى منى[٥].

يا عبد أين ضعفك فى القوة وأين فقرك فى الغنى وأين فناؤك فى البقاء وأين زوالك فى الدوام .

مخاطبة ٤١

يا عبد ما نورى من الأنوار فتستجزه بمطالعها ولا للظلم عليه سلطان فتخطفه بكلا كلها .

يا عبد تب إلىّ مما أكره أقدر لك ما تحبّ .

يا عبد ناجنى على بعدك وقربك[٦] واستعن بى على فتنتك ورشدك .

يا عبد أنا العزيز القادر وأنت الذليل العاجز .

يا عبد أنا الغنى القاهر وأنت الفقير[٧] الخاسر .

يا عبد أنا العليم الغافر وأنت الجاهل الجائر .

---

(١) سكنا ج (٢) لقلوب ق م (٣) افترقت ج ترقت ق (٤)-(٤) م — (٥)-(٥) م — (٦) واستعد ق م (٧) الجاسر م

يا عبد أنا المتعرف[١] بما دللت وأنا الدليل ببيان ما استعبدت[٢] .

يا عبد أنا الرقيب بما أهيمن وأنا المهيمن بما[٣] أحيط .

يا عبد أنا الجبار بما حويت وأنا القريب بما استويت .

يا عبد أنا الشهيد بما[٤] فطرت وأنا الرحيم بما صنعت .

يا عبد أنا العظيم فلا تصمد صمدى الأمثال، وأنا الرفيع فلا تتصل بى الأسباب .

يا عبد أنا الوفى بما وعدت وزيادة لا تبيد، وأنا المتجاوز عما تواعدت وحنان لا يبيـــد .

يا عبد أنا الظاهر فلا تحجبنى الحواجب وأنا الباطن فلا تظهرنى الظواهر .

يا عبد أنا القيوم فلا أنام وأنا المثبت المـاحى فلا أسأم .

يا عبد أنا الأحد فلا توحدنى الأعداد وأنا الصمد فلا تعالينى[٥] الأنداد .

يا عبد أنا الخبير فلا توار وأنا الفزد فلا تساو .

يا عبد ارض بمـا قسمت أجعل رضاك فى رضاى فلا تستكين على هواك ولا تشدد[٦] على ندبى إياك .

مخاطبـــة ٤٢

يا عبد ليس الأمين على العـلم[٧] من عمل به انمـا الأمين مر. رده الى عالمه كما أبداه[٨] له .

يا عبد العلم[٧] كله علم والأعلام كلها[٩] موقفه .

يا عبد ما بقى بينك[١٠] وبينى[١٠] شيء فأنت[١١] عبده ما بقى .

(١) المتقرب ق م (٢) استعبدته ج (٣) مما ق (٤) فيا م

(٥) يغلبنى م (٦) يستد ق تشتد م (٧)-(٧) م - (٨) ابديه ج

(٩) موقفة م (١٠)-(١٠) بنى وبينك ق م (١١) عبد ج +

يا عبد اذا استندت الى شيء فقد اعتصمت به دونى .

يا عبد من لم ينقله[١] الأدب عن غيره فأين[٢] النسب .

يا عبد ابسط قلبك بالحياء ووجهك بالتضرع .

يا عبد قل مولاى وجّهنى بوجهك لوجهك[٣] ، مولاى اذا واريتنى[٤] عنك فوار بنظرى الى معصيتى لك ، مولاى أنا منظرك فإن جعلت معصيتى بينى وبينك أحرقتها بنظرك ، مولاى حطنى[٥] بحياطة قربك وقدنى بأزمّة حبّك .

يا عبد اجعلنى بينك وبين الأشياء فإن أعطيتك[٦] فتحت لك بالعطاء بابا من العلم وإن منعتك فتحت لك بالمنع بابا من العلم .

يا عبد أعطيتك بالعطاء والمنع ومنعتك بالعطاء والمنع فذممتنى[٧] على العطاء بالمنع وشكرتنى على المنع بالعطاء فلا وحرمة ما أبرزته[٨] لك وسترتك عنه وأقبلت بك اليه وأدبرت بك عنه من رؤيتى ما أعطيتنى وفاء بالنعمة فلا شكرا على المسئلة .

يا عبد لى العطاء فلو لم أجب مناجاتك لم أجعلها له رائدا[٩] .

يا عبد لو جعلت العطاء منى مكان الطلب[١٠] منك ما دعوتنى أبدا ولا سميتنى محسنا[١١] .

يا عبد ما بتسميتك تسمّيت ولا بدعائك أعطيت وانما أسررت فيك عنك متعلّقا بى أظهر له ويرانى فأنا أكشفه تارة وتارة .

---

(١) يتقله ج (٢) باين ج (٣) ق ــ (٤) رايتنى م (٥) خطنى ج (٦) اعطتك ق (٧) ممتى ق (٨) ابرزتك له م (٩) زايدا ق (١٠) ق ــ المطلب ج (١١) معطيا م

مخاطبـــة ٤٣

يا عبد ما أذللتك بذل جمعك علىّ ولا أعززتك بعز فرقك عنى .

يا عبد الآن قد عرفت أين ترانى وأريتك أين وجهى ومكانى فاخترنى أربّك(١) على كل شيء بالغنى عنه ولا تختر غيرى أغيب(٢) فأىّ(٣) نير يطلع عليك اذا غبت .

يا عبد كلّمنى بكلامى أسمع البتة .

يا عبد اذا سمعت البتة أجبت البتة .

يا عبد دعائى خاتمى فانظر على ما تختم به فإنى أبعثه يشهد لك وعليك .

يا عبد(٤) ادنى على ألسنة التفويض إلىّ تعرفنى فلا تنكرنى أبدا .

يا عبد سلنى صلاحك الذى أرضاه أصلحك من جميع جوانبك .

يا عبد إن جعلتك وما حرم الجواب(٥) جعلتك(٥) واسـطة فى العلم بينى وبينـك أبديه(٦) اليك وتردّه إلىّ أتخذك خليلا .

يا عبد انما جعلت بيوتى طاهرة(٧) ليقصدنى اليها السائلون .

يا عبد قل رب اعذنى من القسمة عنك بالحاجة الى سواك .

يا عبد اذا ارتفعت القسمة(٨) استوى الموحش والمؤنس .

يا عبد أوّل الفتنة(٩) معرفة الاسم .

يا عبد ان أفنيت(١٠) منك ما يطلب الاسم أفنيت(١١) منك ما يطلب الضدّ .

---

(١) اربيك ق (٢) فاغيب ق (٣) خير ق م (٤) ناجنى ق م
(٥)-(٥) ج - (٦) لك ج (٧) ظاهرة ق (٨) التسوية ق
التسمية م (٩) الغيبة م (١٠) ق - (١١) ابقيت ج

مخاطبـــــة ٤٤

يا عبد قل أحضرني ربي بين يديه[1] وأحضر[1] كل شيء بين يديّ وقال لي هو بي وأنا من ورائه وأنت بي وأنا من ورائك ولك أظهــرته كله فإن وقفت بيني وبينــه إجلالا لعظمتي وهيبة لا ستيلائي وكبريائي وقفته بين يديك[2] وأوقفته على سبلك[3] فشفّ فرأيتني من ورائه أين نظرت اليه فقفه[4] على ما أظهرته ووفه عند محلّه الذي وفيته[5] وولّه ظهرك[5] وولني عينك ووجهـك وقل عني لقلبك فهو يعرف خطابي أنا في كل قلب أقلبه على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أني ويقول لي جهرة[6] على علم غطني عنك فأحتجب[7] عنه فلا يصبر[8] عني يريد أن يراني ويكون الحكم له وحكمي هو الغالب وأنا ربه وهو عبدي إن سرى إليّ وجدني وإن طلبني أتيته كأني أحتجب وأسفر على مراده[9] بل أعلمته فهو يعلم أني على ذلك وضعته وله صنعته وفطرته وبه جبلته وفيه أثبتّه وفيما أثبتّه أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منــه له[10] إن نسيني ذكرته كأنني[11] أبى بذكره[11] عزة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأنني آنس به من وحشة.

مخاطبـــــة ٤٥

يا عبد قل ربي عرج بي اليه وقال لي ارتفع الى[12] العرش، فارتفعت فلم أر فوقه إلا العلم ورأيت كل شيء لجة، وقال للجة[13] انحسرى، فرأيت العرش[14] وأفنى العرش فرأيت العلم فوق وتحت، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت وبقى[15] عالم ومدّ العلم ونصب العرش وأعاد اللجة، وقال لي اكتب العلم، وردّني الى العرش فرأيت العـلم فوق

---

(١)–(١) م – (٢) ووافقته ق (٣) فتنف ج فشق م (٤) فقف ج
(٥)–(٥) ق – (٦) عن م (٧) واحتجب عنى ق + (٨) يصير م
(٩) بك ق بذا علمته ج (١٠) ق – (١١)–(١١) كأنى أذكره ج كأنى أبى ء بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق – (١٤) وفنى م (١٥) علمى م

والجة تحتى ، وقال لى ابرز الى كل شىء فسله عنى تعلم العلم النافع ، فسألت العلم فقال أبدانى[1] علما فحجبنى بالبداء فأنا عن[2] إبدائه لا أفنى وضمننى كل شىء إلا هو فاكتبنى تعلم كل شىء واطلع فى ترى كل شىء فلك أظهرنى وله أظهرك فأنا سائلك عنه ولا درك لك بالسؤال هو الفوت الذى لا يستطاع أقرب حجبه من القرب الإبداء وفيه الثبت وأبعدها منه الثبت وفيه الغيبة ، وأدارنى حول العرش فرأيت العلم الذى كان فوقه هو العلم الذى كان تحته وكتبت العلم فعلمت كل شىء واطلعت فيه فرأيت كل شىء، وقال لى أنت من العلماء فعلّم ولا تتعلّم .

مخاطبة ٤٦

يا عبد اذا رأيتنى من وراء الشىء فأنا الهادم له واذا لم ترنى من ورائه فأنا البانى به ما أشاء ، ولن ترانى من وراء شىء فتعصينى فيه إلا على علم .

يا عبد معصيتى وأنت ترانى محاربتى[3] معصيتى وأنت[4] لا ترانى معصيتى .

يا عبد أعددت لك عذرا فى معصيتى[5] أعددت لك حربا[6] وسلبا[7] فى محاربتى[8] .

يا عبد حربى لك تخليتى بينك و بين ما حاربتنى عليه .

يا عبد عصمتى لك ظهورى من ورائه أقسمك فاذا قسمتك أذهبتك .

يا عبد كل شىء لى[9] فلا تنازعنى ما لى .

يا عبد لو عقلت عنى لاستعذت بى من شر حاجتك .

يا عبد غلبك فى غيبتى كل شىء[10] وغلبت فى رؤيتى كل شىء[10] .

---

(١) عليا ق (٢) ابداء ج (٣) ياعبد ق م + (٤) ق –
(٥) بجهلك م + (٦) حربا مسلبا م (٧) بمعصيتى وأنت ترانى وتعرفنى م + (٨) م – (٩) ولا تنازعنى ج (١٠)–(١٠) م –

مخاطبة ٤٧

يا عبد علم[(١)] رأيتنى فيه هو السبيل إلىّ ، علم لم ترنى فيه هو الحجاب الفاتن .

يا عبد لى من وراء كل ظاهر و باطن علم لا ينفد[(٢)] .

يا عبد أنا العالم من رآنى نفعه العلم ، من لم يرنى ضرّه العلم .

يا عبد اذا رأيتنى فالعلماء عليك حرام والعلم بك إضرار .

يا عبد اذا لم ترنى فجالس العلماء واستضىء بنور العلم .

يا عبد نور العلم يضىء[(٣)] لك عنه لا عنى .

يا عبد العلماء يدلونك على طاعتى لا على رؤيتى .

يا عبد اذا غبت عنك ولم تر عالماً فاقرأ ما آتيتك من الحكمة وقل رب أنا العاجز عن رؤيتك وأنا العاجز عن غيبتك وأنا العاجز فى كل حال عن البقاء على ديموميتك إن أريتنى فيما كشفت عنى وإن غيّبتنى فلحدّيتى .

يا عبد قل لى[(٤)] فى الرؤية أنت أنت وقل لى فى الغيبة أنا أنا .

يا عبد مأواك رضاك فانظر ماذا رضيت .

مخاطبة ٤٨

يا عبد اذا واجهتنى فاجعل انتظارك وراء ظهرك أجىء به عن كلتى[(٥)] يديك .

يا عبد انظر ما ليلك فإشراقك على يده ، انظر ما نهارك فليلك على أثره .

يا عبد ما توكّل علىّ من طلب منى ولا فوّض إلىّ من لم يصبر لى .

يا عبد شكانى من اشتكى إلىّ وهو يعلم أننى بليته .

(١) ق – (٢) ينفذ ج (٣) يفنى ج (٤) م – (٥) كلتا ج

يا عبد وسع العلم كل شيء فى الغيبة وضاق العلم عن كل شيء فى الرؤية .

يا عبد اذا رأيتنى لم يجمعك علىّ إلا الرؤية والبلاء فإن أقمت [١] فى رؤيتى بلوتك بالبلاء كله وحملتك بالعزم فلم تزل و إن لم تقم بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم فذقت طعم البعد واستخرجت منك بالعجز لرحمتى لك استغاثة فحملتك بالاستغاثة [٢] الى الرؤية .

مخاطبة ٤٩

يا عبد أذنت لمن رآنى أن يطلبنى [٣] فإن طلبنى وجدنى [٤] فاذا وجدنى فليطلبنى حيث وجدنى ولا يقض علىّ [٤] .

يا عبد اذا لم ترنى فأنت من العموم ولو جمعت لك [٥] أعمال العاملين .

يا عبد إن رأيتنى وفقدتنى بجالس العلماء [٦] تنفع وتنتفع و [٧] إن رأيتنى ولم تفقدنى فما أحد منك ولا أنت منه .

يا عبد [٨] أمسكنى عليك أمسكك علىّ .

يا عبد لا تنفقنى [٩] على شيء فما الشيء بعوض منى [١٠] .

مخاطبة ٥٠

يا عبد تريد قيام الليل [١١] وتريد توفير أجزاء القرآن هنالك لا [١٢] تقوم [١٣] انما [١٣] يقوم الليل من قام إلىّ لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء مفهوم [١٤] هنالك أتلقاه بوجهى فيقف

---

(١) افقت ج (٢) الاستغاثة م (٣) يا عبد ان ق م (٤)-(٤) يا عبد اذا طلبتنى فاطلبنى حيث وجدتنى ولا تقض على ق م (٥) ق — (٦) العالمين ق

(٧) يا عبد ان ق م (٨) مسكنى ج (٩) تنقض ق (١٠) م —

(١١) أنت ق م + (١٢) يقوم ج (١٣)-(١٣) م — (١٤) معلوم م

بقيوميتي لا يريد لى ولا يريد منى فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن أفهمه[1] أفهمته[2] .

يا عبد انصرف أهل الورد[3] حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن[3] حين درسوه ولم ينصرف أهلى فكيف ينصرفون .

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تحلل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيق فكل شىء[4] بى يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بى فرأى قلبه العيان[5] ومن لم[5] أكلمه أعلمته أن ذلك بى فرأى قلبه المعلوم .

يا عبد قل للعلم ما بنى وبينك سبيل[6] لا أستدل بك فتوردنى على معلوماتك ، وقل للمعلومات ما بينى وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا لج تراجعنى فى علمك ، فإليه مرجعك أنت[7] حمله وهو وعاؤك وأنت طريقه الى الغافلين .

يا عبد من صفة[8] الولى لا عجب[9] ولا طلب[10] ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله ، انما العجب هو ارتعاد البصيرة وانما ارتعاد البصيرة[11] كالذى يبصر من خلل والذى[11] يبصر من خلل يحتجب من خلل[12] ، والطلب لايكون إلا فى حجاب .

يا عبد اذا أردت أن تدعونى فاستفتح[13] بابى ، إلهى كيف أستفتح[13] بابك وانما أسماؤك عليه وانما صفتك[14] أسماؤك وانما فوت العقول والأوهام صفتك[14] .

يا عبد اذا أردت أن تدعونى قرأت[15] الحمد سبعا وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو[16] أن تقف فى مقامك منى وهو مقام

---

(١) أفهم م (٢) فهمته ق (٣) حتى ق (٤) حق ج +
(٥)–(٥) م – (٦) سبيك ج (٧) بحمله ق (٨) الرأى م (٩) أعجب م
(١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وانما ق م (١٣)–(١٣) م –
(١٤)–(١٤) ق – (١٥) فرأيت م (١٦) وهذا ق

رؤيتي وهو مقام طرح النفس وطرح ما بدا فإن لم تغب الرؤية عنك في السؤال فادعني وسلني وإن غاب عنك المقام فلا تدعني من وراء الحجاب إلا بكشف الحجاب، ذلك فرض تعرفي على من رآني .

مخاطبة[١] ٥٢

يا عبد الحروف كلها مرضى إلا الألف، أما ترى كل حرف مائل، أما ترى الألف قائماً غير مائل، انما المرض الميل[٢] وانما[٢] الميل[٣] للسقام[٤] فلا تمل[٤] .

يا عبد[٥] لا تخرج[٥] بسرّي فأخرج بسرّك، انظر الى كنفي عليك كيف أسترك به عن خلقي ثم انظر الى يديّ عليك كيف أسترك بهما عن كنفي ثم انظر الى نظري اليك[٦] كيف أسترك به عن يديّ ثم انظر اليّ كيف أسترك[٧] بي عن نظري وكيف أسترك بنظري عن نفسي .

يا عبد إن سترت ما بيني و بينك سترت ما بينك وبيني .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تصف كيف تراني ولا كيف تدخل الى خزائني ولا كيف[٨] تأخذ منها[٨] خواتمي بقدرتي ولا كيف تقتبس[٩] من الحرف[١٠] حرفا بعزة جبروتي .

يا عبد كل علم إلا علم كيف تراني وكيف تدخل الى خزائني فلك فيه موطن وللخلق فيه عندك مساكن ، فمن جاءك فاعرض عليه مساكن أفئدة العارفين ، فساكن ومرتحل وصامت نزداد بما سمع وناطق يحاورك[١١] ثم الى مايسمع منك يرجع[١٢].

---

(١) عهد في الحروف م + (٢)-(٢) م - (٣) السقام ق (٤)-(٤) ق -
(٥)-(٥) ج - (٦) فهو الذي م + (٧) به ق (٨)-(٨) تأخذه م
(٩) تتلبس ج (١٠) حروف ج (١١) والى ق م (١٢) مرجع م

يا عبد اذا رأيتنى ودخلت الى خزائنى فنفسك [١] وعلم إخلاص نفسك ونفوس كل العارفين معك فى برزخ من حجاب الأمر وتحت سرادق من سرادقات النهى ، ما فى [٢] ملكوت أسمائى نفس ولا علوم نفس ولا مريد علوم نفس .

وقال لى الأمر والنهى غطاء وعلم ما لك وعليك فى غطاء ، وقد سبقت رحمتى لكل من فى الغطاء ، فانظر الى ذنوب من فى الغطاء كيف تصعد ، ثم انظر الى عفوى كيف يتلقاها [٣] كلها ولا يدعها تصعد إلى ولا يدع أهلها [٤] ينسون ذكرى بألسنتهم .

وقال لى فى الغطاء كرمى [٥] وحلمى وعفوى ونعمتى .

وقال لى كل من فى الغطاء [٦] أعمى عنى ، انما يبصر علمى ما [٧] رآنى قط ولا رأى مجلسى ولا دخل الى حضرتى ، وكل خاص وعام فى [٨] الغطاء فهو عام [٨] إلا أصحاب الأسماء وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأونى [٩] جهرة قلوبهم لا جهرة رؤيتى وأولئك [١٠] قد رأوا [٩] جهرة حكمتى وجهرة قدرتى ورأوا جهرة صفتى الفعالة ، فأولئك فليحذرونى وليحذروا صفتى الفعالة فلا أجعل ذنوبهم فى عفوى ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا أجعل قلوبهم فى رفقى ، انما ذلك لأهل الحجاب .

وقال لى تعرف الأسماء وأنت فى بشريتك [١١] وتعرف الحروف وأنت فى بشريتك [١١] يا كل الخبل عقلك .

وقال لى ليحذر من عرف أسمائى من خبل عقله [١٢] ثم ليحذر من عرف أسمائى من خبل قلبه [١٢] .

وقال لى اذا رأيتنى رأيت الخوف والرجاء فى الطرد عنى ورأيت العلم والمعرفة فى الطرد عنى [١٣] .

---

(١) وعلمك م + (٢) الملكوت ج (٣) ج – (٤) ينشون ج
(٥) وحكمتى ق (٦) عمن ج (٧) لا ق + (٨)–(٨) ق – (٩)–(٩) ق –
(١٠) م – (١١)–(١١) م – (١٢)–(١٢) ق – (١٣) عهد فى الحروف ج +

مخاطبة ٥٣

يا عبد الحرف نارى الحرف قدرى الحرف حتمى[1] من أمرى الحرف[2] خزانة سرى[2] .

يا عبد لا تدخل الى[3] الحرف إلا ونظرى فى قلبك ونورى على وجهك واسمى الذى ينفسح له قلبك على لسانك .

يا عبد لو دخلت بقوة النار لأكلتكما نار الحرف .

يا عبد لا أقول لك ألق المفاتيح بين يدى حضرتى أكرم[4] بها فى سريرتك فمقامك من وراء الحرف لدىّ[5] ومن وراء مفاتيح الحروف ، فاذا أرسلتك الى الحروف فلتقتبس حرفا من حرف كما تقتبس نارا من نار أقول لك أخرج ألفا من باء أخرج باء من باء[6] أخرج ألفا من ألف .

يا عبد ما قلت لك ذلك حتى هديتك لذلك فرأيت ذلك رآه قلبك ، وعرفت ذلك[7] عرفه قلبك .

يا عبد ما لأفكارك[8] تنعطف على أفكارك[8] وما همومك تبيت وتصبح[9] فى همومك ، أنت ولىّ وأنا أولى بك ، فأثبتنى ذات سرك فأنا بها وبما تتقلب به أعلم منك .

مخاطبة ٥٤

يا عبد قلبك فى يدىّ قرب ، قلبك بين يدىّ بعد .

يا عبد اقصد واطلب وإلا لم تثبت ، فاذا قصدت وطلبت فقل يا رب بك قصدت وبك طلبت وبك ثبتّ[10] .

---

(١) ختمى م (٢)-(٢) حتى انه سوا ق (٣) الا م (٤) أكرمك ق
(٥) ق - (٦) تاء ق (٧) ق - (٨)-(٨) م - (٩) وتصبح ق
(١٠) تثبت م

يا عبد قد رأيتني في كل قلب فدلّ كل قلب عليّ لا على ذكرى لأخاطبه أنا فيهتدى ، ولا تدلّه إلا عليّ فإنك إن لم تدلّه عليّ دللته على التيه فتاه عنى وطالبتك به .

مخاطبة ٥٥

يا عبد اكتب روحك وريحانك[1] وفوزك[2] وأمانك وراحتك العظمى ونضرة وجهك، إننى[3] أنا الله من عندى أتى[4] ما أتى[4](5) ومن عندى أتى الليل ومن عندى أتى النهار[6] ومن عندى أتى تصريف ما أتى[6](7)، تنظر الى النهار لا يملك رجوعا أو أقول له ارجع[8] يا نهار، تنظر الى الليل لا يملك رجوعا إلا أقول له ارجع[8] يا ليل .

يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك أحكام البشرية فبحسب ما كشفت لك سترت منك وبحسب ما سترت منك كشفت لك .

يا عبد إذا رأيت الأبد[9] فقد رأيت صفة من صفات الصمود والصمود ألف صفة، وعظمة من عظمة الدوام[10] والدوام العظمة الدائمة .

يا عبد الليل لى فلا تفتح فيه[11] أبواب قلبك إلا لى وحدى، وكلما جاءك وإن كان من عندى فاردده الى ما عندى وإن لم يكن من عندى[12] فاردده الى ما ثبته[12](13) .

يا عبد النهار لى فلا تفتح أبواب قلبك فيه إلا لى وإلا لعلمى ، فاذا دخل علمى إليه فاقفل أبواب قلبك عليه حتى إذا جاء الليل فافتح أبواب قلبك ليخرج ما فى قلبك من ذلك العلم ومن كل شىء هو سواى، فما خرج فلا تردّده وما لم يخرج فأخرجه ولا تتبعه[14]، وليكن قلبك لى لا لشىء من دونى ولا لشىء هو سواى .

---

(١) ونورك ق (٢) وإيمانك م (٣) ج – (٤)–(٤) ق – (٥) هنالك
(٦)–(٦) فى ق م (٧) وقال لى ج + (٨)–(٨) م – (٩) فقل م
(١٠) وللدوام ق (١١) به م (١٢)–(١٢) ق – (١٣) يثبه ق ينتهى م
(١٤) تبتغه ج

يا عبد إذا كان ليلك[1] ونهارك لعلمى كنت عظيماً[2] من عظماء عبادى .

يا عبد إن لم تزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض وما فيهن من أعلام كل خليقة .

يا عبد إن لم يزل كل ولىّ لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كل[3] عالم لم يزل كل[4] جاهل .

يا عبد تكلمت بكلمة سبّحت لى الكلمة فخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ، فخلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهرية من النور والحجرية من الظلمة .

يا عبد لن يكون النهار لى ولا لعلمى حتى يكون الليل لى فإذا كان ليـلك لى كان نهارك لى ولعلمى .

يا عبد اعزل نفسك ينعزل معها الملك والملكوت فتلحق الدارين بالملك وتلحق العلوم[5] بالملكوت فتكون عندى من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندى وإذا كنت عندى كنت عبدى[6] وإذا كنت عبدى كان عليك نورى فلا يستطيعك ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نورى عليك وليس نورى عليه فإذا جاءك[7] لم يطقك فأوذنك به فتأذن[8] أنت له[6](9) .

يا عبد اخرج إلىّ كما يخرج أوليائى إلىّ[10] تسلك طريقهم الذى يسلكون[11] ويلتقون ويتواصون ويتكلمون .

---

(١) لى ج + (٢) م − (٣) علم ق م (٤) جهل ق م

(٥) العلم ق المعلوم م (٦)−(٦) ج − (٧) جاء م (٨) م −

(٩) وغمرك نورى فلا يستطيعك باد ولو أرسلته اليك ج +. (١٠) تسلك ج (١١) فتلتقون فتتواصلون وتتكلمون ق

مخاطبة [١] ٥٦

يا عبد من شهدنى رأى كبريائى من الآيات تخشع لى وهنّ غير باديات، وخضع لسلطانى وهنّ غير مسلطنات [٢]، هنالك اذا وقف فى [٣] يوم الجمع صحبته فى الأهوال، كما صحبنى من وراء الأستار وأرسلت اليه ثبتا فى الزلزال، فثبت بى على كل حال .

يا عبد من [٤] أجار نعمائى من كفر نفسه، وأجار معارفى من ميلان جهله، وأجار ذكرى اذا ذكرنى من غلبات طبعه، هو المتخذ لدىّ عهدا بنجاته، وهو المجار لدىّ غدا بأكرم مثاباته .

يا عبد انما يتصل بى ولا وصل [٥] بى من ذهب عن جعلى الذى لا أذهبه .

يا عبد [٦] لا يرتفع الضدّ أو يرتفع [٦] الأجل ولا يرتفع الأجل أو ترتفع الغيبة .

يا عبد من لم يرنى فلا علمه نفع، ولا جهله ارتفع .

يا عبد لا ترد تحتجب بالملائمة [٧] أو بالمنافاة فما حجبك شيء ولا أوصلك شيء، أنا الحاجب وأنا الموصل، فالوصف والصفة [٨] فى مجعول ما أظهرت طرقات فمن وصل بها فإليها وصل [٩] ومن احتجب بها فعنها ما احتجب .

يا عبد من عرفنى بى عرفنى معرفة لا تنكر [١٠] بعدها أبدا .

يا عبد إن فتحت لك فاتحة من ذكرى أغنتك [١١] عن كل شيء وقامت بك فى كل شيء فلم تفتقر الى شيء فقر المستغنى بوجوده، ولم تطمئن به طمأنينة المنتهى اليه .

يا عبد ذكرى لك هو تعرّفى اليك، وفاتحة ذكرى لك هى المعرفة .

يا عبد من لم أتعرّف اليه لا يعرفنى، ومن لم [١٢] يعرفنى لم أسمع منه .

---

(١) بعد مخاطبة ٢٣ فى ق م (٢) مسلطات ج (٣) بى ج (٤) عبد ج عبدا م
(٥) وصول ق (٦)ـ(٦) م ـ (٧) بالملائكة ج بالملامة ق (٨) والصفات م
(٩) ومن وصل الى فبى وصل ق + (١٠) ينكرنى م (١١) أغنيتك ج (١٢) لا م

يا عبد اذا رأيتنى أصرف عنك السوى ولا أصرفك عنه فسل عنى العالم والجاهل واسلك[1] إلىّ[2] الأمن والخطر .

يا عبد اذا رأيتنى أصرفك عن السوى ولا أصرفه عنك ففرّ إلىّ من فتنتى واستعذ بى من مكرى .

يا عبد قل للعبيد لو رأيتموه يقبض ويبسط لبرئتم من أنسابكم ولعريتم من أحسابكم[3] .

يا[4] عبد لا وعزة الفردانية وفردانية العزة ما أقبض إلا بما به أبسط ولا أبسط إلا بما به أقبض[4]، ولو بسطت بى ما[5] أستعبدت، ولو قبضت بى ما عرفت .

يا عبد قل للعبيد لو عرفتموه ما أنكرتموه، ولو أنكرتم سواه عرفتموه .

يا عبد من أثبتّه فى المعرفة بواسطة محوته بها عن حقيقتها فعرف ما انتهى، فكان بى فيما أقرّ وبالسوى فيما تحقّق .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوى ولا سوى، ولا كعز العز أفنى عن السوى فيما أشهد سوى .

يا عبد إن آتيتك[6] نطقا[7] فللحكمة، و إن آتيتك[6] صمتا[8] فللعبرة .

يا عبد[9] لا يقوم لى شىء، ويقوم بى كل[10] شىء .

يا عبد رأيت العلم وأعرضت عنه أعرضت عن سوى وإن كان رضا .

يا عبد أنا الراحم فلا تسبق[11] رحمتى ذنوب المذنبين، وأنا العظيم فلا تستولى على معرفتى أجرام المجرمين .

---

(١) وأسالك ق (٢) الأمر والخطره ق (٣) أجسامكم ج (٤)–(٤) م – (٥) أستبعدت م (٦) أثبتك ق (٧) نطق ق (٨) صمت ق (٩) ق – (١٠) كل ق بى م (١١) تشين م

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتى إعراض المعرضين، وأنا العوّاد بالجميل فلا يصرفنى عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحسانى إنكار المنكرين ، وأنا المنعم[1] فلا يقطع نعمى لهو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مامنى لأجل شكر الشاكرين، وأنا الوهاب[2] فلا يسلب موهبتى جحود الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربى معارف العارفين ،[3] وأنا البعيد فما تدرك بعدى علوم العالمين[3] .

يا عبد أنا الدائم فلا تخبر عنى الآباد، وأنا الواحد فلا تشبهنى الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا ترانى العيون، وأنا الباطن فلا تطيف بى الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهى ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر عفوى ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أسلب ما وهبت، وأنا المنيل فلا أستردّ ما أنلت .

يا عبد أنا المديل فلا يدال ما أدلت، وأنا المزيل فلا يستقر ما أزلت .

يا عبد أنا المجيل[4] فلا يثبت ما أجلت[5]، وأنا المهيل فلا يطمئن ما أهلت .

يا عبد أنا المميل فلا يستقيم ما أملت، وأنا المقيل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء يطلبه[6] ما منه ،[6] وأنا الفرد المنفرد، لا أنا من شيء فيطلبنى ، ولا[7] أنا بشيء فيتخصص[7] بى .

---

(١) فما ق م (٢) فما ق (٣)-(٣) م — (٤) المجيل ج المجيد ق
(٥) أحلت ج ق (٦)-(٦) م — (٧)-(٧) ق —

مخاطبة وبشارة وإيذان الوقت

أوقفنى وقال لى قل لليل الا أصبح لن تعود[1] من بعد لأننى أطلع الشمس من لدن غابت عن الأرض واحبسها[2] أن تسير[3] وبحرق ماكان يستظل بك[4] وينبت نباتا لا ماء فيه، وأبدو من كل ناحية فارعى البهائم نبتك ويطول نبتى ويحسن وتتفتح عيونه ويرونى وأحتجّ فيكتبون حجتى بإيمانهم، ويفرق الجبل الشاهق من قعره[5] بعد أن كانت المياه فى أعلاه وهو لا يشرب، وأخفض قعر الماء وأمدّ الهاجرة[6] ولا أعقبها بالزوال، هنالك يجتمعون وأكفئ الأوانى كلها، وترى الطائر يسرح فى وكره وترى المستريح يشترى السهر بالنوم ويفتدى الحرب بالدعة .

وقال لى قل للباسطة الممدودة[7] تأهبى لحكمك وتزينى لمقامك واسترى وجهك بما يشف وصاحبى من يسترك[8] بوجهه، فأنت وجهى الطالع من كل وجه فاتخذى[9] إيمانا لعهدك، فاذا خرجت فادخلى إلىّ حتى أقبل بين عينيك وأسرّ إليك[10] ما لا ينبغى أن يعلمه سواك وأخرج معك الى الطريق وترين أصحابك[11] كأنهم[12] قلوب بلا أجسام، وإذا استويت على الطريق فقفى فهو قصدك، كذلك يقول الرب أخرجى يمينك وانصبى بها علمك[13] ولا تنامى ولا تستيقظى حتى آتيك .

يا عبد قف لى فأنت جسرى وأنت مدرجة ذكرى عليك أعبر الى أصحابى وقد نصبتك وألقيت عليك الكنف من الريح وأريد أن أخرج علمى الذى لم يخرج فأجنده جندا[14] جندا ويعبرون عليك ويقفون فيما يليك من دون الطريق، وأبدو ولا تدرى من أين أمن قبلهم أم على مدرجتهم، فاذا رأيتنى سرت وساروا ونصبتك

---

(١) تعد ج يعود ق يعدو م (٢) واطمسها ج (٣) فيحترق ق (٤) وتنبت ق (٥) ثغره ج (٦) المهاجرة م (٧) المنبسطة التى وسعت صفات الحق م + (٨) يسترنى ج (٩) فاتخذى م (١٠) مما ج (١١) ق — (١٢) كأنك ج (١٣) عملك م (١٤) م — جند ق

على يدىّ فمّر كل شيء وراءك فمن عبر عليك تلقيته وحملته ومن جاز عنك هلك الهلاك كله .

يا عبد قف فى الناموس فقد أوقفتك (١) ، وثب إلى ثأر (١) همك كما وثب السبع إلى فريسته على السغب (٢) ، وقم فأدرك بى ما تطالب واطلبنى بقيوميتى فيما تدرك فمن رآنى رأى ما لا يظهر ولا (٣) يستتر .

يا عبد آن أوانك فاجمع لى عصبى (٤) إليك (٥) وأكثر كنوزى بمفاتحى التى آتيتك (٦) وأشدد واشتدّ (٦) فقد أشرفت على أشدّك (٧) واظهر بين يدىّ بما (٨) أظهرك فيه واذكرنى بنعمتى الرحيمة فيحبّنى من تذكرنى عنده .

كذلك يقول الرب إنى طالع على الأفنية أتبسم ويجتمعون إلىّ ويستنصرنى الضعيف ويتوكلون كلهم علىّ وأخرج نورى يمشى بينهم يسلمون عليه ويسلم عليهم فلتنتبهين (٩) أيتها النائمة إلى قيامك ولتقومين أيتها القائمة الى إمامك فارجمى (١٠) الدور بنجومك واثبتى (١١) القطب (١٢) بأصبعك والبسى رهبانية الحقّ ولا تتقى (١٣) ، إنما الحكم لك وعود البركة بيمينك ، فذلك (١٤) أريد وأنا على ذلك شهيد ، تلك أنوار الله أفمن يستضىء (١٥) بنوره إلا بإذنه ، ذلك هو الحقّ ونبأ لا تنبئك به الظنون وما يجادل به إلا الجاهلون .

كذلك يقول الرب أقبل ولا تراجع وأنظم لك القلادة وأخرج يدى الى الأرض ويرونى معك وأمامك فابرزى من خدرك فإنى أطلع عليك الشمس وخذى عاقبتك بيمينك واشتدّى كالرياح وتدرّعى بالرحمة السابقة ولا تتأمين (١٦) فقد أطلعت بخرك وقرب الصباح منك ذلك من آيات ربك وذلك لنزول عيسى بن مريم من السماء

---

(١)ـ(١) الثأر م (٢) ونم م (٣) يتسير ج (٤) عصى ج عصبتى ق
(٥) وأكثر م (٦)ـ(٦) واسدد واستد ج (٧) أسدك ج (٨) ج ق ــ
(٩) فتنبهى م (١٠) فاحمى ج (١١) واتتبهى م وابتى ق (١٢) القصب م
(١٣) تتقى ق (١٤) كذلك ق م (١٥) يستصل ج (١٦) تنامى ق

الى الأرض وأوان قريب يبشر به وإمارة للذين أوتوا العلم وهدى يهدى به الله إليه ويستنقذ[١] كثيرا يجهلون .

كذلك يقول الرب إنما أخبرتك[٢] لظهور الأبد فا كشفى البراقع عن وجهك واركبي الدابة[٣] السياحة علي الأرض وارفعي قواعدي[٤] المدروسة واحمليهم إلىّ على يديك من وافقك على اليمين ومن خالفك على الشمال وابتهجى أيتها المحزونة وتفسحى أيتها المكنونة وتشمرى أثوابك[٥] وارفعي إزارك علي عاتقك ، إنى أنتظرك على كل فج فانبسطى كالبرّ[٦] والبحر وارتفعى كالسماء المرتفعة ، فإنى أرسل النار بين يديك ولا تدر[٧] ولا تستقر ، إن فى ذلك لآية تظهر كلمة[٨] الله فيظهر الله وليه فى الأرض يتخذ أولياء الله أولياء، يبايع له المؤمنون بمكة ، أولئك أحبّاء الله ينصرهم الله وينصرونه وأولئك هم المستحفظون عدّة من شهدوا بدرا[٩] يعملون ويصدّقون[١٠] ثلثمائة وثلثة عشر أولئك هم الظاهرون[١٠] .

كذلك أوقفنى الرب وقال لى قل للشمس أيتها المكتوبة بقلم الرب أخرجى وجهك وابسطى من أعطافك وسيرى حيث ترين[١١] فرحك على همك وارسلى القمر بين يديك[١٢] ولتحدق بك النجوم الثابتة وسيرى تحت السحاب واطلعى على قعور المياه ولا تغربى فى المغرب ولا تطلعى فى المشرق[١٣] وقفى للظل[١٣] ، انما أنت مرحمة الرب وقدسه[١٤] يرسلك على من يشاء ، ذلك هدى الله[١٥] يهدى به من يشاء[١٥] ، كذلك ينزل الله الوحى ، فانقلى أيتها الثاوية واطمأنى أيتها المتوارية فقد ألقيت الازمّة وقدّم الرب بين يديك نجواه .

---

(١) به م + (٢) اختزتك ق (٣) لساحه ج السايحة ق (٤) المدونة م
(٥) أبوابك ج (٦) سعة ق م + (٧) تدور م (٨) كلة م
(٩) يعملون ق (١٠)ـ(١٠) م ـ (١١) نيوحك ج فيرحل ق
(١٢) لتحاميك ج (١٣)ـ(١٣) وقف الظل م (١٤) يرسله ق
(١٥)ـ(١٥) ج ق ـ

كذلك يقول الرب اطلعى أيتها الشمس المضيئة فقد سلخت الليل وانبسطى على كل شيء[١] ينبت الزرع[١][٢] وتؤتى كل شجرة أكلها[٣] بإذن ربها ، ويخرج اليك[٤] اليتيم فيطول ويجتمع اليك الدعاة[٥] وترين نورى كيف يزهر، نخذى أهبتك أيتها الخارجة وتزودى للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم[٦] للناس حكما عادلا تثبتهم[٧] ، وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن[٨] أنفسهم ما يخافون .

أيتها النائمة هلمى فاستيقظى وابشرى فقد أنزلت[٩] المائدة ونبعت عليها عيون الطعام والشراب وسوف يأتونك فيرونى عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك ويغلبون لأن الذى يقاتلهم يقاتلنى وأنا الغلوب ، وانفسحى يا محصورة فقد أطلق[١٠] أسرك[١١] وفتحت الأبواب عليك، فتزينى وزينى الشعوب ببهائى فقد أذهب[١٢] عنك الحزن وملأت قلبك بالفرح، وسوف يصطفون صفا واحدا القدومى وأقدم بغتة، فلا تدهشين ولا تحيرين فلست أغيب بعد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أغيب وترين أوليائى القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لى حان حينى وأزف ميقات ظهورى وسوف أبدو ويجتمع إلى الضعفاء ويقوون بقوتى وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لى ، فقم يانائم ونم ياقائم فقد جعلت المصيبة[١٣] أسر[١٤] العزاء وأنزلت هداى ونورى وعمودى وآياتى .

وقال لى انصب لى[١٥] الأسرة وافرش لى الأرض بالعمارة وارفع الستور المسبلة[١٦] لموافاتى، فإنى أخرج وأصحابى معى وأرفع صوتى وتأتى الدعاة[١٧] فيسترعونى فاحفظهم، وتنزل البركة وتنبت شجرة الغنى فى الأرض ويكون حكمى وحدى ، ذلك على المعيار[١٨] يكون وذلك الذى[١٩] أريد .

(١)-(١) تنبت بك الزرع ق (٢) ويقرى م (٣) واكله ج اكله م
(٤) النعيم ج (٥) الرعاة ق (٦) وليقوم ق ولتقم م (٧) يثبتهم ق
(٨) على ج (٩) انزل ج (١٠) اطلقت م (١١) اسراك ج (١٢) اذهبت ق (١٣) البصيرة ج (١٤) أيسر م (١٥) م — (١٦) المستدلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) الميعاد ق (١٩) ق —

موقف الإدراك

أوقفنى فى الإدراك وقال لى قف بين يدىّ ترى[(١)] العلم وترى طريق العلم .

وقال[(٢)] لى العلم[(٢)] طرقات[(٣)] تنفذ الى حقائق العلم ، وحقائق العلم عزائمه ، وعزائم العلم مبلغه ، ومبلغ العلم مطلعه ، ومطلع العلم حدّه ، وحدّ العلم موقفه .

وقال لى هذا صفة علمك كله وما هو صفة أعمالك كلها .

وقال لى لن[(٤)] تحيط بصفة كلية من شىء فتلك لى ولإحاطتى .

وقال لى كل ما عملت بعلم أسفر لك عن صفة من صفاته .

وقال لى العلم وطرقاته وصف من أوصاف المعرفة ، والأعلام فى العلم ليس فى المعرفة أعلام .

وقال لى العلم كله طرقات ، طريق عمل طريق فطنة طريق فكرة طريق تدبّر طريق تعلّم طريق تفهّم طريق إدراك طريق تذكرة طريق تبصرة طريق تنفّذ طريق توقّف طريق مؤتلفة طريق مختلفة .

وقال لى ما[(٥)] الى[(٥)] المعرفة طريق ولا طرقات ولا فيها طريق ولا طرقات .

وقال لى[(٦)] المعرفة مستقر الغايات وهى منتهى النهايات .

وقال لى الغايات غاياتك والنهايات نهاياتك[(٧)] والمستقرات مستقراتك والطرقات طرقاتك .

وقال لى اذا كنت من أهل المعرفة فلا خروج من المعرفة إلا الى المعرفة ولا طريق فى المعرفة[(٨)] ولا الى[(٨)] المعرفة ولا من المعرفة .

---

(١) العمل ج (٢)-(٢) ج — (٣) طريق ج + (٤) أن م

(٥)-(٥) مال ج (٦) هى ج (٧) والمستقراتك م (٨)-(٨) الا فى م

وقال لى اذا استقررت فى المعرفة كشفت لك[(١)] عين اليقين بى فشهدتنى فغابت المعرفة وغبت عنك وعن[(٢)] حكم المعرفة، لا غيبة ذهاب[(٣)] عن معرفة ولا غيبة ذهاب[(٣)] عن عارف بل غيبة ذهاب عن حكم معرفة وغيبة ذهاب عن حكم عارف، فاذا استقررت لك فلا تحكم عليك المعرفة انما أنا أحكم، ولا بحكمها تكون انما بحكمى تكون .

وقال لى اذا لم تحكم عليك المعرفة ولم تكن بحكمها أدركت مبلغ العلم، واذا أدركت مبلغ العلم قمت بحجّتى فى كل شىء وعلى كل شىء .

وقال لى اذا أدركت مبلغ العلم وجب عليك النطق به فانتظر[(٤)] إذنى لك به لتنطق عنى فتخبر عنى فتكون من سفرائى .

وقال لى إن نطقت عن الوجوب فلم تنتظر إذنى نطقت عن العلم فأخبرت عن العلم فكنت سفيرا للعلم فعارضك العلم فلم تستطع ردّ العلم لأنه يعارضك من عنه نطقت و بلسان من ألسنته أخبرت .

وقال لى علامة إذنى لك فى النطق[(٥)] أن تشهد غضبى إن صمتّ وتشهد زوال غضبى إن نطقت .

وقال لى ليس الإذن أن تشهد ولايتى إن نطقت لأنك اذا شهدت الولاية نطقت عن ألسنة الترغيب والسعة، فلت بالرغبة وأملت وسكنت بالسعة وأسكنت .

وقال لى علامة رؤيتك لغضبى إن صمتّ ألا تبالى ما ذهب منك[(٦)] فىّ وما[(٦)] بقى .

وقال لى علامة ذلك فيك أن ترضى به حتىٰ تلتقى .

وقال لى[(٧)] اذا لم تبال ببطنك[(٧)] لم تبال ما ذهب منك[(٨)] فىّ وما[(٨)(٩)] بقى، فإن لم تبال بأهلك ولا ولدك رضيت به[(١٠)] الى أن تلتقى .

---

(١) عن ج (٢) ج — (٣) م — (٤) فانظر م (٥) المنطق م

(٦)—(٦) فىّ منك ج (٧)—(٧) ج[١] — ان لم تبك ج[٢] (٨)—(٨) فىّ منك ج

(٩) ومن أجلى ولا ما م (١٠) دائما م +

جـدول الابـواب

كتاب المـواقف

كتاب المخاطبات

حل الرمـــــوز

ا = خط ٥٩٧ المكتبة الهندية بلندرا مكتوب سنة ١٠٨٧ هـ .

ب = خط مارش ١٦٦ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب سنة ٦٩٤ هـ .

ت = خط ثورسطون ٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تأريخ .

ج = خط ٨٨٠ مكتبة غوطه مكتوب سنة ٥٨١ هـ .

ق = خط تصوف ١١ المكتبة التيمورية بمصر مكتوب سنة ١١١٦ هـ .

ل = خط وارنر ٦٣٨ مكتبة ليدن مكتوب بغير تأريخ .

م = خط مارش ٥٥٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تأريخ .

تل = شرح المواقف لعفيف الدين التلمسانى .

+ = زائد .

– = ناقص .

× = قرئ .







